



ق ح
—
8 VI

شاره

✓ 54

فہرست

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

1870

مجلس رکنی است که در مسجد اعظم - قم

يحوي على الف حديث في الأحكام ويملأ على جميع
 ابواب الفقه بالتام اصرافا ليعلمته صفا و
 انقد حرقا و انظم در در فريد في سباده
 و انشر غرر فوايد على طرذايق فديلا كل حديث
 بتصحيح مبانيه و توضيح معانيه متعقبا في الكشف
 عن حاله و البحث عن رجاله متبينا ما هو عليه من الفقه
 و الحسن و التوثيق مهتديا في ذلك بوزن الوفاق
 كاشفا عن معرفة اللغوية و تركبات الخفية و
 نخبا للمعانيه و لطايف الالبانه متنبطا منها ما
 يمكن استنباطه من الاحكام الشرعية مشيرا الى اصل
 بلوح خلاصه من الدقايق الاصلية و الفرعية و ان
 بذلك عظيم الثواب و جزيل الاجر يوم يقوم الحساب
 و ها انا باسطا كفت التوال الى من لا يخيب لذة
 الامال ان يوفقني لا تمام ما ارجوه و يرزقني
 اكمله على احسن الوجوه و ان يجعلني ممن تزود
 في يومه لغد من قبل ان يخرج الامم من بين و ان
 يصونني عن موارد الرذيلة في القول و العمل و الغفلة
 على ما نهى و يبدد ازمة الاشياء لا تضيق و لا

فراسيه
 برتاسان

زجوا الاخره الحديث الاول حدثني والدي و
 استادي و من اياه في العلوم الشرعية استنادي
 حسين بن عبد الصمد الحارثي المحدث في وفاته سنة
 و اعلى علي بن رتبة يوم الثلاثاء في شهر رجب
 المرجب سنة احدى و سبعين و تسعمائة في دارنا
 بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفة السلم من محبة
 الجليلين عمادى الاسلام و فقيهى اهل البيت
 عليهم السلام السيد حسن بن جعفر الكركي و الشيخ
 زين الملة و الدين العاصمى قدس الله سرهما و
 رضع في الملاء الاعلى كرماء عن الشيخ الفاضل التو
 على بن عبد العالي النقي عن الشيخ السيد محمد
 بن داود المؤذن المجزي عن الشيخ الكامل ضياء
 الدين على بن والده الافضل الاكمل المحقق الجامع
 في معارج السعادة بين رتبة العلم و درجة الشهادة
 الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رضع الله قدره و
 اضاف في سماه الرضوان بدهج و نحن شيخنا زين
 الملة و الدين عن الشيخ الجليل جمال الدين احمد بن
 خاتون عن شيخنا المحقق افضل المتأخرين و

شيخنا المحدث
 السيد حسين بن عبد الصمد
 الحارثي المحدث في وفاته سنة
 احدى و سبعين و تسعمائة
 في دارنا بالمشهد المقدس
 الرضوي على مشرفة السلم من
 محبة الجليلين عمادى الاسلام
 و فقيهى اهل البيت عليهم السلام

شيخنا المحدث
 السيد حسين بن عبد الصمد
 الحارثي المحدث في وفاته سنة
 احدى و سبعين و تسعمائة
 في دارنا بالمشهد المقدس
 الرضوي على مشرفة السلم من
 محبة الجليلين عمادى الاسلام
 و فقيهى اهل البيت عليهم السلام

شيخنا المحدث
 السيد حسين بن عبد الصمد
 الحارثي المحدث في وفاته سنة
 احدى و سبعين و تسعمائة
 في دارنا بالمشهد المقدس
 الرضوي على مشرفة السلم من
 محبة الجليلين عمادى الاسلام
 و فقيهى اهل البيت عليهم السلام

الفاضل الجليل الحسن بن داود الحلبي عن الشيخ ابي
 القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن حماد
 عن عوف بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحارثي
 عن الشيخ ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي
 عن الشيخ الاطهر الاكمل محمد بن النعمان الحارثي
 سقاه ثراه عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن
 علي بن بابويه القتيبي عن ابيه عن محمد بن
 محمد عن ابيه عن علي بن اسماعيل عن عبيد الله بن عبيد الله
 عن موسى بن ابراهيم المروزي عن الامام الكاظم
 بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 عليه وآله من حفظ اربعين حديثا ما يحتاجون
 اليه في اوردتهم بعثه الله عز وجل يوم القيمة فيها
 ما لنا بيان ما لعله يحتاج الى البيان وهذا
الحديث من حفظ الظاهر ان المراد بالحفظ عن
 ظهر القلب فانه هو المقارن للمعروف في الصدق
 النافي فان مدانهم كان على النقص في الحواطر
 لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج
 بما لم يحفظه الراوي عن ظهر القلب وقد قيل ان

نسخة
 من
 كتاب
 الحديث
 في
 نسخة
 من
 كتاب
 الحديث

على اتقى

نور

تدوين الحديث من المسحقات في المائة الثانية
 من الهجرة ولا يعدان براد بالحفظ الحراسة عن
 الانداس ما يحتمل الحفظ عن ظهر القلب والكتابة
 والنقل بين الناس ولو من كتاب وامثال ذلك
 وقد يقال المراد بحفظ الحديث تحمله على احد
 الستة المقررة في الأصول اعني استماع من الشيخ
 والقراءة عليه والسمع حال قراءة الغير ولا جارة
 والمناولة والكتابة وبعد ظاهر على ان الظاهر
 ان على معنى اللام اي حفظ لاجلهم كما قالوا في
 قوله تعالى وتكبروا الله على ما همكم اي لاجلهم
 اياكم ويحتمل ان يكون بمعنى من كافي في قوله تعالى
 اذا كانوا على الناس يستوفون اربعين حديثا
 الحديث لغة يراد بالكلام سمي به لانه يحدث شيئا
 فشيئا وفي الاصطلاح كلام خاص عن النبي صلى
 عليه وآله والامام او الصحابي او التابع ومن
 بعدهم وحديثي قوام او ضلعه او تقريرهم
 وبعض الحديثين لا يطلق اسم الحديث الا على ما كان
 عن المعصوم ما يحتاجون اليه في امرهم اي من

وبوجه ما رواه الشيخ الصدوق كان من
 من حديث الحديث في نسخة من كتاب
 ما رواه الشيخ عليه السلام في نسخة من كتاب
 نسخة من كتاب الحديث

العناوين في نسخة من كتاب الحديث
 في نسخة من كتاب الحديث
 في نسخة من كتاب الحديث
 في نسخة من كتاب الحديث

نسخة من كتاب الحديث
 في نسخة من كتاب الحديث
 في نسخة من كتاب الحديث
 في نسخة من كتاب الحديث

الاحاديث التي تدعو الحاجة الدينية اليها كالاحاديث
 الواردة في بعض الاعتقادات والاعمال الدينية
 كالحاجة الى توسعة الرزق ودفع الموزيات
 مثلا اذا لم تدع اليها حاجة دينية وفي بعض
 الرقايات فيما ينفعهم في امر دينهم وفي بعض
 حديثا ينفعون بها من غير تفيد بامر الدين
 عز وجل جلنا معترضان بين الحال وحال
 ويحتمل الحالية بتقدير قد فقيهها عالمنا المراد
 انه يحشر مجرد ذلك في زمرة الفقهاء العلماء الذين
 يرجح مدادهم على علماء الشهداء **تبصر** الظاهر
 من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حفظ من
 الجزاء على مجرد حفظ لفظ الحديث وان سمع
 معناه غير شرط في حصول الثواب اعني البعث
 يوم القيمة فبينها عالما وهو غير بعيد فاحفظ
 الفاظ الحديث طاعة لحفظ الفاظ القرآن
 وقد دعا صلى الله عليه وآله والرائد للحديث
 وان لم يكن عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله
 عليه وآله رحم الله من سمع مقالتي فوعاها واتا

في الحديث
 من حفظ من
 الجزاء على
 مجرد حفظ
 لفظ الحديث

في الحديث
 من حفظ من
 الجزاء على
 مجرد حفظ
 لفظ الحديث

كما سها فرب حامل فقه ^{لبي} بقبه ورت حامله
 الى من هو افقه منه ولا بعد ان يندرج يوم القيمة
 مجرد حفظ اللفظ في ذمة العلم او فان من تشبه
 بمقوم ضوئهم وقيل ترجمة لفظ الحديث حديث
 فترتب ذلك الثواب على حفظها الظاهر كما
 ان ترجمة القرآن ليست قرآن ولذلك جاز
 الحديث منها ولم يخرج نادر قراءة القرآن عن
 العهد بقرآنها والاستدلال على انها قرآن
 بقوله تعالى ان هذا الذي انزلنا بالحق
 كذلك ضعيف وانما يجوز ان نقتل الحديث باللفظ
 فلا يقتضي كون الترجمة حديثا وهو ظاهر **شبهة**
 الظاهر من قوله صلى الله عليه وآله على اني انزل
 جميع الامة وهو بظاهر يقتضي ان لا يرب ذلك
 الثواب الا على حفظ ما يشترك جميع القراء
 الاسلاميه في الحاجة اليه والاشفاق به كقوله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا صلوة الا بطل هو
 جعلت على الارض سجدا وترا بها طهورا يحرم
 من الرضاع ما يحرم من اللبن وامثال ذلك

في الحديث
 من حفظ من
 الجزاء على
 مجرد حفظ
 لفظ الحديث

في الحديث
 من حفظ من
 الجزاء على
 مجرد حفظ
 لفظ الحديث

الثواب المرتب على ذلك لم يجد احد فيه نصحا
 وهو عمل ناسي وتوفيل به لم يكن بعيدا **لذلك**
 هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة
 بل قال بعضهم توازن فان ثبت امكن الاستدلال
 به على ان خبر الواحد حجة ولم يجد احدا استدلال
 به على هذا المطلب وحق ان الاستدلال به على
 ذلك ليس ادون من الاستدلال بآية فلو لا
 فخر من كل فرقة منهم طائفة وتقرير **الاشياء**
 الشرط من صيغ العموم بقوله من حفظ في
 نوع كل شخص حفظ سواء كان ذلك الشخص متفقا
 بالحفظ او كان له فيه مشاركون بل هو احد التواتر
 او لا قال صلى الله عليه واله ما يحتاجون اليه
 في اودينهم ولو لم يكن حجة لما احتاجت الامة اليه
 في اودينهم الدين بل كان وجوده كعدمه ولا يرد
 جريان هذا الدليل في خبر الفاسق في مجهول الحال
 لمخرج الفاسق بآية التثبت والمجهول بما تقر
 في الاصول في خبر العدل على حجة ثم لقائل
 ان يقول ليس الحديث صريحا في الاحتجاج اليه

محقق بنسب...

حال كونه خبر واحد فيجوز ان يكون مراده صلى الله عليه
 ما يحتاجون اليه عند مبرودة حجة وهو وقت
 توازن وهذا الاحتمال وان كان خلاف الظاهر الا
 انه يجعل الاستدلال استدلالا بظاهرة اصل فلا
 يجدي فليتأمل **الاشياء** ليس المراد بالفتنة في قوله
 صلى الله عليه واله رجسه الله في يوم القيمة فيها ما
 الفتنة بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا يعلم
 بالاحكام الشرعية العلية عن ادلتها التفصيلية
 فانه معنى مستحدث بل المراد به البصيرة في اموال الدين
 والفتنة اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى والفتنة
 هو صاحب هذه البصيرة واليه اشار النبي صلى الله
 عليه وآله بقوله لا يفتنه العبد كل الفتنة حتى

بمقت التاسع ذات الله وحتى يرى للقران وجوها
 كثيرة تقبل على نفسه فيكون لها استدقائهم
 هذه البصيرة اماموهية وهي التي دعا بها النبي
 لاير المؤمنين على عليهم السلام من ارسله الى اليمن
 بقوله اللهم فتهم في الذين او كبتة وهي التي
 اشار اليها امير المؤمنين على عليه السلام حيث قال لو

في الحديث انما يشترط ان يكون
 من اهل البيت العتيق العرفان والافتقار
 مقت من كتب التفسير والفتنة والاشياء
 وهو الفتنة التي لا تروى في نسخة
 المطبعة وهي مشروطة في شرطين
 فشرط اولها ان يكون الخبر صحيحا
 وشرط ثانيها ان يكون الخبر
 من اهل البيت العتيق العرفان والافتقار
 مقت من كتب التفسير والفتنة والاشياء
 وهو الفتنة التي لا تروى في نسخة

الحسنة والسلام ونفعه ما ينبغي في الدين وفي كلام
 بعض الأعلام ان اسم الفقه في العصر الاول انما كان
 يطلق على علم الآخرة ومعرفته فاقابا فان القوس
 وسفدت الأفعال وقوة الأحاطة بمخافة الدنيا
 وشدة الظلم الى عظيم الآخرة واستل الخوف على
 قلبه عليه قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم
 طائفة ليقتلوهوا في الدين وليندوا قومهم اذا
 رجوا اليهم ففد جعل العلة الغاية من الفقه
 الامتار والتوحيف ومعلوم ان ذلك لا يتبنا الا
 على هذه المعارف لا على معرفة فروع الطلاق والطلاق
 والسلم وامثال ذلك ولما العلم فالمراد بقريب تمام
 يراد من الفقه لا المعاني المصطلحة المستحدثة كقول
 الصورة او الصورة الحاصلة عند العقل او ملكة
 يقتدر بها على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك
 فان العلم اوردته الانبياء وكثير من هذه المعاني
 ميراث الانبياء وقد قال تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء ففد جعل العلم موجبا للخشية والخوف
 لتقليق الحكم على الوصف فجميع اقسامه في ذهنك من

ما اركتهم
 انما هي كمن
 انما هي كمن
 انما هي كمن

الصورات والصفيات التي لا توجب الخشية
 والخوف وان كانت كمال الذوق والفهم وليست
 من العلم في شيء يقتضي الآية الكريمة بل هي حصل
 بعض بل يحصل غير منها انتهى كلامه ولعمري انه كلام
 رقيق انيق يليق ان يكتب بالنور على صفحات محد
 المحور **الحديث الثاني** والسند المقل الى الشيخ
 الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي عن
 الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد
 بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
 عن عيسى الجعزي عن الامام جعفر بن محمد الصادق
 عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن
 ابيه سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عرف
 الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام
 وعنا نفسه بالقيام والقيام قالوا يا اباينا واتحنا
 يا رسول الله صلى الله عليه واله اوليا قال ان الله
 الله سكونا فكان سكونهم فكرا وتكلموا فكان
 كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرم عمرة ونطقوا

فمن
 من
 من

المورث من المورث
 المورث من المورث
 المورث من المورث

فكان نظمهم حكمة ومنوا فكان مشيهم بين الناس
 بركة ولا مجال الذي قد كُتبت عليهم لم تستقر أرواح
 في اجسادهم خوفا من العذاب وثوقا الى الثواب
بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا القدر
 من عرف الله قال بعض الاعلام اكبر ما تطلق المعرفة
 على الاخير من الادراكين للشيء الواحد اذا غفلت
 بغيرها عدم بان ادركه ثانيا فظهر له انه هو الذي
 كان قد ادركه اولا ومن هنا تنجلي اهل الحقيقة با
 العرفان لان خلق الارواح قبل خلق الابدان كما
 ورد في الحديث وهي كانت مطبوعة على بعض
 الاشراقا لثبوت الشهادة بمعرفة مبدءها الربوبية
 كما قال سبحانه است برزكم قالوا بلى لكنها لا ينها
 بالابدان الظلمانية وانتقارها في النواحي
 الهولائية ذهلت عن موليها ومبدءها فادارت
 بالرياضة من اسرار القرون وترقب بالجاهدة
 عن الالتفات الى عالم الرزق وتجدد عهد ما القدر
 الذي كاد ان يندرس تهادي الانصار والمدا
 وحصل لها الادراك مرة ثانية وهي المعرفة التي

ادركه اولا ثم ذهبت عنه ثم
 في الحديث فثبتت روحه
 بربوبية ربه
 من

هي نور على نور غناضة عنا بالعين المظلمة والنور
 المشددة اي اتعبوا الكنا بالفتح والمذاق
 يا باشا واتهامنا هذه المبادي فيها بعض النجاسة
 بالتقدير وضلها محذوف غالبا والتقدير
 نفديك يا باشا واتهامنا وهي في الحقيقة بقاء
 العوض نحو هذا وهذا وعدته قوله فقط
 ادخلوا الجنة باكم تعلمون **هو لا اولياء الله**
 هو استفهام محذوف الاداة ويمكن ان يكون
 خبرا تصديرا لزم الحكم والتاكيد في قوله صلى الله
 عليه وآله ان اولياء الله الخ لكون الخبر ملحق الى
 الى السائل المتردد على الاول ولما كان المخاطب
 حاكما بجلالة على الثاني ان جعل قوله صلى الله
 عليه وآله ان اولياء الله ردة القول هو لا اولياء
 الله اي ان اولياء الله انما هي صفاتهم فوق
 الصفات وان جعل تصديقا لقولهم ووصفا
 للاولياء بصفاتها اخرى زيادة على صفاتهم السابقة
 السابقة فالتاكيد لكون الخبر ملحق الى التلخيص
 الراغبين في الايمان فهو راجع عندهم متقبل

قد ثبت في الحديث
 ان اولياء الله
 هم الذين
 آمنوا به

طرفي القبط النظر الى الحقولنا القاصرة وهو
 ارض واجل من جميع ما نضفه به وفي كلام الانا
 ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اشارة الى هذا
 المعنى حيث قال كلما ميزتم باوهامكم في ارق
 معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل
 النمل الصغار تقوم ان الله تعالى رب اثنين فانه
 كالمنا وتقوم ان عدوها نقصان لمن لا يصفها
 وهكذا حال العقلاء ما يصفون الله تعالى به
 كلام صلوات الله عليه وسلامه قال بعض
 المحققين هذا كلام دقيق رقيق اين صدق
 من صدق التحقيق ومورد التدقيق والسر في
 ذلك ان التكليف انما يتوقف على معرفة الله
 بحسب الوهم والطامة وانما كلفوا ان يعرفوه
 بالصفات التي القويها وشاهدوا هانهم مع
 سلب القايير الناشئة عن انسابها اليهم
 كان الانسان واجبا بغيره عالما فادرا مريدا
 احيا متكلما سمعا بصيرا كلف بان يعقل تلك
 الصفات في نفسه تعالى مع سلب القايير اثنا

في الصغر ربنا انما هو
 قرا

من اختباها الى الانسان بان يستقدانه تعالى
 واجب لذاته لا بغيره عالم بجميع المعلومات قادرا على
 جميع الممكنات وهكذا في سائر الصفات ولم
 يكلف باعتقاد صفة له تعالى لا يوجد منه مثالا
 وناسبها بوجه ولو كلف به لما امكنه تعقله
 بالحقبة وهذا احد معاني قوله عليه السلام من عرف
 نفسه فقد عرف ربه انتهى كلامه واعلم ان تلك
 المعرفة التي يمكن ان يصل اليها اهتمام البشر لها منزلة
 مخالفة ودرج متفارقة قال المحقق الطوسي
 طاب ثراه في بعض منقذاته ان مراتبها مثل مراتب
 معرفة النار مثلا فان ادناها من مع ان في الكون
 شيئا يعدم كل شيء بلا فيه ويظهر ان في كل شيء
 محاذير واي شيء اخذ منه لم يقص منه شيء وهي
 ذلك الموجود تارة وتظهر هذه المرتبة في معرفة
 الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
 بالدين من غير خوف على المحجة واعلى منها من
 من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا يهله من
 مؤثر يحكم بذات لها اثر هو الدخان وتظهر

في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه
 من عرف نفسه بالذات والصفات
 ومن عرف ربه بالذات والصفات
 في قوله من عرف ربه فقد عرف نفسه
 من عرف ربه بالذات والصفات
 ومن عرف نفسه بالذات والصفات

قل سبحانه فاعبروا يا اولي الابصار وساجدا
 النطق بالحكمة والراد بها ما تضمن صلاح النشأ
 او صلاح النشأ الاخرى من العلوم والمعارف
 انما ما تضمن صلاح الحال في الدنيا فمطلقا ليس
 من الحكمة في ثبوت ثباتها وصول بركم الى الناس
 وتاسعها وما شرها المخوف والرجاء وهذا
 الصفات العشر اذا اعتبرتها وجدتها اتمت
 صفات السائر الى الله تعالى يسأل الله لنا
 الاضاف بها بمته وكرمه **المحدث الثالث**
 والسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن
 ابيه عن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين
 السعدي ابا دى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
 عن عبيد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن
 عبد الله بن سنان عن الامام ابي عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن
 ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه
 واله من صلوة يحضرونها الا نادى ملك بين
 يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتوها

على ظهوركم فاطفيئوها بصلواتكم **بيان ما بالعد**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث ما من
صلوة من صلاة لتأكيد النفي الا نادى ملك
استغناء مفرغ وجلة نادى ملك حاليه والمعنى
 ما حضروا وقت صلوة على حاله من الاحالات
 الامتار والنداء ملك الخ وانما صغ خلوا لما صغ
 الواقع حاله من الوو وقد في امثال هذا المعنى
 لانه قصده تعقيب ما جدد لا لما قبلها فاشبه
 الشرط والجرا صرح به الحق الثقات في او اخر
 بحث النضر من الطول وهو مذكور في كتب
 النسخ ايضا **بين يدي الناس** قال صاحب الكفا
 عند اول سورة الحجرات حقيقة قول القائل
 جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجنتين
 المسامتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت
 الجهتان يدين لكونها على سمت اليدين مع
 القرب منهما فوقعنا كما يسمى الشيء باسم غيره اذا
 جاوره ودنا تاما انتهى كلامه الى نيرانكم استغناء
 مفرغة شبيهة الذنوب بالنار في اهلاك من وقع

فيها وأوقد بنوها من شمع وأطفئوها من شمع
 آخر وأن جعلت نيرانكم حجازاً أو سلا من شمع
 تسميه التيب باسم المسبب فالنيران حيطان على ما
 كانا عليه إذا الحجاز المرسل ربما يرشحها أيضاً كما قالوا
 في قوله صلى الله عليه واله اسرعكن بحوقاي
 أطولكن بداً ولا بعد أن يحصل الكلام استعفاً
 تمثليه من غير ارتكاب تجوز في المفردات بأن
 تشبه الهيئة المنتزعة من المذنب وتلبس بالذات
 المهلك له وتخفيف ذلك بالصلوة بالهيئة
 المنتزعة من موقد النار على ظهره ثم اطفائه
 لها وهما وجه آخر مبني على مقتضى ما قد
 ذهب بعض أصحاب القلوب إلى أن الأعمال
 الصالحة هي التي تظهر في القيمة بصورة خيم الجنة
 وحوزها وتصورها كما أن الأعمال السيئة
 بظهر بصورة عذاب النار وعقاربها وحياتها
 وقد ورد في القرآن والحديث ما يرشد إلى
 ذلك مثل هذا الجوزان يكون نيرانكم عجاناً
 مهلاً علاقته تسمية الشيء باسم ما يؤله إليه

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

در حدیث شریف
صوفی بر سبیل
است و در حدیث
و است

卷之四

والترشيح بماله كما عرفت وظن ان هذا الوجه
احسن من الوجوه الثلاثة السابقة **أكمال** قوله
صلى الله عليه واله فاطفئوها بصلواتكم
صريح فان الصلوة تكفر الذنوب وتغفر
العقاب المتوقعة عليها والقرآن يدل عليه
سجادة ان الحسنات يذهبن السيئات والمراد
بها الصلوات لسوق الآية وقد ورد ذلك في
أحاديث متكررة من طرق العامة والخاصة
رؤى ابو حمزة الثمالي عن احدهما بلهما النعمان
امير المؤمنين علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
آله انه قال والذي بعثني بالحق نبيا ونذيرا
ان احداكم ليعوم من وضوئه فتا قطع عن جوان
الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم
يقتل وعليه من ذنوبه شيء كيوم ولدته امته
امنا منزلة الصلوات المحسنة لا تنق كمن جاز على
باب احدكم فانيظن احدكم لو كان على جسد
دريد ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات اكا
بقى في جسد دريد وكن لك والله الصلوات

أنشد من شعره
عزما

المحسن لا تفي وروى في سبب قوله تعالى ان
الحسنات يذهبها السيئات ان رجلا من الصفا
اصاب من امرائه قبله فاقى النبي صلى الله عليه وآله
فاحبب فارتد الله تعالى اثم الصلوة طرقي الهنا
وزلفنا من الليل ان الحسنات يذهبها السيئات
فقال الرجل اي هذا فقال صلى الله عليه وآله والجميع
امتي كلهم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت
الاخبار بان الصلوة مكفرة لها مخصوصة بما
عدا الكبائر وفي كثير من الاحاديث مخرج بد
كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان
الصلوة كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر
عنه صلى الله عليه وآله والما من امرئ مسلم يحضر
مكتوبة فيحسن وضوؤها وحسنها ودكوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما من
كبير وعنه صلى الله عليه وآله ان الصلوات المحسن
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم يغش
الكبائر والزوايا ^{منها} بذلك متطافر فينبغي
الذنوب في الرواية الاولى على الصغار وان كان

مستحقه و در این مقام است

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, starting with "و...".

فوالله على ما لا يكون ولعناته ظاهرة
 اليوم كالأجفان **تدني** ما ورد من أن اجتناب
 الكبار مكفر للصغار كما قال سبحانه أن يجنبوا
 كبار ما شئوا عنه كفر عنكم سيئاتكم وندحكم
 مدخلا كريمة لا ينافي ما تضمنته الأحاديث
 السابقة من كون الصغار مكفرة بالصلوة قلل
 كلاً منها مكفر لزوج منها أو أن لكل منهما مدخل
 في التكفير وهو بهذا الاعتبار مكفر في الجملة
 لا يمكن أن يحمل الصغار التي كفرها الصلوة على
 الصغار المضادة من لا يجنب الكبار لأن قوله
 في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما اجتنب الكبار
 وما لم توت كبيراً وما لم تقش الكبار ظرفية **تدني**
 أن الصلوات تكفر ما بينهن وقت اجتناب الكبار
 فمن لا يجنبها تكون صفات غير مكفرة بالصلوة و
 هذا ظاهر لا ستر فيه **الحديث الرابع**
 وبسند متصل إلى الشيخ الجليل شيخ القضاة
 محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره عن الشيخ
 الجليل عماد الإسلام محمد بن محمد بن النعمان المغيث

[illegible]

في قوله تعالى
 فاسد لها على وجهها
 من ماء قد يمتك بهذا على ان احضار الغير ما هو
 ليس من الاستعانة المكروهة في الوضوء وانما هي
 صبا للماء في اليد لفضل العضو وفيه ما لا يخفى
 فاسد لها على وجهها اي صبا والسد في الاصل
 ارجاء الثوب وغنوه ومنه السد ليدل على الخلق
 فالكلام استعارة بجملة من على الوجه المراد على
 الدار هو قوله في الحديث
 الذي يبين

طاب ثراه عن احمد بن محمد بن ابيه عن الحسين بن الحسن
 بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير في
 عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال سئل
 لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في
 رسول الله صلى الله عليه واله قد عابته من ماء
 فادخل بين اليمنى فاخذ كفا من ماء فاسد لها على
 وجهه من ماء على الوجه ثم مسح بيد المجانين جميعا
 ثم اعاد اليسرى في اليمين فاسد لها على اليمنى ثم مسح
 جواربها ثم اعاد اليمنى في اليمين ثم مسحها على اليسرى
 فمسح بها كما صنع اليمنى ثم مسح ببقية ما بقى في يده
 راسه ورجليه ولم يمسحها في اليمين **باب العلم**
بمحتاج الى البيان في هذا الحديث قد عابته
 من ماء قد يمتك بهذا على ان احضار الغير ما هو
 ليس من الاستعانة المكروهة في الوضوء وانما هي

صبا للماء في اليد لفضل العضو وفيه ما لا يخفى
 فاسد لها على وجهها اي صبا والسد في الاصل
 ارجاء الثوب وغنوه ومنه السد ليدل على الخلق
 فالكلام استعارة بجملة من على الوجه المراد على
 الدار هو قوله في الحديث
 الذي يبين

الوجه على ما قالوه مشيئا من انما صفة وما سامة
 المجننين وسيرد عليك زيادة تحقيق فيه ثم مسح بيد
 المجانين جميعا اي باقى الوجه ورجل ابو جعفر
 نسخ التهذيب المجانين وهو من هو الفاسخ
 يخفى ان لفظة ثم في هذا الحديث مضطربة عن معنى
 التراخي وهو في كلام اليلغا كبر ثم اعاد اليسرى
 كان الظاهر شرادخل اليسرى ولعله اطلق الاعادة
 على الادخال الابتدائي لما كلف قوله فابعد ثم
 اليمنى ولا يؤمن ان تقدم المتاكل بالفتح على التاكيل
 بالكرشوطا فانهم صرحوا بان يثنى في قوله تعالى
 فمسح من يمينه على يمينه لما كلف قوله تعالى ومنهم
 يثنى على رجلين هذا ويمكن ان يقال انما اطلق
 الاعادة باعتبار كونها يد الاعتبار كونها يمين
 فتدبر ثم مسح ببقية ما بقى في يديه راسه ورجليه
 كان الظاهر شر مسح بباقي في يديه وكان لما كان
 موصلا لكون الامام عليه السلام مسح راسه ورجليه
 بجميع الرطوبة الباقية وكل الكفا درج لفظ
 البقية رضا للتوهم واشعارا بان عليه السلام مسح

منها ولم يبد لها في الآلة افراد الضمير لعوده الى
 البني في قوله كما صنع باليمن ويمكن عوده الى اليد
 في ضمن اليدين وقد ما يوجد في بعض النسخ ولم
 يبد ما بالثنية فلا تكلف **بعض** اجمع من قال
 من علمنا بوجوب الابتداء في غسل الوجه من
 اعلاه ومن هذا الرضى وابن ادرين ^{واياهما} ما تضمنه
 هذا الحديث من الغسل من الاعلى في مقام اليأس
 فيجب ولا يرد الاعتراف باليقول لا علم استحبابه من
 دليل آخر وكان النبي صلى الله عليه وآله لما توضأ
 الوضوء الياس في ثانيا ان يكون بدأ باعلى الوجه
 باسفله لا سبيل الى الثاني والا لوجب على التيقن
 ولم يخرجه سواه للاتفاق على انه صلى الله عليه وآله
 قال بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة
 الا بلكنه غير واجب على المتعين باتفاق الامة
 فقين الاول واغرض على هذا انه يجوز ان
 يكون عليه السلام بدأ بالاسفل لبيان جواز ^{تفاد} والا
 جدم وجوب الابتداء بالاعلى فلا يجب على الامة
 ويحظر بالان على تقدير ابتداءه عليه السلام بالاعلى

ايضا لا يلزم وجوبه على الامة فان غسل الوجه على هذا
 الوجها عن من الاعلى الى الاسفل من قبل الاضال
 الجلية التي لا يتفق صدورها عنه عليه السلام ^{بها}
 على الامة وكون ذلك من جملة ما قصد بالبيان ^و
 قصد القرينة فيه غير معلوم وكونه من كيفيات ^{بعض}
 ما قصد ببيان القرينة به لا يوجب كونه كذلك ^{الا}
 لوجوب امر اليد على الوجه حال غسله كاذم اليه
 الثالث من اصحابنا فانه ايضا من كيفيات ^{ومرارة} بعض ما
 قصد ببيان القرينة به وقد ضله عليه السلام كما نطق
 به الحديث واما قوله عليه السلام لا يقبل الله الصلوة
 الا بكنهه الا بكنهه والمماثلة بين الوضوءين لا
 تنفي مجرد الابتداء من الاسفل فلو بقي اقل ما يغتفر
 معه المماثلة لكفى والاصل براه الدقة من الزا ^{يد}
 على ذلك الاقل كما لو كلف السيد عبدان ^{مثلا} ان يعمل
 عمل زيد فانه يخرج عن العهد باقل ما صدق عليه
 المماثلة عرفا وتلك انه لو استدعى هذا المطلب ^{بان}
 المطلق يصرف الى الفرد الغالب التابع المعنا
 والغالب التابع المعتاد في غسل الوجه غسله

من فوق الى اسفل فيصرف الامور في قوله
 فاعملوا وجوهكم اليه لم يكن عبدا وحر بانزله
 امر اليد على الوجه مشترك بينه وبين الذليلين
 السابقين للاصحاب وما هو جوابهم فهو الجواب
 وستمع في هذا الباب ما يزيد علينا الاثبات
بان واف وبيان شاف عند يداك
 وان كان مشهورا وفي كتب الاصحاب موطو
 الا في اريد اذكر ما ظهر لي من كلام ائمتنا
 عليهم السلام ما لم يذكره اولئك الاعلام
 فاقول اطبق هذا الاسلام سوى الزهري
 على ان ما يجب غسله في الوضوء من الوجه
 ليس خارجا عن المسام التي هي من قصاص
 شعر الرأس الى طرف الذقن طولاً ومن
 الاذن الى وتدا الاذن عرضاً والقصاص
 لغة مشي نبات شعر الرأس من مقدمة
 مؤخره والكراد هنا قصاص المقدم وهو
 من كل جانب من الناصية ويرتفع عن القبة
 ثم يخط الى مواضع الخديف ويمر فوق الصبيح

هذا الوجه هو الذي
 في كتابه من
 في كتابه من
 في كتابه من

في كتابه من

في كتابه من

في كتابه من

في كتابه من

ويجمل بالعباد اما ما يرتفع عن الاذن فداخل
 في المؤخر والذي استفاد اصحابنا رضوان
 الله عليهم من صحة زارة الابنية انه من
 القصاص الى طرف الذقن طولاً وما حواه
 الا بهام والوسطى عرضاً وهذا الخديف يقتضي
 بظاهره دخولا للزعتين والصدغين في
 الوجه وحزب مواضع الخديف والعباد
 واللباض الذي بينهما وبين الاذنين كمن اشعث
 خارجتان عند ملتئمتها من هذا الوجه ولذا
 ذكرنا ان على الوجه هو قصاص الناصية
 وما على سمتها من الجانبين في عرض الرأس
 اما الصدغان فهما وان كانا تحت الخط الكبري
 المار بقصاص الناصية ونحوهما الاصبعان
 ايضا الا انهم استفادوا عدم وجوب غسلهما
 من صحة زارة المذكورة وقوله من
 اي جعفر عليه السلام قال قلت لما خبرني عن حد
 الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي قال الله
 عز وجل فقال الوجه الذي امر الله عز وجل

في كتابه من

تحقيق الشيخ
في الوجه

بل عند جميع اصحابنا المخرجين للصدين وغير
سديد لمخرج ما هو داخل فيه وكيف يصد
مثله عن الامام عليه السلام والذي يظهر لي من
الرواية ان كلام من طول الوجه وعرضه هو ما
اشتمل عليه الاصبعان بمعنى ان الخط المتوهم
من القصاص الى طرف الذقن وهو الذي
يشتمل عليه الاصبعان غالباً اذا اثبت وسطه
وأدير على نفسه حتى حصل شبه دائرة ^{الفتلة} قد كانت
هو الذي يجب عمله بان ذلك ان قوله
من قصاص شعر الرأس الخ اما حال من الموصول
الواقع خبراً عن الوجه وهو ما في المعقوف الخ
هو المقدرا الذي دارت عليه الاصبعان حال
كونه من قصاص شعر الرأس الى الذقن ^{منقطع} واما
بدارت والمعقوفان الدوران ^{قصاص} فيجدي من
شعر الرأس شيئاً الى الذقن ولا ريب انه اذا ^{اعتبر}
الدوران على هذا القصفه للوسطى اعتبر للابها
عكسه وبالعكس تقيماً للدائرة المستفادة من قوله
عليه السلام مستديراً فاكفى عليه السلام بذكر احدهما من

۱۱۱

الأخر ثم يقرن هذا المضمون وأوجهه بقوله عليه
وما جرت عليه الأصابع مستديرا فهو من
الوجه قوله مستديرا حال من المبتدأ وهو منا
وهذا صريح في أن كلامنا طول الوجه وعرضه
ثنى واحدهما اشتمل عليه الأصابع عند
دورانها كما ذكرناه وفتح فيستقيم التحديد ولا
يدخل فيه مواضع التحذيف والصدغان ليجئ
إلى إخراجها من خارج بذلك عن السداد وأما قلنا
مخرج مواضع التحذيف والصدغان عن التحذ
فإن أغلب الناس إذا طبق الخط المتوهم من
انفراج الوسط إلى الإبهام ما بين قصاصه ناصيته
إلى طرف ذقنه وأداره مثبتا وسطه ليحصل
الدائرة وقت مواضع التحذيف والصدغان
خارجة عنها كما تشهد به التجربة ويظهر من
هذا أن ما يجب عمله من جانب أعلى الوجه
بمقتضى التحديد المشهور يزيد على ما يفهم من
الرواية ينصف الفناضل ما بين مربع معمول
علامته قطرها انفراج الأصبعين وتلك

مستقيماً
 الدائرة اعني مثلثين يحيط بكل منهما خطان
 وقوس من تلك الدائرة
 والموا
 المحدثين و
 الضدبان
 واقعان في
 هذين المثلثين
 ومن احتاج الى
 فينظر الى هذا الشكل في عناصر المناصية
 ومطرفا الذقن وخطا ا ب ح هو الخط المنار
 بقصاص المناصية وما سامت من الجانبين بقدر
 انفرج الاصبعين وهو اعلى الوجه على ما
 استفاد اكثر علما منا من التعدي الذي
 تضمنته الرواية والوجه هو مجموع هذا الكل
 عندهم واما اعلى ما استفدته بنظري القاصر
 فاذا اتوهم وصل ب ح ر يحفظ وهو ما بين الا
 واثبت وسطه وهو ح ثم ادير على نفسه
 دايماً ما اردت وجه الوجه الذي يجب عنك
 بقتن الرواية والقاضل بين الوجهين



اية حوب و هذان المثلثان خارجان عن
 فلا يجب عنهما وذلك ما اردناه **نقل بقال**
ونحقيق حال قال بعض الاعلام ان المعبر في غسل
 الوكبة غسل الاعلى لكن لا حقيقة لتقصر او
 غطته بل عرفنا فلا تغصرا لمخالفة البيرة التي
 لا يخرج بها في العرف من كونه غسل الاعلى قال
 ثم قال وفي الاكفنا يكون كل جزء من العضو
 يغسل بمثل ما فورة على خطه وان غسل ذلك الجزء
 قبل الاعلى من غير جهة وجبهته انتهى كلامه اعلم
 الله مقامه والذى يظهر بالبال انما اذا حصل
 الابتداء بغسل جزء من اعلى الوجه كفى وان
 الاعلى فالاعلى في بقية اجزاء الوجه غيراً
 لا حقيقة ولا عرفاً سواء اخذت الاجزاء بالنسبة
 الى ما على خطها او بالنسبة الى غير اتصالها بها
 الذمة من ذلك ولما فيه من المشقة ولا دلالة
 في الحديث على اكثر من انه عليه السلام ابتداء يغسل
 على اعلى الوجه واما انه عليه السلام واغنى العن
 تقديم الاعلى فالاعلى فليس في هذه الرواية

ولا في شيء من اصولنا الاربعة ما يدل عليه
ولم اظفر في شيء من كتبنا الاستدلال به
يؤى اليه والسمع في قول زارة ثم سمع بيد
الحجابين يحقق في ضمن مع الاعلى فالاعلى
وبدوة فلا يحمل على الاول من غير دليل والله
المهدي الى هو السبيل **حكاية كلام وتوضيح**
مرام المشهور بين الاصحاب ان التوضي لو غرس
وجهه في الماء او في متدا بآعله لكفى وانه
لا يجبر امرار اليد على الوجه حال غسله وقيل
بعض الذين يبدون بوجوبه عليه بعض اصحابنا
ايضا واستدلوا له في الفخ على المذهب المشهور
بان قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم يصدق مع امرار
اليدين عنه فيكون الاق بالماهية في ارجح
او جدها فيه مثله فلا يخرج عن المدة انتهى
كلامه زيدا كرامه ويحظر الجبال ان هذا الاشك
انما يجدي لو لم يوجد امرار اليد في الوضوء
البياني الذي تضمنه هذا الحديث الصحيح الذي
تلقاه جميع الاصحاب بالقبول اما بعد وجوده

في ركن من اركان
الدين وهو من
الاشياء التي
لا يشك في
صحتها

فلا مان لتقابل ان يقول انه على السلام قد مسح وجهه
مبدا في معرض البيان فوجب كما اوجبتم الابتداء
الوجه على ما هو حواكم من هذا فهو جوا من
ذلك وايضا فاستدلتم به على ذلك من اعلى
لما توضحا الوضوء الباقي الذي قال بعد هذا وضوء
لا يقبل الله الصلوة الا بما ان يكون بدأ باعلى
او باسفل الى آخر ما ذكرتموه جار عينه هنا ايضا
انه عليه السلام اما ان يكون قد امر بيد على وجهه حال
غسله او لا كما سئل الى الثاني والثالثين على الا
لكنه غير معين اتفاقا فافقوا الاول فامتلوا
التوفيق **تميم واعلام وكلام على كلام بعض**
ما تضمنه هذا الحديث من تقديم غسل اليمنى
على اليسرى ما اخضر به اصحابنا وافقده عليه
اجماعنا وما في الاستدلال على الابتداء باعلى الوضوء
جارهنا والعامة باسمهم لا يوجبونه بل بعضهم
كالناضي واحد لا يقولون بالترتيب الا بالترتيب
ومجموع اليدين والراس ومجموع الرجلين ومجموع
كافي حيفه ومالك لا يوجبون الترتيب اصلا

وهو من اركان الدين
وهو من الاشياء التي
لا يشك في صحتها

مستدلين بالاصل وأطلاق الآية لعدم اقتضا
 الواو والترتيب فالصور الجزئية عندئذ تبلغ سبعا
 وعشرين صورة كلها باطلة عند الامامية الا
 صورتين عند من لم يرتب بين الرجلين او
 عند من تبين توضيح بلوغها هذا المبلغ ان
 الاعضاء ستة وللاولين صورتان والحاصل
 من ضربها في مخرج الثالث ستة ومن ضربها في
 مخرج الرابع اربعة وعشرون ومن ضربها في مخرج
 الخامس اية وعشرون ومن ضربها في مخرج الثا
 سبعة وعشرون وهذا ظاهر وقد استدل
 العلامة طاب ثراه على وجوب الترتيب في الوضوء
 بوجوه وكذا ذكر بعضها مع ما يقع لنا من الكلام
الوجه الاول ما ذكره في معنى المطلب وهو قوله
 تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم
 وايديكم الى المرافق فانه تعالى عقب ارادة القاء
 الى الصلوة بالفضل فوجب تقديمه على غيره وكل من
 اوجب تقديم الفضل اوجب الترتيب هذا
 كلامه وهو كما ترى بمقتضى مصيبين الاول ان يرد

في قوله فاعسلوا وجوهكم
 اي يوجب غسل وجهه
 قبل ايديهما
 فلو لم يوجب
 غسل وجهه
 لم يوجب
 غسل ايديهما
 فلو لم يوجب
 غسل ايديهما
 لم يوجب
 غسل وجهه

بالفضل الوجه والمعنى ان كل واحد يقدم على
 على اليدين اوجب الترتيب وهذا هو الذي قدمه
 شيخنا الشهيد قدس سره كما يظهر من عبارة الذي ذكرى
 ويحظر بالبال انه غير مستقيم فان الفاء داخله على
 الفضل الواقع على مجموع الوجه واليدين اذا
 واطلق الجمع فكانه سبحانه يقول اذا قمتم الى الصلوة
 فاعسلوا هذه الاعضاء ولا دلالة في هذا على تقدم
 غسل الوجه على اليدين بوجه اذ هو مثل ان يقول
 لصاحبك اذا القيت زيدا فاعسل وجهه ويدين
 ظاهر لا يفهم من هذا الكلام تقديم غسل الوجه
 على غسل اليدين واما التقديم المذكور في غير ذلك
 على التقديم والامم يجمع الى الفاء الثاني ان يكون
 مراده بالفضل غسل الوجه واليدين والمعنى ان
 كل من اوجب تقديم طهارة الفضل على المنع او
 الترتيب ويحظر بالبال انه لا يكاد يتم ايضا فان
 الواو لطلق الجمع في عطفا المفردات والجملة
 عقب جواز القيام الى الصلوة لمجموع جملة غسلوا
 واسموا وعطفنا احدهما على الاخرى بالواو

بشرط ان يكون الوجه على وجهه
 في كل صلاة من الصلوات
 والجمعة والعيد والاعياد
 والاحتفال والزيارة
 والاعمال الخيرية
 والاعمال الخيرية
 والاعمال الخيرية

وجعلها معاجزا للشرط وفي غير الفاء الجزائية فأن
 ما يؤم الدلالة على تقديم الفضل سوى التقدير
 في الجملة فالقاء التقيبية انما تدل على وجوب الاتيان
 بمجموع اجزاء الوضوء بعد القيام الى الصلوة لا على
 الاتيان بفعل الوجه بعد القيام بفعل فضل
 هذا الامثلة ان يقول لصاحبك اذا اطلبنا الا
 فلف عمامتك والبس ثوبك وظاهر الدلالة فيه
 تقديم احدا لفصلين على الآخر فليتل امل الوجه
 الثاني والثالث استدل به طاب ثراه في هذا
 الاحكام وهذا عبارة ترجح ان يبدأ بفعل
 ثم يبدى اليمنى ثم اليسرى ثم يمسح راسه ثم يمسح رجليه
 عليه السلام لا يقبل الله صلوة امرئ حتى يضع الطهور
 مواضعه يفضل وجهه ثم يفضل يديه ثم يمسح راسه
 ثم يمسح رجليه ولان العامل في العطف واحد بتقوية
 الحرف وقد جعل تعالى نهاية الفضل المرفعين والرفع
 الكعبين انتهى كلامه اعلى الله مقامه ومآله بما اقام
 في الدليل الثاني انه قد تقررت في العربية ان العامل
 في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بسبب

بشرط ان يكون الوجه على وجهه
 في كل صلاة من الصلوات
 والجمعة والعيد والاعياد
 والاحتفال والزيارة
 والاعمال الخيرية
 والاعمال الخيرية
 والاعمال الخيرية

حرف العطف والعامل هنا هو اغسلوا الواقع على
 الوجه واليدين والى تعلقته بدوى لا شاغاية
 وقد جعل غاية المرفعين فليس بعد غسلها غسل
 اصلا والوجه معقول فضله قبل المرفعين البتة
 ولا يجوز ان يكون كل الى غاية للفعل باعتبار
 وقوعه على اليدين فقط لانه بهذا الاعتبار يغا
 للفعل الواقع على الوجه فيصير العامل في المعطوف
 غير العامل في المعطوف عليه وهو خلاف ما تقررت
 في العربية وقد قررت على هذا مع الترجين هذا والذ
 يخطر بالبال انه لا نظا في الخى من مزين الدليلين
 على المدعى فانها انما يدلان على الترتيب الذي هو
 الشافعي وكبر من العمامة على تقديم الوجه على اليد
 من غير ترتيب فيما على الرأس وهو على الرجلين و
 المدعى وجوب الترتيب الذي اختص به الحاشية
 اعق عن الوجه اولاً ثم اليد اليمنى ثم اليسرى
 ولا دلالة في هذين الدليلين عليه بوجه ما لا يشك
 بهما على ذلك المطلب يجب بل اقول لا دلالة في الد
 الثاني منها على الترتيب الذي عليه الشافعي ايضا

بشرط ان يكون الوجه على وجهه

بشرط ان يكون الوجه على وجهه

لأن غاية ما يلزم منه بعد البناء والتي وجوب
 الوجه على اليدين والرأس على الرجلين والآلة
 منه على وجوب تقديم غسل المصنوعات على المسح
 كلاً لا يخفى فإن ثبت مثبت بالقاء التعقيبية
 كان رجوعنا إلى ما في الدليل الأول وقد مر
 كلامنا عليه فتدبر بل أقول أيضاً إن الدليل الثاني
 لا يدل على وجوب تقديم غسل الوجه على غسل اليد
 ولا مسح الرأس على الرجلين فإن غاية ما دل عليه إن
 المرافق نهاية غسل الفضل والكعبين نهاية غسل
 المسح وهذا يخفى لو غسل اليد اليمنى قبل الوجه
 ثم غسله ثم غسل اليسرى وكذا لو مسح أحد الرجلين
 ثم الرأس ثم الرجل الأخرى فإنه يصدق على كل واحد
 أن نهاية الفضل فيه المرافق ونهاية المسح الكعبين
 ما يترأى من أن نهاية الفضل ح ليس المرافق بل
 المرافق ليس بشئ لأن جمع المرافق في الآية باعتبار
 التوضيحين وأيضاً فهو لازم عليكم وجوابكم جواباً
الوجه الرابع ما استدلل به قدس الله روحه
 في التذكرة وهو قول النبي صلى الله عليه وآله أبدأ

بجمع العباد

في قوله
 في التذكرة
 وهو قول النبي

في التذكرة
 وهو قول النبي

بما بدأ الله به وآلة بعموم اللفظ لا بخصوص
 وهذا الدليل كالدليل الأول في أنه إنما يدل على
 الترتيب الذي ذهب إليه الشافعي لا على الترتيب
 المختص بالأممية وهذا إنما استدلل به طائفة
 على الأول ومع هذا فخطأ بالأن لا يدل عليه
 أيضاً بل إنما يدل على وجوب الابتداء بالوجه وأما
 الترتيب بينهم وبين بقية الأعضاء فلا والحديث
 إنما دل على الابتداء بما بدأ الله به لا على الترتيب
 شئ والثالث مماثل وهذا ظاهر وأما الاستدلال
 الأصافي فهو زور ومن رام الاستدلال بهذا الحديث
 على ذلك المطلب فيلضف إليه المقدمة المأخوذة
 من الدليل الأول ولعل تلك المقدمة مطوية في كلامه
 أما والله بهانه وإن كان ذلك لا يخلو من بعد
 ما تيسر لي من الكلام على كلام ذلك الإمام فاعرضه
 على جوهر رابن وصير في فكره ثم روج الكتاب
 وأصل الفناء تذكر فيها نصرة ما تضمنه هذا
 الحديث من صحة عليه السلام ببلل يديه رأسه ورجله
 مما استدلل به على عدم جواز استئناف ما بدأ

هذا هو مذهبنا...
 الاستيناف...
 الحجة...
 المذهب...
 الحجة...
 المذهب...
 الحجة...
 المذهب...

احاديثنا الصريحة في خلافهم من الصحاح وغير
 كثيرة لكنه قد ورد روايتان صحيحتان صريحتان
 فيما يوافقهم فالأولى ما رواه يعقوب بن خالد قال سألت
 أبا الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الخزي الرضا
 أن يسمع قديمه بفضل دأسه فقال برأسه لا قلت
 أباه جدي فقال برأسه نعم والثانية ما رواه أبو بصير
 قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 عن رجل سأل أسامع بما في يدي من النذر أسألك
 لابل تضع يدك في الماء ثم تمسح والعلامة في المني
 المختلف جعل هاتين الرأيتين حجة لابن الحنيد
 فقال أسامع ابن الحنيد بكنا وكنا وأنت خيرنا
 يناديان على خلاف مذهبه فانه قابل بالخبرين
 الاستيناف والمحم بالبقية والمفهوم منها هو
 الاستيناف والتمسح بالمحم بالبقية فكيف يجمع
 بهما اللهم الا ان يكون حمل التمسح على الكراهة فيكون
 مذهبا مستجاب الاستيناف لكن لم ينقل أحد

ولا يكره...
 الاستيناف...
 المذهب...

من علمنا ذلك عنه هذا والشيخ حمل الزايتين
 على التقية لوافقه مذهب العامة ومخالفتها
 عليه الخاضعة ثم احتل أن يكون هذا الأمر حال
 الأعضاء لروايتنا الخبر الثاني فيحمل أن يكون المراد
 بقوله عليه السلام بل تضع يدك في الماء الماء الذي بقي
 نطقه او حاجبه هذا حاصل كلامه طلباً
 وقال والذي قد مر الله روحه في خواص الاستيناف
 هذا حمل بعيد جداً لأن السائل قال أسامع بما في يدي
 من النذر فكيف يناد عن ذلك وإيمره بالآخذ من
 محبة او حاجبه أي كونه كونه ولا يخفى أن حمل
 الخبرين على خلاف الأعضاء بعد من هذا فان
 السائل قال في الأول يسمع قديمه بفضل دأسه
 في الثاني أسامع بما في يدي من النذر وفعله مثل
 الشيخ الجليل عن هذا عجيب لكن الجواب قد يكون
 والصارم قد بينا في حمل الخبر الأول على
 نوع خفا لأن العامة لا يسمعون القديمين لا
 البطل ولا يبادر جديد فكيف يحمل على التقية نازل

تأصيل فيه تفصيل ما تضمنه هذا الحديث

هذا هو مذهبنا...
 الاستيناف...
 الحجة...
 المذهب...
 الحجة...
 المذهب...
 الحجة...
 المذهب...

مع الرجلين هو مذهب الامامية وقد اخذوا
عن ائمتهم المعروفين وصل اليهم بالنقل المتواتر
انهم عليهم السلام ما زالوا يفعلونه واما من شيعتهم
يفعله فمن غالبين هذيل قال ثالث الاسانيد
ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن محمد بن
فقال نعم هو الذي نزل به جبرئيل وعنه اني
صهبا جعفر بن محمد بن الصادق عليه السلام انه قال
على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله
منه صلوة قلت وكيف ذلك قال لانه يصلها
لراثة تعالى بمسحده وامثال ذلك من طرق اهل
البيت عليهم السلام اكثر من ان يحصى ومن طريق
ما رواه اوس بن اوس الثقفي قال رايت ابا بقر
ان كظامة قوم بالطايف فتوضا ومسح على قد
والكظامة بكر الكاف جزا الى جنبها بئر وبينهما
جري في بطن الوادي قدوى حذيفة بن
رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وآله
ومسح على نعليه والمراد النقل العربي ومسح
عليها يجوز عندهم لان سيورها لا يمنع المسح

على ظهر القدم اذ لم لا يجوز ان يستعاب بالمسح و
ابن عباس ورضي رسول الله صلى الله عليه وآله وانه
مسح على رجليه وكان يقول ان كتاب الله بالمسح
يا ايها الناس الا الفضل وعنه انه كان يقول ان رسول
غلتان ومختان من اهلتي واهله وامثال
ذلك كثير واعلم ان الاحتمالات العقلية في هذه
المسئلة لا تزيد على اربعة الفسل والجمع والجمع
والتحجير وقد ذهب الى كل احتمال جماعة من اهل
الاسلام فالفضل مذهب الفقهاء الاربعة وابنا عم
والمسح مذهب ائمة اهل البيت عليهم السلام وقد
نقله الامام الرازي في التفسير الكسري عن الامام
بن علي الباقر عليه السلام ونسبه ايضا الى ابن عباس
والنس بن مالك من الصحابة وعكرمة والشعبي
التابعين والجمع مذهب داود الاصم في النكاح
للحق وكثير من الزيدية والتحجير مذهب الحسن بن
ومحمد بن جبر الطبري وابي علي الجبائي والشيخ
العارف في الدين عوفي فانه قال في الفتوحات
المكية ان مذهبنا التحجير فالمسح بظاهر الكتاب

والغسل بالسنة انتهى وكل من هؤلاء الفرق
ليس هذا محل بابها ولا تنصرف على مناظرة بين
الفرقتين الاولين والله ولي التوفيق
مناظرة بين الغاسلين والماسحين وكل
يدعي انه من الناصحين قال الغاسلون قد
ورد الفصل في الكتاب والسما ما الكتاب فقد
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقد قرأنا في
ابن عمار والكشاف وحسن بن عمار رجليكم
اما بالعطف على وجوهكم او بتقديدها واعلوا
وقرأ الباقون بالجراما بالجل على مسح الخفين
لاجل الجوارب والعطف على الزوس لاكتساحها
في صبا الماء عليها وغسل عن لثمتها بالماء
السنة فاروى انه صلى الله عليه وآله لما قوض الوضوء
اليان غسل رجليه وما روى عن ابن عباس انه
حك وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وغسل
رجليه وما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن

عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وآله
في غسل رجليه

الذين يمسحون
بغير غسل

قال يخلف النبي صلى الله عليه وآله عناء في سفره قد ركننا
في سفره قد ركننا العزم فجلنا تقوضا ونسح عننا
قلوبنا على صوتي بل لا يحق من النار من بين
ثلاث ما رواه يحيى السنة في المصاحف وغيره عن
حبه قال دايت علينا رضى الله عنه فوضا غسل
كفيه حتى انقاس ما ثم مضى ثلثا واستنشق ثلثا
غسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه
ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل
مشربه وهو قائم ثم قال اريدت ان اريكم كيف كان
ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وامثال هذه
الاحاديث كثير فتدلل الكتاب والسنة على
وتبطل ما يقول الماسحون المرفوض للكتاب والعادة
عن السنة المتبعون للاهواء المضلة وقال
يا ايها الاخوان في الدين والشركاء في طلب البقعة
لوصفتم الى الامة الكريمة بالكم لعلمتم انها عليكم
لاكم وبيان ذلك انكم وجهتم قراءة التفسير
مخبر وانتم في الثاني منها سوا فان لم يبق التفسير
ولكل منا ان يتقدم ما يوافق مذهبه فيقول الاول

جيهين

اعطى العطف على الوجه وان كان لا يحق عمل تعلم
الكلام لانه يصير من قبل ضرب زيدا وعمرا و
اكرمت خالدا ويكرأ بجل بكون عطف على زيد
وارادة انه مضروب لامكروم وهذا مستهجن جدا
ينفر منه الطباع ولا تقبله الاسماع فكيف يجوز
اليه او يحل القرآن عليه فقين اما العطف على
محل الرأس واما جعل الواو للعبه وكل منهما
صريح فيناذعيه وحكاية واو المعية اورد هنا
الشيخ الجليل جمال الغارفين الشيخ عبي الله و
الذين بن عربي في الجزء الثالث من الفتوحات
المكية وهي مذكورة في كتاب الامامية ايضا قال
طاب ثراه واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم
بفتح اللام وكرها من اجل العطف على المسكون
فانخفضوا على القول فالتفت فذهبنا ان
في اللام لا يخرج من المسوح فان هذه الواو قد
تكون واو مع وواو المعية تضرب بقول قام زيد
وعمره اريد مع عمر فحجة من يقول بالمسح في هذا
الاية اقوى لانه يشارك القائل بالصل في الالة

التي تبرزها

٢١
بسم الله الرحمن الرحيم

التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشارك من يقول بالصل
في خفض اللام انتهى كلامه ثم انكم ايها الاخوان هذا
الله واياكم سوا الطريق ومفانا جميعا من حق
التخصيص جعلتم قراءة البحر على المسح على الخفين تارة وعلى
الجوار تارة وعلى العطف على الرأس لا فساد
صت الماء اخرى وعدايم عما هو الاظهر الا صوب
الاخرى وهذه محال بعيدة وتوجهات غير
اما الحمل على مس الخفين فبعد ظاهر اذ لم يجر
لها ذكر ولا لعلها مخرنية ولبيها في الحجاز ياد
هذا فكيف قد يكون بالاية من ظاهرها وتحو
على هذا الحمل النادر الغير المتبادر واما الجور
على الجوار فضعيف جدا قد انكر اكثر النجاة
فكيف يليق الزكون اليه وحمل كلام الله عليه
ثم من جوزه قائما بجوزه بشرط امن اللبس ان
لا يتوسط حرفا العطف نحو تجر ضيب خروبا لشرط
مفقود ان في الاية الكريمة قال القول برفع
الطريقة القوية والجادة المستقيمة واما العطف
على الرأس فتصل غللا شيئا بالمسح فهو وان

ان قلت هو لا يرد
عطف العطف بانه قد ورد
وعمره من اسوة او اقتر
كوا لا يرفق او ر
قد ورد ما هو كاشف و
من كونه المحو ر ثم قد صحت
الوجه من اليمين وروى في غير ما ذكر
منه او ان يكون بغيره
منه او ان يكون بغيره
منه او ان يكون بغيره

اورده صاحب الكشاف لانه ظاهر الاعتناء فان
 العطوف في حكم المعطوف عليه باتفاق النحاة
 وهو يلحق من شيد ان يقولوا كرمته زيد ^{عقل}
 وعزته من خاليد ويكره عطفت بكر على خاليد لا
 لما شاركته في التخرية بل للذلة على ان اكرامه
 اكراما قليلا شبيها بالحرية وايضا فاذا انشد
 بالمرحبة بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقة و
 بالنسبة الى المعطوف الفعل الشبه بالمرحبة يكون
 استعمالا للفظ في الحقيقة والمجاز وهذا مما
 ظهر بالمعاني والافاز والجهان ان المحرري
 منع في هذا الاية من حمل الامر على ^{شبه} اعطوا على
 الوجوب والتدبير لان تناول الحكمة ^{بها}
 مختلفين من ابي الافاز والتعمية ثم ان جوز
 مثل هذا واما ما استدللتم به من السنة فهو مما
 يثله وقد دينا عن ائمتنا عليهم السلام ان النبوة ^{مكية}
 لما نوحوا الوضوء الباقي مع رجليه وما نقلوه
 عن ابن عباس كذب ما اشتهر عنه ونقلوه فيكم
 من ان مذهبنا المصحح وقد نقله الفخر الرازي ^{عن}

عنه واما حديث ابن مرفع تسليمه لا يدل ^{على}
 امر صلى الله عليه وآله بفعل الاعقاب فلعلم النجاشي
 فان اعراب الحجاز ليس هو ائمتهم وليسهم حفاة في الا ^{عليه}
 كانت اعقابهم تشقو كثيرا وقتلوا اغلوا عرجا
 الدم وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها
 وينسبون ان البول علاج فان صدر عنه
 صلى الله عليه وآله امر بفعل الرجلين فلعلمه كان
 لذلك ثم شبهه فظن انه من الوضوء ثم نقول
 ان عبد الله بن عمر الذين توضعوا ^{فيهم} وهو انهم
 كانوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بغير من
 ولا شك ان الصحابة اعلم منا ومنكم ومن فقهنا
 الاربعة بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله المشاهير
 افعالهم وسامعهم اقوالهم بغير واسطة خصوصاً الا
 المتكررة كل يوم كالوضوء ولا ريب ان سمعهم
 ارجلهم كاد يتيقن عنهم لم يكن من عند انفسهم
 بل لاقتفاء من ان من الوضوء لما شاهدتهم اؤتموا
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ليس في
 هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله الرهايم غرض

بل غاية ما قصته ابراهيم بن جندب عن ابيهم ونحسبه ^{الله}
 عليه واله بالاعقاب ^ل يكون معهما ضلوع من السمك
 فترى بهم عليه ظاهرهما فلتنا من ان الامر بالفضل
 انما كان لانا لانهما ليس الا بهذا الحديث
 عند التامل لنا لا علينا كما ان الائمة الكريمة كذلك
 واما ما نقلتموه من ابي المومنين علي بن ابي طالب
 فانقل المتواتر عندنا عنه وعن الائمة من اولاد
 عليهم السلام مخالفت وقد نقلتم في كتبكم ان الامام
 جعفر بن محمد بن علي الباقر وولد الامام ابا عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كانا يقولان
 في السمك وكريب انهما كانا اعلم بشريعة جددهم
 وعمل ابيهم منكم ومن حديثكم واما ما شنعتم به
 ايها الاخوان علينا ونسبتموه من غرضنا الكنا
 ومخالفة السلف لينا فلا نقابلكم بمثله بل نقول
 غفر الله لنا ولكم ونجاؤنا وعنكم ومن علينا
 وعليكم بالتوفيق والهداية وعصمنا واياكم عما يوجب
 الضلالة والعيوان يا امين رب العالمين **عما كره بين**
المتأخرين والعلامة سيدنا بها **التشيع عليه**

والعلامة الكعبان عند اكثر العامة مما العظم
 الثانيان عن بين القدم وشماله واما عند اصحابنا
 فالذي ذكره متأخروهم انها الثانيان في القدم
 بين الفصل والسطر عبارات اكثر علمانا بطلانها
 مشعر بذلك وذهب العلامة حلال الله والحق
 الذين طاب ثراه الى ان الكعب هو الفصل بين
 الساق ^{التي} وقاملا ان هذا هو مذهب اصحابنا ونسب
 من فهم من كلام الاصحاب غير هذا الى عدم التخييل
 قال طاب ثراه في المختلف مع الرجلين من نذرس
 الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين هاتين
 بين الساق والقدم وكيفية طائفة اشتباه على
 غير المصطلح نقل عبارات الاصحاب ثم قال لنا مارا
 الشيخ في الصحيح عن زارة وبكير ابني ابي جعفر
 عليه السلام قلنا اصلحت الله فايرنا الكعبان قال هما
 يعني الفصل دون عظم الساق وما رواه بن بابويه
 عن الباقر عليه السلام وقد حكى صفة وضوء مولاه
 صلوات الله عليه وآله الى ان قال وضع على مقدم راسه
 فظهر قدميه وهو مبطى السطح فجمع ظهر القدم ولا

اقربا الى ما حده اهل اللغة فهو كلامه وقال
 ثراه في كتابه في الطلب قد تشبه عبارة
 علمائنا على بعض من لا مزيد بتفصيله في معنى
 الكعب والضابط فيه ما رواه ذرارة في الصحيح
 ذكر الرواية الاولى ثم ان جميع من تاخر عن عصر
 العلماء من اعلام علمائنا انكروا هذا القول
 شنعوا على العلامة قدس الله روحه في تشبه
 الى علمائنا تشيما بلغا وادعوا انه احداث قول
 ثالث قال ايضا الشهيد قدس الله سره في كتاب
 الذكرى تغزده الفاضل رحمه الله بان الكعب ^{الفصل}
 بين الساق والقدم وصبت عبارات الاصحاب ^{كلها}
 وجعله مدلول كلام الباقر عليه السلام محجبا وكتابة ^{عن}
 الباقر عليه السلام المتضمنه لمخ ظهر القدمين وهو
 جعل الاستيعاب وانه اقربا الى هذا اهل اللغة
 وجوابه ان الظاهر المطلق هنا يحمل على المقيد لان
 استيعاب الظاهر لم يقل به احد منا وقد تقدم قول
 الباقر عليه السلام اذا صحت بشي من راسك او بشي من
 قدمك ما بين كعبك الى اطراف الاصابع فقد

اجزا لنور واية ذرارة واخيه بكبر وقلة المعبر
 بحسب استيعاب الرجلين بالجمع بل يكفي المسمى من ركب
 الاصابع الى الكعبين ولو باصبع واحدة ولو جامع
 فيها اهل البيت عليهم السلام وكان الرجلين مسطوقين
 على الرأس المذني بجميع بعضه فيعطيان حكمه ثم قال
 شيخنا الشهيد واهل اللغة ان اراد بهم العامة
 فهم مختلفون وان اراد بهم لغوية الخاصة فهم ^{متفقون}
 على ما ذكرنا حسب ما رواه احدى احداث قول ثالث
 مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على
 ما ذكرنا والعامة على ان الكعبين ما شاع على ^{الرجل}
 شامها الى هنا كلام شيخنا الشهيد في الذكرى
 لعدم المقدور تجاوز الحد في التشنيع على العلامة
 واطنب الاذراء عليه والملازمة مستطوع فيها
 صمد على حقيقة الحال انشاء الله تعالى وقد ملكت
 علمنا في هذا التشنيع شيخنا المحقق الشيخ
 على اعلى الله شأنه فقال في شرح القواعد ما ذكره
 في تفسير الكعبين خلد من ما عليه جميع اصحابنا ^{هو}
 من تقرراته مع انه ادعى في عدة من كتبه انه المراد

في عبارات الاصحاب وان كان فيها اشتباه على
المحصل واستدل عليه بالاجاب وكلام اهل اللغة
وهو عجيب فان عبارات الاصحاب صريحة في خلاف
ما يدعيه ناطقة بان الكعبين هما العظام الثانية
في ظهر القدم امام الساق حيث يكون مفعد
المشارك غير ظلمة للناويل والاخبار كالضربة في
ذلك وكلام اهل اللغة مختلف وان كان اللغويون
من اصحابنا لا يرايون في ان الكعب هو الساق في
ظهر القدم وقد اطلب جميعا الرقي في كتاب
الكعبين تحقيق ذلك فاكثر من الشواهد على ان
على ما حكى من كلامه على ان القول بان الكعب هو
المفصل بين الساق والقدم ان اراد بران نفس
المفصل هو الكعب لم يوافق مقالة احد من المتأخرين
والعامة ولا كلام اهل اللغة ولم يساعد عليه
الاشتقاق الذي ذكره فانهم قالوا ان اشتقاق
من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدي الجارية وان
اراد بران ما تنازع بين القدم وشماله هو الكعب
كما قاله العامة لم يكن المسموح شيئا الى الكعبين الى
هنا

كلام
الشيخ
في
الكعبين

كلام شيخنا طاب ثراه وقد تنبع شيخنا زين
الملة والدين قدس الله روحهما آثار هذين
الشيخين نور الله روحهما فقال في شرح الارشاد
بعد ما نقل دوايتين يدلان على ان الكعب
ظهر القدم لا ريب ان الكعب الذي يدعيه المص
ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين الساق
والقدم والمفصل بين الشين يشع كونه في الجمل
ثم قال والجعب من المص حيث قال في المختلف ان
عبارة اصحابنا اشتباها على غير المحصل شيئا
الى ان المحصل لا يشبه عليه ان مرادهم بالكعب
المفصل بين الساق والقدم وان لم يفهم ذلك
من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة منهم
والمحال ان المحصل لو حاول فهم ذلك من كلامهم
لم يجد اليه سبيلا ولم يبق عليه دليل الا انهم
زيدا كراما اذا انقش كلام هؤلاء المشايخ على
لوح خاطرك ظهر لك ان تشبههم عليه طاب ثراه
يدور على امور خمسة **الاول** ان قوله هذا خرق
لما اجمع عليه الامة من الخاصة والعامة واحدا

قول ثالث لم يقل به احد منهم فكيف يدعى ان قول
 اصحابنا **الثاني** انه مخالف كلام اهل اللغة ان
 يقل احد منهم بان الفصل بين **كعب** **الثالث** انه
 مخالف للاشتقاق فان الكعب مشتق من كعب
 اذا ارتفع وتنا والمفصل ليس كذلك **الرابع** انه
 مخالف لما وردت به النصوص من ائمتنا عليهم السلام
الخامس انه زعم ان عبارات الاتهام وافضل مع
 انها ناطقة بان الكعبين هما العطار والثاني
 في ظهل لقدم وليس الفصل عظيمين تائين ولا
 واقعا في ظهل لقدم هذا حاصل ما شنعوا عليه
 قدس الله روحه **وانا اقول** ان من اعين
 النظر علم ان كلامهم عليه في غير موضعه ونسبهم
 واقع غير موضعه وحاشا العلامة ان يقع في مثل
 هذه الغفلة ويخالف ما اجمعت عليه الامة بل
 ما ذهب اليه هو الحق الذي لا ريب فيه والضد
 الذي لا شبهة تعترضه والنقل الصحيح بذلك
 وكلام اصحابنا عليه وما ذكره علماء التفسير
 عليه وما اوردوا المحققون من اهل اللغة يشهد

اليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا القول
 اليه او كبرهم مشهور بالتشيع به علينا ولتفضل
 هذا الاجال بحيث لا يبقى للشك حال **تطوير**
مقال **لتفضيل** **الجمال** **وتأصيل** **بيان**
لتحصيل **اطيان** روى الشيخ في الصحيح عن هذا
 ويكنى بن عيينة انها سالوا الامام ابا جعفر ع
 على المارة عليه السلام عن روضة رسول الله صلى الله عليه
 والرفد عما بطشت او تور فيه ماء فركب في روضته
 رسول الله صلى الله عليه واله في اخر الحديث قلنا
 اصلحنا الله فاين الكعبان قال هما يعني الفصل
 دون عظم الساق فقالا هذا عظم الساق ولا
 يعني ان هذا الحديث صريح فيما ادعاه العلامة ظا
 ثراه غير قابل للتاويل ولذلك جعله في الخ اول
 الدلائل على مدعاه واقصر في الشيء عليه ولم ينقل
 سواء والجهل من شخنا الشهيد فانه مع كمال
 حرصه في الذكرى على نقل دلائل العلامة ونقصها
 لم ينقل هذا الرقاية في جملة ما نقله مع انها هي
 في ذلك المدعى عليها المدار في اثبات تلك الد

ما هو قال هذا

وأعجب من ذلك انه جعلها اول دلائل على ان الكبير
 قبتا القدم امام الساق اعنى العظم الذي بين
 المفصل والمطامع انها في خلافة كالشمس في رابعة
 النهار فاعتبروا يا اولي الابصار انه قد ساء الله في
 استدلاله بآرواه في غير من الامام ابو جعفر محمد بن
 الباقر عليه السلام انه وصف الكعب في ظهر القدم وبما
 رواه عنه ايضا انه عليه السلام وضع يده على ظهر القدم
 وقال هذا هو الكعب ولادلائل في شيء من هذا
 الحديثين على ما يخالف كلام العلامة طاب ثراه
 فان الكعب عند في ظهر القدم ايضا كما ستطلع
 عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ان اهل اللغة صرحوا ان
 المفاصل والتي بين انايب القصب يسمونها بابا
 في الصحاح كعوب الرمح النواير في اطراف الانايب
 وقال في المغرب الكعب العقد بين الانبوين في
 القصب وقال ابو عبيدة الكعب هو الذي في اصل
 القدم يمشي اليه الساق بمنزلة كعاب القنطرة
 نقل النحر الرازي في تفسيره الكبير ان المفصل بين
 كعبا وقال في القانون الكعب كل مفصل للعظام

والعظم الناشئ فوق القدم فظهر من هذا ان الملا
 نور الله وقد لم يأت بهدعة في تسمية المفصل
 كعبا وان ما ذكره المحقق الشيخ على الله شانه
 انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا
 اهل اللغة خال من الاستقارة ثم اعلم ان المستفاد
 من كلام علماء التفسير كجاينوس والشيخ الرئيس
 شرح القانون كالقرشي وغيره ان القدم مؤلفة
 من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو
 عظم الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم
 لرازيان فان اثنين في اعلاه اثنية ووحيدة
 يدخل كل منهما في حفرة من حفر قصب الساق
 ورازيان في اسفله يدخلان في حفرة القصب
 وان الساق مؤلف من قصبتين متلاصقتين
 اثنية ووحيدة والانية منها اعظم وتسمى
 القصب العظمي وهي المتصلة بالركبة والوحيدة
 صغيرة تهبط شيئا فشيئا وتقطع قبل الوصول
 الى الركبة وفي اسفل كل من هاتين القصبتين
 حفرة تدخل فيها احدى الزايدتين التابعتين

الكعب ويحتوي طرفا القصبين على الكعب حتى
 سوى جانب المشط فالكعب عظم في ظهر القدم مشط
 بين الساق والعقب وعليه يتصل الساق بالقدم
 ولنفحص في تأييد هذا الكلام على ما ذكره الشيخ
 القانون والشارح القرشي في شرحه قال الشيخ
 في بحث تشريح عظام القدم من القانون وأما
 الكعب فإن الإنسان فيه أشد تكعبا من كعب
 سائر الحيوانات وكأنه أشرف عظام القدم الثابتة
 في الحركة كما أن العقب أشرف عظام الرجل الثابتة
 في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الثابتين
 من القصبين يحتويان عليه من جوانبه أعنى من
 أعلاه وقضاه وجانبه الوحشي والانسوي ويدخل
 طرفاه في العقبة في الفترتين دخول دكر والكعب
 واسطة بين الساق والعقب يحسن اتصالهما
 ويتوكل المفصل بينهما وهو موضوع في الوسط
 بالخصيفة وأن كان تدبطن بسبب الأخضر يخرج
 إلى الوحشي انتهى كلام الشيخ وقال القرشي في شرح
 القانون أن اجزاء القدم مقسومة إلى ستة أصابع

وهو مفصل
 من راسه

المفصل بين الساق والكعب
 وهو مفصل من راسه
 وهو مفصل من راسه
 وهو مفصل من راسه

وحى الكعب والعقب والعظم الرزدي وعظام
 وعظام المشط وعظام الأصابع ونحن الآن نتكلم
 على كل واحد منها فنقول أما الكعب فالإنسان فيه
 أكثر تكعبا وأشد تشددا مما في سائر الحيوانات وذلك
 لأن الرجل عليه قدم وأصابع ويحتاج في حركته
 قديمة إلى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة
 ليسهل عليه الوطى على الأرض المائلة إلى الارتفاع و
 الانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج أن يكون
 مفصلا بآلة مع قدرته وقوته وأحكامه ليسهل الحركة
 وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزيادة واحدة مستند
 تدخل في حفر الساق فكان يحدث لذلك للقدم
 أن تترك مقدمه إلى جهة جانبية بل إلى جهة مخروطة
 وكان يلزم من ذلك فساد التركيب ومما ذكره أحد
 القدمين للآخر فلا بد أن يكون بزيادة حتى
 يكون كل واحد منهما مانعة من حركة الآخر على
 الاستدارة ولا يمكن أن يكون أحدهما ثابتا والآخر
 قدما لأن ذلك ما يصح به حركة الانبساط والانقباض
 اللتين بمقتضى القدم فلا بد من أن يكون هاتان

أصابع
 ٢٠٠

الزاويتان احدهما يمينيا والاخرى شمالا ولا يمكن
 يكون بينهما باعدله قد يعتد به ليكون استقام
 حركة كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد
 فلذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قسبة واحدة
 فلا بد ان يكون مع قسبتين ولو كان بقدر مجموعها
 عظم واحد كان بجانب ان يكون ذلك العظم نحينا
 جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا
 ان يكون اسفل الساق عند هذا المفصل قصيرا
 اما على الثاني وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتفي
 فيه بقسبة واحدة فلذلك لا يحتاج ان يكون احد
 قصير الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجوز ان
 يكون الخزان في هاتين القسبتين والزاويتان
 في العظم الذي في القدم لان هاتين القسبتين
 يرايهما الخفة وذلك ينافي ان يكون الزوايد
 بينهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والخفة يلزمها
 زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل مجفرا
 في طرفي القسبتين وزايدتين في العظم الذي
 في القدم انتهى كلامه فكل كلام المشرحين صريح في ان

ان الكعب هو ذلك العظم الذي في المفصل وقد
 ما خففه الحديث وكلام اهل اللغة ان نفس المفصل
 يسمى كعبا ايضا ولعله لجأورة هذا العظم فصار
 يطلق عليه اسم الكعب اربعة قبة القدم امام الثاني
 واحد للنايتين عزمين القدم وثالث للمفصل
 والعظم الثاني في القدم الداخل طرفاه في جفرت
 عظم الساق وكثيرا ما يعبر عنه بالمفصل ايضا
 هذا الاخير هو الكعب عند العلامة فانه لا يكون ان
 الكعبين عظمان نايتان وقد صرح في التذكرة
 بذلك وصرح بالجمع الساق والقدم وفضل اجماع
 علماءنا عليه وقال انه مذهب محمد بن الحسن ويشهد
 لما ذكره طاب ثراه من نسبة هذا القول الى علماءنا
 ان كتب العلامة ونفايهم مشحون بان الكعب عند
 القابلين بالسم هو العظم الذي في المفصل قال
 الرازي في التفسير الكبير عند قوله تعالى وارجلهم
 الى الكعبين جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما
 العظامان النائيتان من جانبي الساق وقالت الامامية
 وكل من ذهب الى وجوب الجمع قال ان الكعب عبارة

عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبق موضوع تحت
عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم
وهو قول محمد بن الحسن وكان الاصمعي يختار هذا
القول ثم قال جهة الامامية ان اسم الكعب يطلق على
العظم المخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات
فوجب ان يكون في جنس الانسان كذلك الى المفصل
يسمى كعبا ومنه كعابا للرجل لمفاصله وفي وسط
القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب شيئا كلامه
وقال صاحب الكشف عند تفسير هذه الآية لو ان
المسح ليقبل الى الكعاب والكعب لان الكعب اذا
مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان اريد
كل واحد فالافراد والافالجمع واما اذا اريد
فهما الناشئان وهما اثنان في كل رجل فتصح التسمية
باعتبار كل رجل هذا كلامه وقال الفاضل النيسابوري
في تفسيره بعد ما نقل مذهب الجمهور من ان الكعب
العظميان الثانيان هما المجنبتين قالت الامامية
وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستدير موضوع
تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم

في تفسيره

كما في رجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعبا
ومنه كعوب الرجل لمفاصله جهة الجمهور وان لو كان
الكعب ما ذكره الامامية لكان الحاصل في كل رجل
كعبا واحدا مكان ينبغي ان يقال وارجلكم الى
الكعاب كما انه لما كان الحاصل في كل يد مرقعا
واحد الاجرم قال الى المرافق وايضا العظم المستدير
الموضوع في المفصل يسمى كعبا لا يعرف الا اهل العلم
بتشريح الابدان والعظميان الثانيان في طرفي
الساق محسوبان لكل احد ومناطق التكليف
الا اما ظاهر الشئ كلامه ثم اقر والله لشديد
التجسس من اولئك الامم لم كيف نلت اقدام
اقلامهم في هذا المقام حتى نعو ان ما قاله العلامة
ما لم يقل به احد من الخاص والعام وظني ان ذلك هو
في هذه الاما نشاء من اشتباه عبارات اصحابنا كما
بني عليه طاب ثراه في المنع والتمويه ذلك انهم
صرحوا باشتقاق الكعب من كعبا فان تفتح وكش
عباراتهم ناطقة بان الكعبين هما العظميان الثانيان
في القدمين والمتبادر من الثاني ما كان تنوع

الورطة

محو ما يجتري البحر ولا تاتي في القديين على هذه
 الصفة الا الذنان على بين القدم وشمالها و
 المتوتطان من الفصل والمسطا لکن الاولان
 لیس الکعبین اتفاق طاینا فحکوا بانها الاخير
 البتة وغلطوا من قال بانها الفصلين لان لا
 ثبوتها وغفلوا عن العظمين النابتين بينهما لان
 القوة الباصرة عن ادراك ثبوتها قاصرة **خاتمة**
 ما اوردته شيخنا الشهيد طاب ثراه على العلامة
 قدس الله روحه من از استيعاب ظهر القدم
 لم يقل به احدنا الى آخر كلامه غير وارد على العلامة
 اصلا هو قدس الله روحه قابل بموجبه واثباتا
 اراد باستيعاب القدم استيعاب طولها فقط
 من رؤس الاصابع الى الكعب قال في التذكرة لا
 يجب استيعاب الرجلين بالبح بل يكفي المصح من رؤس
 الاصابع الى الكعب ولو اصبع واحدة عند اهل
 البيت عليهم السلام قال ويجب استيعاب طول القدم
 من رؤس الاصابع الى الكعبين وان اراد شيخنا
 الشهيد رحمه الله ان الاستيعاب الطول الى

المفصل

المفصل عالم يقل به احدنا بناء على ما ظنه من ان
 الكعبين هو المفصل عندنا راجع هذا الكلام
 الى كلامه الثاني وقد عرفت حقيقة فتأمل
الحديث الخامس وبالسند المفضل الى
 الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن احمد
 بن محمد عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادریس
 عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله
 عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير
 الهاشمي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام والى الشيخ الاعظم المزار اليه عن ابي
 القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن قاسم الحزاز عن عبد الرحمن بن كثير
 عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 قال بينا اير التومنين عليه السلام ذات يوم جالس مع
 ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ابني
 باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاما محمد انما فاكتفا
 بيد اليمنى على يد اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله
 الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله جثما قال ثم اتبني

في قوله واما في قوله
 بينا اير التومنين عليه السلام
 في قوله واما في قوله
 بينا اير التومنين عليه السلام
 في قوله واما في قوله
 بينا اير التومنين عليه السلام

في قوله واما في قوله
 بينا اير التومنين عليه السلام
 في قوله واما في قوله
 بينا اير التومنين عليه السلام
 في قوله واما في قوله
 بينا اير التومنين عليه السلام

فقال اللهم صم فري واقعه واستر عوني
 وحرمني على النار قال — ثم تمضمض فقال
 اللهم اغفر لي حتى يوم القاتك واطلق لساني بذكرك
 قال — ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح
 الجنة ولا جاني من ريحها وروحها وطيبها
 قال — ثم غسل وجهه فقال اللهم بخر وجهي
 يوم تتود فيه الوجوه ولا تتود وجهي يوم تبخر
 فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اغفر لي
 كتابي يميني والخلد في الجنان بيارى وخاف
 حبابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا
 تعطني كتابي يميني ولا تجعلها مغلوله الى عنق
 واعود بك من مقطعات الزمان ثم مسح راسه فقال
 اللهم اغفر لي رجلي ورجلك ورجلي فقال
 اللهم اغفر لي على الصراط يوم تزل فيه اقدام خلقك
 سعي يميني ارضيت عني شر راسه عليه السلام
 فنظر الى محمد فقال يا محمد من نوصاه مثل وصوتي
 وقال مثل قولي خلق الله له من كل فطرة ملكا يفتد
 ويبيعه ويكبر فيكتب الله له ثواب فلما الى يوم القيمة

بار ما عمله يحتاج الى البيان هذا الحديث
 بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس بينا
 بين الطرفين اشبع ففتحها فصارت الفاء ونفع
 مدها ح اذا الفجائية غالب تقول بينا انا في عسر
 اذا ما الصريح وعالمها محذوف فيسر الفعل الواقع
 بعدا في عند بعض وبعض يجعلها خبر اعز مصدر
 سبوت من الفعل اي بين اوقات اعسارى في الفرج
 ما كناه بيد اليمنى اي صيته وفي الصحاح كفات الاله
 كيبته وقليته فهو مكفور وزعم ابن الاعراب ان
 اكفانه لغة اشترى وهو يسطر ان اكفانم بشت في اللغة
 وان الصحيح كفى وكفى بكلام الامام عليه السلام حجة على من
 ثم قال ثم ما مجردة عن معنى التواضع كما قالوا في قوله
 تمام انشاء خلقا آخر ولم يجعله مجتاهدا يجوز كسر
 ونها والاول اسم الله تعالى صم فري قال الفراء
 اللهم يا الله انما يا خير تخفف بالحذف لكثرة الذي
 ان على الاسن والاكس على ان اسلمه الله تخفف
 حرف النداء وموضع عنه الميم المشددة ورد الشيخ
 الرضي كلام الفراء بان يقول اللهم لا تؤتمم بالخير في

في هذا الحديث

نظر لا يخفى على المتأمل و
وصونه عن الحرام وعطف
وعطف ستر العورة عليه
لخاص فان العورة في اللغة
مجموع البقايا والنون
التي هي من يثم بفتح الهمزة
فقلت فحق الميم الى الـ

نظرا لا يخفى على المتأمل والمراد بتخصيص الفرج ستره
وصونه عن الحرام وعطفه لا عفاف عليه فغيره
وعطف ستر العورة عليه من قبل عطفه العام على
الحامض فان العورة في اللغة كل ما يخفى منه لغيره
بحق العفاف والنون المشددين من التلقين وهو
التفهم من يتم بفتح الثين وأصله يتم ميمين كعلم
فقلت ففتح الميم الى الثين وادعنت وماضيه
بالكسر والريح الرايحه والروح بفتح الراء النسيم
بعض وحى يوم تتود فيه الوجوه بها من الوجه
ومواده اما كناية ان عن ظهوره بجملة السرور
الفرج وكناية الخوف والمجمل والمراد بها حقيقة
البياض والسواد وضرب الوجهين قوله ثم يتم
وجوه وتتود وجوه مقطعات النيران المقطعات
كل ثوب يقطع كالقميص والجمرة ونحوها لا الا
كالازار والزدا أو على الشرع كون ثياب النار
مقطعات كونها اشتد اشتد الاصل الى البدن فالغدا
بها الشدة عن جناس هل اللغة ان المقطعات جمع
لا واحدا من لفظه وواحد ما ثوب وبعضها

الحق

المقطعات
الظواهر

المقطعات بالفاء والظا المجر جمع مقطعة تكبر
الظا من قطع الامر الغم لظاعة فهو ظليع اي شد
شيع والضم الاول غشني رحمتك اي غشني و
اشملي بها قال الجوهري استغني بوجه وتغني
اي تغطي وقوله ضمن مغنى البقي فعدي بغير
باء ويجوز نصب رحمتك بزرع المحاضر **تم** فتح
التدب والكافي والفقير وامالي بن بابويه
مخالفة في بعض لفاظ هذا الادعية ففي ضمن
الفتح اللهم ضمن لرجي واستر عورتي وحرمي
على النار بضمير التنبيه وهو محتمل عود مالي الفرج
والعودة نظرا الى اختلاف اللفظين وعموم العورة
او الى مخالفة المحقق والمستور وان يرى عورتي
بالياء المشددة المدغمة في باء التكلم على صيغة
التنبيه فلا اشكال وفي بعضها في دعاء المفضضة
اللهم انطق لساني بذكرك واجعلني من رضى
وفي بعضها في دعاء الاستنشااق **اللهم** انطقني
البحران واجعلني الخ وفي آخره وريماها بذكر
وفي بعضها في دعاء غسل الوجه زيادة لفظة فيه

५८

بعد تنويعه ويظهر في بعضها في قوله مثل المنيح ^{المخلد}
 في الجنان بنحو بدل يساري وفي دعاء غسل اليسرى
 مقطعات النار بدل اليزان وفي دعاء مسح الرجلين
 ثبت قدى بدل ثبتي وأناقلت هذا الحديث
 من التهذيب من نسخة معتدلة بخط والدي طالب رآه
 وهو التي قرأتها أنا عليه وهو قراها على شيخنا ^{السيد}
 الثاني قدس الله روحه **تجزم منها تذكرة** المرام
 من طلب العباد تلقين الحجة **ان يلهمهم الله تعالى**
 ما يحققون به لانفسهم يوم القيمة فان الناس في تلك
 اليوم يحققون لانفسهم ويسمى كل هم في فكان
 رقبته كما قال سبحانه يوم تاتي كل نفس بما كسبت
 نفسها والله سبحانه يلقي من بين يديه كما قالوا في
 قوله تعالى ايها الانسان ما غرت بربك الكريم
 ان ذكر الكريم تلقين للمبد وتنبية له على ان يحق
 ويقول عز في كرمك قال الفاضل النيشابوري
 في تفسيره رايت في منقوش الشارحة المنام ان
 القيمة قد قامت وقد دار في خلدني ان الله تعالى
 لو خاطبني بقوله يا ايها الانسان ما غرت بربك

الكريم فاذا اقول ثم الحق الله في المنام ان اقول
 عز في كرمك يارب ثم ان وجدت هذا المعنى في
 بعض التفسيرات في كلامه والظاهر ان اريد بعض التفسير
 كتاب مجمع البيان الشيخ الفقيه حجة الاسلام الشيخ
 ابو علي الطبرسي رحمه الله فانه قال وهذا عبارة
 انما قال سبحانه الكريم دون ما يراهم من صفاته لا
 كانه لفته الجواب حتى يقول عز في كرم الكريم انتهى
 كلاما ان قلت كيف يستقيم القول بان اهل المحشر
 يحققون لانفسهم ويجادلون في خلاصها مع ما ورد
 من انه يختم على افواههم وانما تطلق جوارحهم كما
 الله تعالى اليوم تختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
 وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قلت لعل ذلك
 مخصوص بالكفار كما قاله بعض المفسرين وان
 هذا الختم يكون بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض
 الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تختم لصاحبها
 كما جاء في بعض الاخبار تشهد اعضاءه عليه بالزلة
 فتطير شعرة من جفن عينه فتستاذن في الشهاد
 فيقول الحق تعالى تكلم بشعره عينه واحتج بعبد

يشهد له بالكاف من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا
 عتق الله بشرة في عمل هذا فلا يلزم من الختم على الآ
 عدم وجود الحاجة انما يلزم عدم تحققها بالنسبة
 فتدبر بيان **وتفسير** معنى الخلد في الجنان
 باليسار لا يخرج من خفاء وهو محتمل وجوها الأول
 يقال في الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة
 وقبضته يشارى فالمراد هنا طلب الخلود في
 الجنة من غير ان يتقدم عذاب النار واهوال يوم
 القيمة **الثاني** ان اليا فيه للسببية والمراد اعطى الخلود
 في الجنان بسبب غسل يشارى وعمل هذا قالبا
 بمعنى ايضا للسببية ليتوافق القرينان ولا يخرج من
الثالث ان المراد بالخلد برات الخلد في الجنان على
 حذف الصاق قالبا على حالها للظرفية وهذا
 وجه قريب الرابع ان المراد باليسار ليس ما يقابل
 البمين بل اليسار المقابل للاسار والمراد اليسار
 بالطاعات اي اعطى الخلد في الجنان بكونه
 طاعات قالبا للسببية ومع يكون في الحكمة
 اهمام التناسب وهو الجمع بين معينين خاسين

هذا هو الوجه الرابع وهو ان المراد باليسار ليس ما يقابل البمين بل اليسار المقابل للاسار والمراد اليسار بالطاعات اي اعطى الخلد في الجنان بكونه طاعات قالبا للسببية ومع يكون في الحكمة اهمام التناسب وهو الجمع بين معينين خاسين

يتبين

بلقطين لها معينان متساويان كما في قوله تعالى
 الضيق القربى بيان والنجم والنجم يجدان فان
 المراد بالنجم ما ينجي من الارض اي يظهر ولا ساق له كما
 والنجم ماله ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن متسا
 للنسب والقمر لكنه بمعنى الكوكب يناسبها ومن هذا
 ما يروى من قوله عليه السلام لا يزال المنام طيارا حتى
 يقص فاذا قص وقع وهذا الوجه وان كان
 جيدا الا انه لا يخرج من اطلاق **اشارة** ظاهر هذا
 الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين وقع مرة واحدة
 فهو مما يؤيد القول بعدم استحباب الغسل
 الثاني ما ذكره لو كانت ذكرها الراوى اذ المقام مقام
 بيان سنن الوضوء وقد قال عليه السلام في آخر الخلد
 خلق الله من كل فطرة ملكا يقتدسه ويحبه ولا
 شك ان القطرات مع تهيئة الغسلات اكثر
 وبما قيل ان الراوى عن تهيئة غسل الوجه
 اليدين لا يمتارها بين الامة وشيوع استحبابها
 كانت كوت من ثلث المصنفات والاستنساخ
 وفيه ان شيوع استحبابها الى هذا الحد ثم

الكتاب من غير ان يقرأ في الصلاة
 في كل صلاة من غير ان يقرأ في الصلاة
 في كل صلاة من غير ان يقرأ في الصلاة

كيف والشح الصدوق مصر على عدم الاستحباب ^{في}
 في كتاب من لا يضره الغني عن الصادق عليه السلام
 انه قال والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
 الامرة وحمل الاخبار للتعفنة للمرتبة على التجدد
 وقال الشيخ محمد بن يعقوب الكليبي جديا روى ان
 وضوء علي عليه السلام ما كان الامرة من هذا دليل على ان
 الوضوء من ملة لا على الهم كان اذا ورد عليه مرات
 كلاما طاعة متعصفا خذوا حوطها واشد ما على يد
 آتوا كلاما مفقدا منازعة مثل هذين الشيخين
 المتقدمين الجليلين في استحباب التثنية كيف
 يدعيان سكوت الراوي عن ذكرها لاشتهارها
 بين الامة وشيوع استحبابها وتحقيق المقام ^{بقتضى}
 بسط في الكلام ليس هذا محله **تكملة** استفاد ^{بعض}
 اصحابنا من قوله عليه السلام اتبعني بآثار من ماء انوضأ
 للصلاة واستجاب من ذلك الما ان ما الاستحباب
 محسوب من ماء الوضوء وفرق عليه دخوله في
 المد الذي يستحب الوضوءه قايلا ان المد لا يكافئ
 يبلغه الوضوء وهذا الكلام لا يخرج من بعد فان

الوضوء المبلغ المشتمل على غسل اليدين والوجه والرجلين
 الثلث والضعفة والاستنقاء الذي يكملها بثلاثة اقد
 يبلغ المديعر ذلك اذا المتلا يزيد على مائتين واثنين ^{شعير}
 وثمانية وخمسين على ما حثناه لا يكاد يزيد على ربع ^{المد}
 البري في زماننا هذا وظاهر ان هذا القدر لا ^{يصلح}
 عنه شيء عند الاثبات بالمسحرات المذكورة قطعا
 بل قد يراى عدم وقايتها فكيف يجب ما الاستحباب
 من هذا واعلم ان امر عليه السلام بنه وضوءه عنه ^{حظ}
 المدة يعطى ظاهرا ان احضارا لما ليس من الاستعانة
 المكروهة في الوضوء ولهذا ذكرنا صاحبنا ان احضار
 المائتين ليس استعانة ولما احتمال كون الامر ^{للمد}
 بيان جواز الاستعانة فلا يدل على عدم الكراهة
 فلا يخرج من **عبد الحديث السادس** والسند المتصل
 الى الشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل
 عده الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المقيس عن احمد
 محمد بن ابيه عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان قال سالت
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن التيمم فقا

ان عمارا اصابته جنة فتمتلك كما تمتلك الدابة فقال
 له رسول الله صلى الله عليه واله وهو يميز ابراهيم عمار فتمتلك
 كما تمتلك الدابة فتمتلكه فكيف التيم فوضع يديه على الارض
 ثم رفعها وجهه ودينه فوق الكف قليلا **بيان ما**
لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
 فتمتلك كما تمتلك الدابة اي ترفع وتقلب في الزاوية
 انما سائر الزاوية بجميع بدنه فكان لما راى التيم في موضع
 الفصل ظن ان مثله في استعاب البدن وهو يميز ابراهيم
 المرقع بالضم المخرجه والاستخفاف بصدى البأ ويزعج
 هزأ به وهزأ منه فتمتلك كما تمتلك الدابة لما استغفها
 انكارى او خبرا يريد به لازم معناه نحو حفظت النور
 والاول انبى بقوله عليه السلام يميز ابراهيم فتمتلكه فكيف التيم
 هذا الكلام محتمل وجهين **الاول** ان يكون قايلا داوود
 بن النعمان والمقول للامام عليه السلام والتيم المذكور في
 منه عليه السلام **الثاني** ان يكون قايلا هذا القول ايضا
 الذين كانوا حاضرين مع عمار رضي الله عنه والفقهاء
 هو الرسول صلى الله عليه واله والامام عليه السلام كل
 بلفظه والافعال ياتى يفتنى فقالوا وح يكون الضم

وضع ودفع ومع النبي صلى الله عليه واله ويلى عليه روى
 الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن مزار في
 الصحيح عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال
 رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم لعمار في سفر له يا
 بلقاء انك اجنبت فكيف صحت قال ترفعت يا رسول
 الله في المزاب قال فقال له كذلك تخرج الحمار اذ
 كنا ثم اهوى بيدي الى الارض فوضها على الصعيد
 مع جيته باصابعه وكفيه احدى يما بالاخري ثم لم
 يند ذلك وكنوا به محي السنة من الغام في كتاب المصاحف
 بهذا اللفظ قال عمار كافي مرة فاجنبت فتمتلك
 ضليت فذكرت للنبي صلى الله عليه واله فقال اما كان
 يمينك هكذا تضربا النبي صلى الله عليه واله بكفيه لاذ
 دفع يهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه انتهى وظن ان
 الحمل على الوجه الاول اوجها ذملا لفظا قلنا على
 حكاية كلامهم صيد جدا وفي صحبه زماره فوضع ابو جعفر
 عليه السلام كفيه على الارض ثم مسح وجهه وكفيه ودلا
 ما رواه الصدوق في الوجه الثاني منوعة لاحتمال
 ضمير اهوى الى الامام عليه السلام وعلى تقدير عوده الى

والله لا يلزم عود تلك الضار اليه صلى الله عليه وآله ايضا
 لجواز ان يكون النبي صلى الله عليه وآله بين عمار والامام
 بين داود بن النعمان ان قلت احتياجا عمار ونظرا بين
 الصحابة الى شاهدة التيمم لبيان غير بعيد بان يكون
 هذه القصة في عهد الاسلام وقبل زوال آية التيمم واشتغال
 كنيته بين الامة واما احتياج داود بن النعمان الى شاهدة
 كنيته التيمم من الصادق عليه السلام فتبعد جدا كيف ذكر
 معدود من فاضل الرواة فكيف يحتمل عليه التيمم فالحمد
 صدور التيمم الواقع في الحديث من النبي صلى الله عليه وآله
 متعين قلت احتياج داود الى شاهدة تيمم الامام عليه السلام
 لا يقتصر عن احتياج عمار الى التيمم لبيان لان الامة مملوكة
 في كنيته التيمم اختلافا شديدا فبعضهم اوجب مع كل
 الوجه واليدين الى الرقيقين وبعضهم فصل مع بعض
 واليدين من الرقيقين وبعضهم جعله مطلقا بصحة
 وجهم جعله مطلقا بصحة تيمم وجهم فصل بالوضوء
 والفصل وبعضهم ثلث الضربات فان داودا وان
 يشاهد فضل الامام عليه السلام يغفون بالبيان ويحصل
 له كمال الاطمئنان **تبصر** قوله عليه السلام وهو غير الاجماع

من اشكال لان الاستفراء لا يلحق بمسبب ينقض الاثر الى
 ان موسى عليه السلام لما قال له قوم لا تتخذوا هزوا قال عود
 بالله ان اكور من الجاهلين وهذا يدل على الاستفراء
 عمل الجاهلين وعلى تقدير جواز صدور الاستفراء عنه
 صلى الله عليه وآله بالنسبة الى بعض الافراد كيف يصدر
 ذلك عنه صلى الله عليه وآله بالنسبة الى عمار الذي
 من عيان الصحابة وصفوهم واجلالتهم ولم ير صلى الله
 عليه وآله مكرما موقرا حق قال عمار جلدته بين عيني
 الفنة الباقية وغاية ما يمكن ان يقال ان الاستفراء
 هنا ليس على معناه الحقيقي اعني الحزيرة بل المراد بوجع
 من المزاح والمطايبة ولا جدنة صدور ذلك عنه
 عليه وآله بالنسبة الى عمار ونظرا به ويكون ذلك ناشئا
 عن كمال اللطف بهم والواقعة معهم فان الايمان لا
 يمازح غالبا الا من محبة ولا قصور في الخلق بغيرها
 فقد روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال اني امرح ولا
 اتول الا الحق وحديثه صلى الله عليه وآله مع الجوز
 ما لسان يدعوه لها بالحننة مشهور **متدكر** ما تضمنه
 هذا الحديث من التعبير بوضع اليدين على الارض مؤدرا

على ان يكون من سائر ما ذكره في جرد
 وسلم ان يروى في بعض النسخ
 وآراء على ان يكون من غير
 فظهر ان الاستفراء هو
 ان يروى في بعض النسخ
 الجاهل انما هو بالبيان

في كسر الاحاديث وفي اكثرها وقع التفسير الضرب هو
 وضع خاتم مع اعتقاد وتو الذي قد سار الله روحه
 كلام اوردته في شرح الرسالة وكيف كان فعل هو اول
 افعال التيمم بحيث يجب ختم اليد عليه ومقارنتها
 او هو بمنزلة اعتراف المائل للطهارة المائية ظاهر اكثر
 الامتناع الاول والعلامة في النهاية على الثاني ^{عن} في
 الضرب بتقل الزاب ولم يجعله جزءا من التيمم كالآخر
 في الوضوء بل هو عند امر واجب خارج من ماهية التيمم
 وامر منه شئنا الشهيد بامرين الاول ان الاعتراف ^{عن}
 مقبل نفسه لمقطوعه عند غمر الوجه اتفاقا بخلاف
 الضرب فانه مغير لنفسه ولهذا لو وضع جهته على
 الارض لم يجر وفيه ان هذا الفرق غير مقرر للعلامة وهو
 يقول بوجوبه ويجعل يقل الزاب شرطاً في الصحة فتأمل
 الثاني ان تحليل الحديث بين الاعتراف وغسل الوجه
 غير مقرر بخلاف تحليله بين الضرب ومسح الجبهة ^{في}
 انه ان اراد ان تحليله مقرر عند الغائبين بان الضرب
 جزء من التيمم فسلم ولا ينفعه وان اراد انه كذلك
 العلامة ولم كيف وقد صرح طاب ثراه في النهاية بان

في سائر الكتب
 في سائر الكتب
 في سائر الكتب
 في سائر الكتب
 في سائر الكتب

تحليله غير مقرر واعلم ان العلامة مع حكمه بعد جزئية
 الضرب للتيمم حوز مقارنة نيت عمله وقية انه يستلزم ^{عدم}
 مفادتها الشئ من اجزاء بل الامر خارج عنه ولا يرد
 في مقارنة نية الوضوء لغسل اليدين والمفضضة و
 الاستغناء لان كلامها يصير جزءا للوضوء الكامل
 كما قاله وتلزم مراد العلامة بنفي جزئية الضرب ^{ليس}
 جزأ حقيقيا اصليا يعين اليه قبله كسم الجبهة بل
 قارنا المكلف اليه به صار جزءا والا فلا ورح فلا
 فرق بين الضرب وغسل اليدين عند خلا يخفى ^{ثم}
 ما تضمنه هذا الحديث من صحة غسل اليدين وجعل
 بظاهر الاستيعاب وهو مذهب علي بن ابي طالب وفي
 الاخبار ما يهاجمه الا ان السيد المرتضى يقول ^{منه}
 نقل الاجماع على عدم وجوبه وبعضه الاخبار ^{الصححة}
 الناطق بعضها بوجوب الجبهة وبعضها بوجوب الجنبين ^{حكم}
 المحقق في المقبولين بين مسح كل الوجه وبعضه ^{بعضه}
 للجبهة ونقله عن ابن ابي عمير ايضا وكان محل عدا
 الوجوب في كلام المرتضى على عدم الوجوب المحتمل
 استصحاب اليدين الى المرتضى لهذا الحديث الصحيح

الصحيح صريح في عدمه وأوجبه على بن بابويه لورود في
بعض الاخبار وتوقيل بالخبر هنا ايضا كالوجه كان
وجها **ارشاد فيه سداد** ظاهر هذا الحديث انه
اكتفى بالقرينة الواحدة ولا ريب ان الكلام كان في تميم
الجنب فان عمارا كان جبنا فهو حجة من تجزئ بالقرينة
الواحدة مطلقا كالغيد والمرتضى رضي الله عنهما أو
بعضه موثقة زرارة وحسنه ابن المقدم وأجأ
العلام في الجمع عن الاحتجاج بهذا الحديث وإسناده بأ
لادلاله عليه على ان التيمم الذي وصفه الامام عليه السلام
بدل من الوضوء والفعل وذكر قصة عمار لا يدل
على ارادة بيان هذا الفعل لاحتمال ذكر القصة
ثم يستدل عليه السلام عن كيفية التيمم مطلقا عن كيفية التيمم
الذي هو بدل من الوضوء هذا كلامه ولا يخفى انه
جدا وسوقا الكلام بإياه وحديث قصة عمار الذي
رواه الصدوق في الصحيح عن زرارة على ما تقدم صريح
في كون التيمم بدلا عن الفعل وفي وحدة الفرض ايضا
لان في آخره ولم يبعد ذلك أي لم يبعد ذلك الوضع
فذهب المرتضى لا يخفى من قوة واحاديث التثنية

حملها على الاستحباب جماعين الاخبار وهو خير من
حملها على بدل الفعل واحاديثا لوجدة على بدل
الوضوء كما هو المشهور بين المتأخرين لان في احاديث
الوجدة ما هو كالصريح في بديلية الفعل وحكاية
مناسبة لوجدة للوضوء والتثنية للفعل لا تظهر
دليلا وأما ما رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة عن الإمام
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت كيف التيمم
قال هو ضرب واحد للوضوء والفعل من الجناية نفس
بديك مرتين ثم تنفضهما مرة للوجه ومرة لليدين
فلادلاله فيه على التفصيل المشهور وان كان الشيخ
في التهذيب والمحقق في المعبر قد انفكاهما منه فانه
يؤكد على دلالة على التثنية مطلقا ومن ثم اجماع
به ابن بابويه على ذلك والحق انه يحمل بالنسبة الى
ما ذهب اليه هذان الشيخان فان قوله عليه السلام
ضرب واحد بمثل ان يكون معناه انه نوع واحد
مختلف عواء كان عن الوضوء والفعل وعمى الفرض
بعضي النوع والقسم في لسان الشرع شامع كما يقال

01

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

23

مجلس شورای ملی
روز شنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵
در جلسه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلته

ان کا کہ بعض لفظوں کے معنی
ان میں سے کوئی ایک اور جو اس
کے ساتھ نہیں آتا وہ ہے
جس کی طرف اشارہ کیا گیا ہے
اور یہی ہے جس کی طرف اشارہ
کیا گیا ہے اور یہی ہے جس کی
طرف اشارہ کیا گیا ہے

الكفين ولا يعلق بعضها الا على شرط العلوق
 وتعلو جميع الدلالة على ذلك ان هذه الرواية قد
 ذكرت على انها لما علم ان ذلك الصيد لا يجرى
 اجمعه على الوجه لا يعلق بعض الكفين ولا يعلق
 بعضها قال فاسموا بوجوهكم وايديكم منه ومن اجل
 هذا الكلام وهذا التعليل حتى التامل لم اشارة
 بوجوب العلوق وظاهر ان التيمم الذي اعاد الاما
 عليه لم يغير منه اليه المراد به التراب المستعمل فقال
الحديث السابع وبسند متصل الى شيخنا
 السيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال
 قرأت على شيخنا الشيخ الامام محمد بن محمد بن طاهر
 ضلكه بدار بالجللة اخراجه الجمعة ثالث جمادى الآخرة
 سنة ست وخمسين وسبعمائة قال قرأت على والدي
 جمال الدين قال حدثني والدي سيدنا محمد بن السيد
 رضا الدين بن طاووس عن السيد محمد بن محمد بن محمد بن
 عن الشيخ محمد بن ادريس عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن
 عن الياس بن هشام الحارثي عن الشيخ ابي علي الفقيه
 والده الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي عبد الله الفقيه

في نسخة من نسخة

محمد بن محمد بن عثمان بن ابي القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن
 محمد بن جعفر بن الحسين بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
 بن عيسى قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد القمي
 عليه السلام يوما يا حماد اتخسرت ان تصلي قال فقلت يا سيدي
 انا احفظ كتاب جعفر في الصلوة فقال لا عليك يا حماد
 فصل قال فقلت بين يدي متوجها الى القبلة فاستنجز
 الصلوة فركعت وسجدت فقال يا حماد لا تخسرت ان تصلي
 ما اتبع الرجل منكم ثلث طلبة سون سقا وسجود
 فلا يقم صلوة واحدة سجودها ثمانية قال حماد فاصنا
 في نفسي انما فعلت جعلت فذلك ففعلت الصلوة فقال
 ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة متصفا فارسل يده
 جميعا على الخدين قد ضم اصابعه ورفق بين قدميه
 حتى كان بينهما قد نلت اصابع منفرجات واستقبل
 باصابع رجله القبلة لم يجر لها من القبلة فقال اخبرني
 الله اكرمتم قرأ الحمد بركبته قل هو الله احد ثم هنيهة
 بتدوير يده عن يمينه ثم رفع يديه الى راسه
 وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملا كففيه من ركبته
 منفرجات ورده ركبته الى خلفه ثم سوي ظهره حتى لو

وحرجلا وهو مضاف الى المضول وقد يجوز
 مضافا الى الضامل بمعنى المتزعم والواو في ويجز
 اما حاليها وعاطفه والتقدير وانا شلتس محمد
 على التوفيق لشريعه والتاميل لعيادة كانه لنا
 اسند التسليم الى نفسه اوم ذلك تحميا فكتب
 الجملة الحالية لينزل على قياس ما قيل 2 اياك ضبط
 اياك فتعين جمع اصل من ضمن مع معني استحقا
 ضدى باللام كما ضمن معنى الاصفا ضدى الى 3
 قوله تعالى لا يفتعون الى الملاء الا على بين يدي ركبته
 اي قدما وما وقرى بانهما وقد تقدم الكلام على هذا
 اللفظ في الحديث الثالث وان المناجدة تفسر
 بالاعضلة السبعة التي يجدها هو والشورى من
 المفسرين والروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى
 ايضا حين سأل المعتصم عن هذا الآية ومعنى فلا تدعوا
 مع الله احدا فلا تشركوا معه فيرمي في جودكم عليها
 واما ما قاله بعض المفسرين من ان المراد بها المساجد
 المشهورة فلا قول عليه بعدا تفسير الروى عن
 الامامين عليها السلام وكان محمدا بالجيم والنون الشدة

لم يرد في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

فتح شاور
 كرون كز

والى

وليلة المملة اي اذا غامر فقهه عن الارض حال الجود
 جاء لا يدبر كالجنا حين تقوله ولم يضع ذراعيه على
 الارض عطف تفسيري **ايضا** ما تضمنه هذا الخبر
 من الاصل مشترك بين الرجل والمرأة سوى امور صغيرة
 يخفى ابرجل وى سنة **الاول** ارسال اليدين حال القيام
 فان المستحب لهما وضع كل يد على الشرى المحاذي لها **الثاني**
 التقريب بين القدمين فان المستحب لهما **الثالث** انما
 في المعينة بقوله ولم يضع شيئا من يديه على ثوبه فان
 المستحب لهما ترك **الرابع** التمسك فاستحب لهما ترك **الخامس**
 التورك بين السجدين فان المستحب لهما ضم فخذيها
 ورفع ركبتيها **السادس** وضع اليدين على الركبتين
 فانها تضمنها فوق ركبتيها الرواية ذراعة ولكن يجب
 عليها ان تخفى قدرا يخفى الرجل واحتمل بعض اصحابنا
 اجزاءها بدون الخفاء الرجل ان يكون الزوج
 عليها ان تخفى الى ان تصل يداها الى فخذيها فوق
 ركبتيها كما تشفى الرواية فانها سئلته بقوله عليه السلام
 لئلا تظا طاكيرا فتنفع عجزتها وهذا الاحتمال
 غير جيد وما تضمنه الخبر من تعينه عليه السلام عليه

كما ذكره مشن
 ووجهه مشن
 ميرز

هذا المصنف

حال ركوعه ينافيها هو المشهور بين الامتياز من نظر
 حال ركوعه الى ما بين قدسية كما يدل عليه خبر زرارة
 والشيخ في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التخصيص افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المعتبر عمل
 حماد وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع الخبرين بان
 الناظر الى ما بين قدسية يترتب صورة من صورة الغرض
 وهو جمع بعيد والتخير بين التخصيص والنظر الى ما
 لا يخرج من وجهه **تمت** ما تضمنه الحديث من جوده
 عليه السلام على الانف الظاهرة سنة مقايير ولا غمام
 المستحب في الجود فانه وضع الانف على الرغام يقع
 الراء وهو الزاب والجود على الانف كما روى عن
 عليه السلام لا تجزى صلوة لا يصيب الانف ما يصيب
 يتحقق بوضعه على ما يصح الجود عليه وان لم يكن
 وقد بما قبل الارغام يتحقق بلا صفة الانف للزاد
 وان لم يكن معدا اعتمادا ولهذا خبر بعض علمائنا بما
 الانف الزاب الجود يكون معدا اعتمادا في الجملة
 فليهما معوم من وجهه وفي كلام شيخنا الشهيد
 ما يعطى ان الارغام والجود على الانف امر واحد

هذا الخبر من حيث هو لا ينافي الخبرين
 بل هو يجمع بينهما فيكون الوجهان
 في ركوعه الى ما بين قدسية كما يدل عليه خبر زرارة
 والشيخ في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التخصيص افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المعتبر عمل
 حماد وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع الخبرين بان
 الناظر الى ما بين قدسية يترتب صورة من صورة الغرض
 وهو جمع بعيد والتخير بين التخصيص والنظر الى ما
 لا يخرج من وجهه **تمت** ما تضمنه الحديث من جوده
 عليه السلام على الانف الظاهرة سنة مقايير ولا غمام
 المستحب في الجود فانه وضع الانف على الرغام يقع
 الراء وهو الزاب والجود على الانف كما روى عن
 عليه السلام لا تجزى صلوة لا يصيب الانف ما يصيب

هذا الخبر من حيث هو لا ينافي الخبرين
 بل هو يجمع بينهما فيكون الوجهان
 في ركوعه الى ما بين قدسية كما يدل عليه خبر زرارة
 والشيخ في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التخصيص افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المعتبر عمل
 حماد وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع الخبرين بان
 الناظر الى ما بين قدسية يترتب صورة من صورة الغرض
 وهو جمع بعيد والتخير بين التخصيص والنظر الى ما
 لا يخرج من وجهه **تمت** ما تضمنه الحديث من جوده
 عليه السلام على الانف الظاهرة سنة مقايير ولا غمام
 المستحب في الجود فانه وضع الانف على الرغام يقع
 الراء وهو الزاب والجود على الانف كما روى عن
 عليه السلام لا تجزى صلوة لا يصيب الانف ما يصيب

مع اعتد في بعض مؤلفاته كلامها سنة على حد
 ثم على تفصيل الارغام بوضع الانف على الزاب هل يناد
 سنة الارغام بوضعه على مطلق ما يصح الجود عليه
 وان لم يكن ترايا حكم بعض اصحابنا بذلك وجعل الزاب
 افضل وقينه ما ينفذنا مل **الكل** ظاهر قول
 الراوى في تركهين على هذا يعطى ان عليه السلام في
 التوحيد في الركعة الثانية انها وهونا في ما هو
 المشهور من اصحابنا من استحباب مغيرة السورة في الركعة
 وكراهة تكرار الواحد منها اذا احسن غيرها كما
 رواه علي بن جعفر عن اخيه الامام موسى بن جعفر عليه
 ويؤيد ما مال اليه بعضهم من استئناس سورة الاحقار
 من هذا الحكم وهو جيد ويحتمل ما رواه زرارة
 من ان جعفر عليه السلام من ان يقول الله صلى الله عليه وآله
 صلواتك في ركعتين وقراء في كل منهما قل هو الله احد وكون
 ذلك لبيان الجواز بعيدا وتعلل استئناس سورة
 الاخلاص من بين السور واختصاصها بهذا الحكم
 لما فيها من مزيد الشرف والفضل فتدوى الشيخ
 الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من مضى عليه

هذا الخبر من حيث هو لا ينافي الخبرين
 بل هو يجمع بينهما فيكون الوجهان
 في ركوعه الى ما بين قدسية كما يدل عليه خبر زرارة
 والشيخ في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التخصيص افضل
 من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق في المعتبر عمل
 حماد وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع الخبرين بان
 الناظر الى ما بين قدسية يترتب صورة من صورة الغرض
 وهو جمع بعيد والتخير بين التخصيص والنظر الى ما
 لا يخرج من وجهه **تمت** ما تضمنه الحديث من جوده
 عليه السلام على الانف الظاهرة سنة مقايير ولا غمام
 المستحب في الجود فانه وضع الانف على الرغام يقع
 الراء وهو الزاب والجود على الانف كما روى عن
 عليه السلام لا تجزى صلوة لا يصيب الانف ما يصيب

يوم واحد صلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيه بمثل
هو الله احد قبل له يا عبد الله لت من المسلمين و
الشيخ ابو علي الطبرسي في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لا يجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرأ
هو الله احد وقدره كبر بعض العظماء في وجهه معاذلة
السورة لثلاث القرآن كلاما حاصلهما ان مقاصد القرآن
الكرام ترجع عند التحقيق الى ثلث معان معرفة الله
معرفة العادة والتفاهة الاخوية والعلم بانوار
الى العادة ويبعد عن التفاهة وسورة الاخلاص
يشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتو
وتنبيهه عن مشاجرة الخلق بالصمدية ونفي الاصل
الفرع والكفر وكما سميت الفاعية ام القرآن لاشتمالها
على تلك الاصول الثلاثة عادت هذه السورة ثلث القرآن
لاشتمالها على واحد من تلك الاصول والله اعلم
الحديث الثامن وبالسند المتصل الى الشيخ
الجليل محمد بن يعقوب الكوفي عن علي بن ابراهيم عن
بر مسلم عن سعد بن سعد عن الامام ابي عبد الله

محمد الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لا صاحب ملعون كل مال لا يزكي ملعون كل جسد لا
يزكي ولو في كل اربعين يوما مرة فضيل يا رسول الله
اما زكاة المال فتدفع فيها فان زكاة الاجساد فقل
لهم ان نقاب آفة قال فقيرت وجوه الذين سمعوا
ذلك منه قال فلما رآهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم
هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله
قال بل الرجل يحدش الحدشة وينكب النكبة ويثر
العثرة ويمرض المضة ويشاك الشوك وما أشبه هذا
حتى ذكرته حديثا خلت به العين **بيان ما العلة**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث ملعون كل
مال لا يزكي اي بعيد عن الخير والبركة فهو لا يزنيه
لصاحبه ولا يبركه ويجوز ان يراد ملعون صاحبه
ما حذف مضافا الى مطرود بعد من رحمة الله
تعالى وقوله عليه السلام ملعون كل جسد لا يزكي
قد ذكر الزكاة هنا من اميا المشاكلة ويجوز ان يكون
استعانة به فيه وقبحا لثبوت كلامهما وان كان
نقفا بحسب الظاهر لانه موجب لزيد الخير والبركة في

في كتاب
محمد بن
٩

الامر فغيرت وجوب الذين سموه ذلك لانهم ظنوا ان
 صلى الله عليه وآله الامة العاظمة والبلية الشديدة
 التي كثير ما يجلوا عنها الانسان سنين عديدين فضلا
 عن اربعين يوما يحدش المحدثه يحدش بالبنا للمفعول
 وكذا تنكب المحدثه تفرق اقسامه المجلد من ظن
 ونحوه سواء خرج معه دم او لا ويحذر العثرة المراد بها
 عثرة الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم غرض اللسان
 لكه جيد ويترك الشوك يقال شاكته الشوك تنوك
 شاكرو شيكرا اذا دخلت في جيد وانتصاب الشوك
 بالمضوية المطلقة كانتصاب المحدثه والنكبة
 والعثرة فان قلت تلك مصادير بخلافه الشوك تنكد
 يكون مفعولا مطلقا قلت قد يحكى المفعول المطلق
 مصدرا اذا ابرر المصدر بالآية ونحوها نحو من
 سوطا وان ابيت فاجعل انتصابها بنوع الحاضري
 يشاك بالشوك وما شبه هذا محتمل ان يكون من كلام
 النبي صلى الله عليه وآله وان يكون من كلام الراوي اخلا
 العين من صلى الله عليه وآله من جملة الامات لان
 الاختلاص مرض من الامراض وقد ذكره الاطباء وهو

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهما
 جميعا
 لم يضر الله
 شيئا
 وهم
 في الجنة
 ابدية
 لا يخرجون
 منها

سريعة متواترة غير عادية معرضة بحجز من البدن كالمجلد
 ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة تغل فيصير مجا
 غاريا غليظا يسر حروجه من المسام وتراويلها
 دونه فيقع منها مداخلة واضطراب **الحديث**
التاسع وبسند متصل الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام
 محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن الفطاني عن احمد بن محمد
 بن سعيد الهادي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
 عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
 الكاظم موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد
 عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين
 علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي
 عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات
 يوم فقال ايها الناس ان قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة
 والرحمة والعقربان المنفرة شهر هو عند الله افضل
 الشهور وآيامه افضل الايام وليا لي افضل الدنيا
 وما عانة افضل الساعات هو شهر عيم فيه الى
 مياة الله وجعلتم فيه من اهل كرامته الله انعام

فيه تسبيح وتوحيده فيه عبادة وعملكم فيه مقبول
 ودعائكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بانيات
 صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لقيامه وتلاوة
 كتابه فان الشئ من حرم ففرا^ن الله في هذا الشهر^{المعظم}
 واذكر وليجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة^{عطشه}
 وتصدقوا على فرائضكم وساكياتكم وقرادكباركم
 وارحوا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا نسلككم
 وحفظوا ما لا يحل النظر اليه ابصاركم وما لا يحل
 الاستماع اليه اسما^عكم وحقنوا على ايام الناس
 حجتهم على ايمانكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارضوا
 اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل
 الساعات ينظر الله تعالى فيها رزقه الى عباده بمجيئهم
 ناجوه ويكلمهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه^{لهم}
 الناس ان انفسكم رهينة باعمالكم فذكروها باستغفاركم
 وظهوركم ثقبيلة من اوزاركم لتخففوا عنها بطول
 سجودكم واعلموا ان الله تعالى جل ذكره اقم برزقه
 ان لا يعذب المصلين والتاجدين ويؤذيهم بالناس
 يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر

ما يما مؤمناني هذا الشهر كان له بذلك عند^{الله}
 عتق رقية ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول
 الله وليس كلنا ففند^ن على ذلك فقال عليه السلام^{يقول}
 النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء
 ايها الناس من خفف منكم هذا الشهر عا^ل ملك
 يمينه خفف الله عليه حساب^ه ومن كف فيه شره
 كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه بيتا
 اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله^{الله}
 رحمه يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه
 رحمه يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله
 له برادة من النار ومن ادى فيه فريضة كان له ثواب
 من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن
 اكثر فيه الصلوة على نفل الله ميزانه يوم تحف
 الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل
 اجر من ختم القرآن في غير من الشهور ايها الناس
 ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فتسلوا^ن
 ان لا يلقها عليكم وابواب الزان مغلقة فتسلوا
 ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلوله

فنلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال ايرالمؤمنين
 فقلت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا
 الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا
 الشهر الودع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت
 ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى لما يستحل منك
 في هذا الشهر كافي بك وانت عتلى لربك وقد
 ابغث اشق الاولين والآخرين شقيق عاقرة
 يؤدضربك ضربا على قرنك فحضب منها الحيض
 فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال
 صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا امي
 من قتلك فقد قتلني ومن اغضبك فقد اغضبني
 لانك مني كفتى وطينتك من طيني وانت وصتي
 وخليفتي على امتي **پان ما العله يحتاج الى البان**
في هذا الحديث خطبا ذات يوم فمروا على
 خطبا معنى وعظنا فداء قدرته والاخطب
 هنا لازم بمعنى النطق بالخطبة وكما يفهم المقدري
 بنفسه معنى المقدري يعرف فمعدى به كذلك قد
 يفهم اللانم معنى المقدري فيعدي بنفسه كما

خطبة في شهر رمضان
 في شهر رمضان
 في شهر رمضان
 في شهر رمضان

فيه ومنه قوله تعالى ولا تقربوا عهد النكاح قالوا
 معنى ثور فعدى بنفسه والافهم يعدي معنى اليوم
 الذي اهمه عليه لم بقوله ذات يوم في بعض الروايات
 انه كان آخر جمعة من شعبان وعطف فقال على خطبنا
 بالفاء التعقيب مع انه لا تعقيب بين الخطبة والقول
 اما على اويل ادا ان بخطبنا كما قالوا في قوله تعالى
 من قرأها هلك ما بيناها ما بيناها ما اوهم قالوا
 من انما ويل اردنا اهلاها او على ما ذكر بعض
 المحققين من الحاجة من ان التعقيب الفاء على نوعين
 حقيقي ومعنوي نحو جاء زيد فمرور وبجاري ذكرى
 وهو عطف متصل على جمل كقوله تعالى نادى نوح
 ربه فقال ادبنا ابني من اهلي ونحو قولك توفنا
 فضلت وجهي ويدي وسحت اسي ورجلي فان
 حقه ان تعقب الاجمال انه قد قبل اليكم شهر الله تبارك
 الحكم بان مع ان قرب شهر رمضان ما لا ينكره الخطاب
 ولا يتردد فيه لعلمه من اخراج الكلام على خلاف مقتضى
 اللفظ يجعل غير المكر كالمنكر اذا الاح عليه شئ من
 الانكار كقوله ان بني علي منهم رماح فالحاطبون كانهم

من قرأها هلك ما بيناها ما اوهم قالوا
 من انما ويل اردنا اهلاها او على ما ذكر بعض
 المحققين من الحاجة من ان التعقيب الفاء على نوعين
 حقيقي ومعنوي نحو جاء زيد فمرور وبجاري ذكرى
 وهو عطف متصل على جمل كقوله تعالى نادى نوح
 ربه فقال ادبنا ابني من اهلي ونحو قولك توفنا
 فضلت وجهي ويدي وسحت اسي ورجلي فان
 حقه ان تعقب الاجمال انه قد قبل اليكم شهر الله تبارك
 الحكم بان مع ان قرب شهر رمضان ما لا ينكره الخطاب
 ولا يتردد فيه لعلمه من اخراج الكلام على خلاف مقتضى
 اللفظ يجعل غير المكر كالمنكر اذا الاح عليه شئ من
 الانكار كقوله ان بني علي منهم رماح فالحاطبون كانهم

خطبة في شهر رمضان
 في شهر رمضان
 في شهر رمضان
 في شهر رمضان

لما يستعدوا ويتهيأوا للدخول بالخروج من المظالم
 وحقبة الاوقات لتفليس الصائمين والصدقات
 ولم يحصل لهم الفرح والاستبشار باقبال هذا الشهر
 العظيم الذي تقرب فيه الخطيات وتباعدت فيه النكبات
 جيلوا كأنهم منكرون لا قبالا عليهم فخطبوا خطبا
 المكر مع الباطنة في التاكيد بالايهام بغضير الثامن
 القوي قد التحق بيقينه وكيعده كون التاكيد جارا
 على مقتضى الظاهر نظرا الى ان الحكم ليس مجرد اقبال
 الشهر هو اقباله مساجدا للبركة والرحمة والمغفرة ^{فصل}
 هذا الحكم المقيد بما يشك فيه بعض المحاضرين أو
 بعض المناخين فخطبهم جميعا بالحكم المؤكد من قبل
 غلب المصنف بامر على غير المصنف به وأساسا لا
 الى الشهر مجازا على ذلك ان يجعل الجوز في الطرف
 في الغيبة لما في المسند يجعل الاقبال مجازا عن الجوز
 أو في المسند اليه على طريق الاستعارة بالكناية
 يمكن على الكسح عن الجوز في المفرد بان معتبر تشبيه التلخيص
 الغير الفاعل على التلخيص الفاعل ويستعمل فيه القطع اللو
 لانفاة التلخيص الفاعل في غير الكلام استعارة تمثيلية كما

في اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى واصافنا شهر الى
 الله تعالى لتعلم ان هذا الاختصاص بالمفهوم ما نطق به
 الحديث القدي الذي رواه العامر والخاصة ان الله
 تعالى يقول ان الصوم لي وانا ابخرى عليه واما اشيا
 بان رمضان من اسمائه تعالى كما رواه الشيخ الجليل قد
 الحديث محمد بن يعقوب الكوفي طلب رواه في كتاب
 الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن
 ابي نصر عن هشام بن سالم عن محمد بن سالم قال كان
 ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قد ذكر ان رمضان
 عليه السلام لا يقولوا هذا رمضان ولا ذهاب رمضان
 لا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
 هو عز وجل لا يخن ولا يذهب ولكن قولوا شهر رمضان
 الحديث ما ان النبي من حرم غفران الله تعظيم ان
 خبرها الباطنة في شقاوة المحروم من الغفران في هذا
 الشهر كانه لا شئ عز على ما لوه في نحو الامير زيد والشيخ
 عمرو من ان اللدم ان حمل في المقام الخطا في هذا
 كان بقرنة كل امير زيد وكل جماعة عمرو وان حمل على
 الجمنر انا فان زيدا وجنس الامير عمرو وجنس النجاشي

هذا
 الشهر كانه لا شئ عز على ما لوه في نحو الامير زيد والشيخ
 عمرو من ان اللدم ان حمل في المقام الخطا في هذا

يستحقون من الله ما يستحقون
 من غير حساب ولا عطف
 ولا يفترون على الله شيئا
 ولا يفترون على الله شيئا
 ولا يفترون على الله شيئا
 ولا يفترون على الله شيئا

فيا لو اريد بطل الزكوة على الاصناف الثمانية او
 نذنا واوى للفرعيتين معا قيل وتظهر ايضا في الكفا
 قائما مخصوصة بالمساكين وتبين لا خلا في اثر
 اذا ذكر احد ما وحده دخل الاخرانما المحدثان اذا
 ذكرهما وقدر الشئ وغيره على ذلك وقينه ما
 وقر واكباركم التوقير التعظيم والاحترام والمراد
 ما يشبه الكبار سنا او ثانا كما لعلمين وصلوا ارجا
 فصر بعض العلماء الرسم على من يحرم تكاحه والظا انه
 من عرف بنسبه وان عبد وتويع ما رواه علي بن
 ابراهيم في تفسيره تعالى فيل عيسى ان توليم ان تصد
 في الارض وتقطعو ارحامكم انها نزلت في بني امية
 صلواتهم بالنسبة الى ائمة اهل البيت عليهم السلام
 والظا حصول الفضلة باقل ما يمتري او احسانا وعن النبي
 صلى الله عليه وآله صلوا ارحامكم ولو بالتم وتحتوا
 ايتام المسلمين المحنين الى الشئ تو فان النفس اليه
 الحنان الرخصة ومنها الحنان بالقتل والتشديد وانفسكم
 باعمالكم قد يعتبر تشبه توقف خلاص النفس من الغدا
 على العمل الصالح بتوقف تخليص الرحمن على اداء الذنوب

ليكون

ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والتجسيم
 تشبيه بليغ لا استعارة لان الطرفين مذكوران
 قر عليه قوله صلى الله عليه وآله وظهركم ثقله الخ ولا
 يروعهما بالتشديد اي لا يفرعهم والرفع بالبح
 الفرع وتويعت فلانا اذا افرعته انقوا النار
 لو بشئ من اي ولو كان لا نقله بشئ من غير فذلت
 كان مع اسمها وهذا الواو والحال عند صاحب الكفا
 واعتراضه عند بعض المحققين وعاطفة على محمد
 عند بعض قائم قالوا في قوله عليه السلام اطلبوا العلم
 بالضيق ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالضيق
 ولو كان بالضيق والاشق الكثرة فضا الشئ كما
 له ثواب من ادى سبعين فريضة المراد بالسبعين ما
 العدد الخاص ومعنى الكثرة فان السبعين جاري
 المثلية الكثرة كما قالوا في قوله تعالى ان تستغفر لهم
 سبعين مرة لم يغفر الله لهم وقد يقال في وجه
 تخصيص السبعين بذلك من بين ما يرا لاعداد
 انها تكرير ما هو اكل الاحاد اعني السبعة صفة عدة

المالك في قوله تعالى
 والفرقة في قوله تعالى
 والفرقة في قوله تعالى
 والفرقة في قوله تعالى

كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور
ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه او
بتكريره او بهما معا ووجه الكلية السبعة اشتمالها
على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد اما اول
او غير اول واما منطوق او مضموم واما مجزئ او مجزئ
واما تام او نائيذ او ناقص واما زوج الزوج او الزوج
الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع
الزائد فقل الله ميزانه فقل الميزان كناية عن كثرة
الحسنات ودرجاتها على السيئات وقد اختلف
الاسلام في ان وزن الاعمال الوارد في الكتاب و
هل هو كتابة عن العدل والانتصا والتوتير او المراد
به الوزن الحقيقي فمنهم على الاول لان الاعراض لا
وزنها وجمهورهم على الثاني للوصف بلغة ولفظ
في القرآن والحديث والمؤيدون صحايف الاعمال او
الاعمال نفسها بعد تجسيمها في تلك الفتاة الورع
محارم الله للورع عند دم درجات **الاول** ورع
وهو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول

شئ
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول

الثانية ورع الصالحين وهو التوقي من الشهوات فان
من تقع حوله الجوارح ان يدخلها قال صلى الله عليه
وآله ما يزينك الى ما لا يزينك **الثالثة** ورع المتقين
هو ترك المحلل الذي يخوف ان يخرج الى الحرام كما
صلى الله عليه وآله لا يكون الرجل من المتقين حتى
ما لا يبره بخافة ما به اسوة ذلك مثل الورع عن
التحدث باحوال الناس غفلة ان يخرج الى الغيبة **الرابعة**
ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله تعالى
خوف من صرف ساعة من العمر في لا يفيد زيادة الله
عند الله عز وجل وان كان معلوما ان لا يخرج الى حرام
النية وقوله صلى الله عليه وآله في هذه الخطبة الورع
عن محارم الله ظاهرة المرتبة الاولى من الورع ولا
ادراج الثانية والثالثة ايضا فيهم كما لا يخفى على
قرنك القرن احد جانبي الراس وذلك في سائر
من يدعى المشار اليه بذلك هو شهادة عليه السلام المد
عليها الكلام السابق وفي معنى ما كان في قوله تعالى
ادخلوا في ام قد دخلت من قدامكم من الجن والانس
النار ومن معنى كما قوله تعالى اذا نودي للصلاة

هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول
هو ما يخرج الانسان عن الفسق وهو المعنى لقبول

من يوم الجمعة **هداية في هذا رأي ما ذكرناه** في قول
 ما لم يخطب من الجمل على التضمن اولى من الحمل
 على التبع بزع الحاقض فان التضمن اكثر وروا
 في اللغة ادق سلكا وايضا فهو على تقدير مجازة
 اولى من الاضمار والحق انه حقيقة لا اضمار فيه
 وكثيرا للفظ مستعملة في كلام المعين ولا المعنى
 لا المعنى الاخر مراد باللفظ مقدرا على صفة يلزم
 بل للفظ المستعمل في معناه الحقيقي وهو المقصود
 اصالة ولكن قصد بتعبية معنى من ان يستعمل
 ذلك اللفظ او يتبدل لفظ اخر فلفظ خطب مستعمل
 في معناه اصالة وتقديره بنفسه تشريعية معنى
 الوعظ له فكذلك لفظ تكبروا في قوله تعالى وتكبروا
 لله على ما هذا مستعمل في معناه وتقديره على
 يشترط استنباع معنى الحمد من دون مجوز ولا غيره
 فامل **اشارة في هذا اننا** الحقان الموزون في
 النشأة الاخرى هو نفس الاعمال لا صحايفها وما
 يقال من ان تعميم العرض طور خلاف طور العقل
 فكلام ظاهر على والدرى عليه الخواص من اهل

المجاز في هذا الحديث وبيان ان النشأ
 كونه متبادلا في صفة من الظاهر
 تميز

هذا هو المعنى المستعمل في
 هذا الحديث وهو ان النشأ
 لا يمتنع في صفة من الظاهر

التحقيق

التحقيق ان نسخ الشيء وحقيقته امر مفار لصورة
 التي يتجلى بها على الشاعر الظاهرة وليست بالدرى
 المدارك الباطنة وانما يختلف ظهوره في تلك
 الصور بحسب اختلاف المواقف والنشأت فيلبس
 كل موطن لباسا ويتجلى في كل نشأة بلباسا قالوا
 ان لون المألون اناه واما الاصل الذي توارد
 هذه الصور عليه فيميزون عنه تارة بالنسخ
 وتارة بالوجه واخرى بالروح فلا يعلم الاعلام
 الغيوب فلا يجد في كون الشيء في موطن عرضا
 وفي اخر جوهر الا ترى الى الشيء المبصر فاما
 يظهر بحسب الجلاء اكان محفوقا بالجلال بيب الجمال
 ملائمة الوضع خاص وتوسط بين القرب والبعيد
 المفرطين واما في ذلك وهو يظهر في الحس المشترك
 غير ان تلك الامور التي كانت شرط ظهور ذلك
 الحس لا يرى الى ما يظهر في النقطة من صورة العلم
 فانه في تلك النشأة امر عرضي ثم ان يظهر في النوم
 اللين فالظاهر في الصوتين نسخ واحد يتجلى في
 كل موطن بصورة ويتجلى في كل نشأة بجليه وتزبا

في كل عالم يرى ويبنى كل مقام باسم فقد تجسم في مقام
ما كان عرضا في مقام اخر وعساك تنظر في هذا الكتاب
بما رزى من قلبك الارياك في هذا الباب ان شاء الله

في كل عالم يرى ويبنى كل مقام باسم فقد تجسم في مقام
ما كان عرضا في مقام اخر وعساك تنظر في هذا الكتاب
بما رزى من قلبك الارياك في هذا الباب ان شاء الله
تمت لك ان تجمل الظرفية في قوله عليه السلام في
من دعى طرفه مجازية تشبه ملازمة قلة عليه
سلامة الدين في الاجتماع معهما بلازمة المظروف
للظرف فتكون نقطة في استقامة تبعية ولان
تشبه الهيئة المترتبة القتل وسلامة الدين
احدهما بالآخر الهيئة المترتبة من استقامة تبعية
كل من طرفها لکن لم يصح من الالفاظ التي هي انا
المشبه بالابكله في فان مدلولها هو العلم في
نلك الهيئة وما مداه تبع له بلا حطامه ضمن القضا
منويه فلا تكون لفظة في استقار بل هي على معنا
الحقيقي ولك ان تشبه سلامة الدين بما يكون محله
وقر فالشي على طريقته الاستعانة بالكتابة
ويكون ذكر كلمة في قرينة وتخيلا على قياس ما ذكر
بعض المحققين في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
وفي هذا المقام بحث طويل ليس هذا محله وقد اورد

في الحديث من سنة جازية من المؤمنين
لحسن الصبر موافق في قوله
ابن ابي عمير في ان محسن لم يزل
انصافا انما ابن فروخ في
وهو رتبة واثم لم يزل
الطهران كما ما دهر وهو
ابن فروخ في قوله وان ابن ابي
وامم وكلمة وشرع
بجهد لار مستور

في حواشيها على المطول من اراد فليفت عليه
الحديث العاشر والسند متصل الى الشيخ
الاخظم محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الطوسي عن
الشيخ المجيد محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن
محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
محمد بن الحسن الطوسي عن موسى بن القاسم عن صفوان بن
ابي عمير عن عوف بن عمار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لقيه
فقال يا رسول الله اني خرجت اريد الحج فأتاني لي
رجل يملأ فوقي ان اصنع بما لي ما يبلغ به مثل الحجاج
فالتفت اليه رسول الله عليه واله وقال له انظر الى
ابي قيس قالوا ان ابا قيس ذهب حرا انفقته في
ما بلغت ما يبلغ الحجاج ثم قال ان الحجاج اذا اخذ
جهازه لم يرفع شيئا ولم يضمه الا كتاب الله له عشر
وحى عنه عشر سنين ودرعه له عشر رجلا فاذا ركب
بعير لم يرفع خفا ولم يضمه الا كتاب الله له مثل ذلك
فاذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا

والمرء يخرج من ذنوبه فاذا وقف بعزلة خرج من ذنوبه
 فاذا وقف بالمشعر المحرم خرج من ذنوبه فاذا وقف على الحيا
 خرج من ذنوبه قال قتادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا وكذا موقفا اذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه
 ثم قال اني لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج **بيان الله**
يحتاج الى البيان في هذا الحديث لقته
 اعراب الاعراب فيفتح الهمزة مفتوحا الى الاعراب ثم سكا
 الباء في خاصة ويقال لسكان الانصار عرب وليس
 الاعراب جمعا للعرب بل هو ما لا واحد تسمى
 الصحاح وانا رجل ميل الى صاحب الدرة والظفر
 اي قيس الظاهري المراد نظر العين ان كان هذا
 الكلام بركة وما قاربها والافتقر القلب اذا احدث
 في جهنم اي شرع فيه والجهنم بفتح الجيم وكرها
 الا كتب الله له مثله لانها عن حركات ويجوز ان
 بذلك ما يعم حواليات ودفع الدرجات ايضا خرج
 ذنوبه شبه مغفرة الذنوب والتخلص منها بالمعروف
 من البيت وشبهه بالكلام استعان بمرحلة تسمية
 اوسيه الذنوب بالشيء المحيط بالانسان كالذنوب

المرء في العزلة
 والحق في الكبر
 المعروف في

المرء في العزلة
 والحق في الكبر
 المعروف في

كما قل قلنا واحاطت به خطيئة فالكلام استعارة
 بالكناية وقد ذكر الخروج فيجيب فاذا اسمى بين الصفا
 خرج من ذنوبه قد تكبر ذكر الخروج من الذنوب في
 هذا الحديث واراو قل ذلك لتأكيد البعد عنها
 والتصل عن تبعاتها او لانه يحصل بازاء كل ذلك
 تلك المناسل الخروج عن نوع من انواع الذنوب
 فانها تنوع الى مائة واربعة والبدنية الى ثمانية
 وضليه والضليه مختلف باختلاف الآلات التي
 تفعل بها الى غير ذلك وقد ورد في بعض الاخبار
 الى غير النعم ومنزل النعم وقابضة للرزق وهما
 السوء في مجمل القضاء وكان لكل واحد من الادوية
 اختصاصا بالمرض من الامراض لاسباب خصوص
 لا توجد في غير فكل لكل فضل من افعال الخلق
 بتكثير نوع من انواع الذنوب لمنايات خصوصيا
 لاجلها الاعلام المنيوب ويؤيد ذلك ما ورد
 القراني في الايجل عن الامام جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه
 ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا ان توفى

المرء في العزلة
 والحق في الكبر
 المعروف في

وإشال هذه الاخبار كثر في الحديث **أحد عشر**
 والسند الفضل إلى الشيخ الصدوق محمد بن أبي عمير
 الحسين بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى
 محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن أبيه عن
 موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن أبيه عن أبيه عن
 عن أبيه عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله
 بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بكم فقوم فقتلوا الجاهل
 الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر قيل يا رسول الله وما
 الجهاد الأكبر قال جهاد النفس ثم قال عليه السلام أفضل الجهاد
 من جهاد نفسه التي بين جنبيه **بيان ما العلة**
يحتاج إلى البيان في هذا الحديث بعشرة
 السرية القطعة من الجيش من خمسة أنفس إلى ثلثمائة أو
 أربعمائة من جهاد يقوم الرجاء بضم السعة وبالفتح والجمع
 وتصب رجاء بفعل لازم الحذف سماعا كاملا ولا
 أي أقيمتم رجاء وسعة والباقي يقوم أما للسيرة
 للمصاحبة وعن البراء أن نبيه على الصدوق أي حب
 بلادكم ورجاء جهاد النفس أي قهرها وبعثها على بلاد
 الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على الإقفا

ومحاسنها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة من السما
 وكرتواها بالهمية والتبعية إلى رياضات الدنيا
 كما قال سحابة قد افلح من ذكرها وقد غاب من دسها
أفضل الجهاد من جهاد نفسه هذا الخبر لا يعمل على
المبتدأ بحسب الظاهر فلا بد أناس من جمل المعتكفين
 اسم الفاعل أي أفضل المجاهدين من جهاد نفسه
 أن يكون الخبر محذوفاً أو التقدير أفضل الجهاد من جهاد
 نفسه التي بين جنبيه قد بطل أن فيه دلالة على
 بجزء النفس والحق أنه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كذا
 عن كمال القرب فإن بجزء النفس لا ينبغي أن يرتب
 فيه وقد قامت عليه البراهين العقلية وأشار
 إليها الكتب العارفة والأخبار النبوية وشهدت
 الأمارات السريّة والمكاشفات الذوقية **بقر**
 جهاد النفس أفضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث
 وقد كمل سحابة المجاهدين بأن يمد بهم الطرد
 القويم والصراط المستقيم قال سحابة والذين جهادوا
 في المهادين هم سلكنا يجب على كل شخص أن يحيا
 نفسه بالحساسة ويصدها عن الخطوط العاتية

جهاد

ويكره أن يجهاد نفسه
 من الشهوة والخصب والاشتهاء
 أهواؤه النفسانية
 قال في الزمان كتاب ما ركب
 يخلق النفس من جملة الصفات
 الذميمة وهو القوة البدنية
 عقول العقيدة فهو بدني
 أمه أمه ذكر نفسه من
 جسد امرئ

من نفسه
 من نفسه

في نفسه
 في نفسه
 في نفسه
 في نفسه

الدنية ويضيق عليها في حركاتها وسكناتها وخطواتها
 وخطواتها فان كل نفس من انفس العبد حرة
 نفيسة لا عوض لها يمكن ان يشتري بها كثر من الكثر
 لا ينال في غير ابد الآباد وانتضا هذه الانفس
 ضايقة ومروقة الى ما يجلب الهلاك خسران عظيم
 هائل لا تتم به نفس ما قل فاذا اصبح العبد وفرغ
 من صلوة الصبح ينبغي ان توجه الى نفسه ويقول
 يا نفس ليس لي بهامة الا العبد ومما ينبغي ان
 من دار المال وهذا يوم جديد وقد اهلني
 ثقافيه وانتم على به وكوتوفاني لكت تمتي ان
 ترجعي الى الدنيا يوما واحدا لتعلم فيه علاماتي
 فافرضي انك توفيت ثم رددت فاليك ثم اياك
 ان تقضي هذا اليوم واعلم ان اليوم والليلة اربع
 وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر ان من لم يشر للعبد
 لساعات اليوم والليلة اربع وعشرون خزانة
 يفتح منها خزائنه فيراها مملوءة بواب من حسناته
 التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور
 والاستبشار والودع على اهل النار لا يستقلهم

تتمين

عن الاحاسن اليها وتفتح له خزائنه اخرى فيرسلها مظلة
 يفوح تحتها ويعشاء ظلامها وهي الساعة التي يحس
 تعالى فيها فياله من الهول والفرع ما لو قسم على اهل
 الجنة لفقر عليهم فيها وتفتح له خزائنه اخرى فيرسلها
 فانه ليس فيها شيء وهي الساعة مام فيها واشغل
 بشي من مباحات الدنيا فيسرع على خلوها ويندم على
 ما فاتته من الرج العظيم الذي كان قادرا على تحصيله
 تلك الساعة وهكذا عرض عليه خزائنه او فانه في
 طول عمره ما جهدي انفسه في هذا اليوم ان تفر
 خزائنه ولا تتركها خالية من تلك الكنوز العظيمة
 والساعات الجسيمة ولا تنيل الى الكسل والذلة
 والاستراحة فيقول لك من الدنيا العلية ما كتب
 على تحصيله ابدي توفيقه وبالله ما ينال الناجر القادر
 على الرج العظيم اذا اهلل وقتا له فيه فلا يفتك عنك
 الحسرة ابدا فهو ذا لله من ذلك **تمت** النفس الانسية
 راقصة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فالاول
 عرض على تناول اللذات الدنية البهيمية كالغذاء
 والنفاد والتغالب وبار اللذات العاجلة القاتنة

والموت

والأخرى محرر على تناول العلوم الحقيقية والخصا
 للمعدة المؤدية الى التعادلات الباقية الأبدية
 الى هاتين القوتين اشار سبحانه بقوله وهدناهم
 الى صراط مستقيم وقوله تعالى انا هديناه السبيل انما اشأنا
 ولما كفونا فان جعلت الشهوة متقادة للعقل فقد
 قرنت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان
 سلطت الشهوة على العقل وجعلت متقادة لها
 ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلك
 يقينا وحسرت خيرا ثامينا واعلم انك نعمة عظيمة
 من العالم فيك بلطفه ومركباته ومادياته ومجراته
 بل انت العالم الكبير بالأكبر كما قال امير المؤمنين و
 سيد الموحدين عليه السلام ذاك فيك وما يتفرع
 منك وما تنفر وترغم انك جرم صغير وفيك انطوى
 العالم الأكبر وما من شيء الا وانت تشبه من وجه
 لكن الفاعل عليك اربعة اوصاف الملكية ^{السيقية} والهيبة
 والهيبة والسيطانية فمن حيث الملكية تعال على
 افعال الملكية من عبادة الله سبحانه وطاعته والتفرغ
 اليه ومن حيث الغلبة تعال على افعال السباع من العداوة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

وقوله ذاك فيك
 وانت الكتاب المبين الذي
 استاده يظهر المصداق
 ونعم ما قال المولى في المثنوي
 طهرت راجد آرد بچسب
 بافت با شد محبة غشج

والغضه والهجوم على الناس القرب والشم وحيث
 الشهوة تعال على افعال الهائم من الشر والخير
 ومن حيث الشيطانية تعال على افعال الشياطين
 وجوه الشر وتوصل الى الاعراض البكر والميل فكان
 المجتمع في اهلنا اهل الانسان ملك وكلب وخنزير
 وشيطان فالكلب هو الغضب والخنزير هو الشهوة
 فان اشتغلت بمجاهدة هذه الثلاثة ودفع كيد الشيطان
 ومكره بالبصرة الناقدة وكسر شره من الخنزير بتليط
 الكلب عليه اذ بالغضب تكسر هذه الشهوة والكلب
 الكلب بتليط الخنزير وجعلت الكلمة موهوبين تحت
 السياسة اعتدلا الامر وظهور العدل في ملكة البدن
 وجرى الكل على الصراط المستقيم وان لم يجاهدك
 واستخدموك فلا تزال في استنباط الحيل وتدين
 الفكر في تحصيل مطلوبات الخنزير وما فاسد الكلب
 فتكون دائما في عبادة كلب وخنزير وهذا حال كثير
 الناس الذين هم موصوفون الى البطون والفرج من
 الخلق ومعاداتهم والحب منك انك شكر على عبادة
 الأصنام عبادة تم لها ولو كفت الفطام عنك وكوشت

هم فخر براد
 آدمي ادو طرهم في مست
 از رسته رسته در بران
 كانه ميل اي شود به ازين
 در روي شوي تن شود كم

في حقيقة حالك ومثل ما تمثل المكانين اما في
 او اليقظة لرايت نفسك قابلا بين يدي خنزير
 في تلك الخدمة ساجدا له مرة وراكها اخرى
 لا تشارته وامرهما طلب الخنزير شيئا من شهواته
 توجهت على الفور الى تحصيل مطلوبه والحضار شيئا
 ولا بمرت نفسك جاتين بين يدي كلب مقهور عابدا له
 مطيعا لما يلمسه مدققا للفكر في الخيل الموصلة
 طاعته وانت بذلك سامع فيما يرضى الشيطان
 ويستره فانه هو الذي يهيج الخنزير والكلب فيهما على
 استخدامك فانت من هذا الوجه عابد للشيطان
 جود موثقا في مخاطبين يوم القيمة يقول
 ام اعهدا اليكم يا بني ادم ان لا تقبدا الشيطان
 عدوكم بين ظنير اقب كل عبد حر كانه وسكناته
 سكوت ونطقه وقاير وقوده لئلا يكون شائعا
 طول عمره في عبادة هؤلاء وهذا غاية الظلم حيث
 المالك ملوكا والسيد عبدا والريس رؤسا اذ
 العقل هو المستحق لليادة والرياسة والامانة
 وهو قد حرم لخدمة هؤلاء وتطام عليه وحكم

قال بطريرك القسطنطينية
 في سنة ١٠٤٠
 في سنة ١٠٤٠

قال بعض المفسرين عند قولهم وتترككم ما في السموات
 وما في الارض جميعا ان في ذلك لايات لقوم
 يفكرون قد ترككم الكون وما فيه لئلا يترككم
 شيء وتكون محزونين من ترككم لك الكوا فان جعلت
 نفسك محزوننا في الكون اسيرة للذات الغائبة
 فقد جعلت نفسك خاضعا لله لديك وكمرت نعمته عليك
 اذ طغيت عبدا لنفسه حراما من الكل فاستعبدت
 الكل ولم تشغل عبودية الحق بحال **الحديث الثاني**
عشر والسند متصل الى الشيخ الجليل محمد بن
 عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن سعد بن
 سعد عن الامام ابي عبد الله جعفر محمد الصادق عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
 يفضل المؤمن الضعيف الذي لا دين له قبل له وما
 المؤمن الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي لا ينفي
 عن المنكر قال سعد بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام عن
 الامر المعروف والمنكر واجب هو على الآ
 جميعا فقال لا فضل له ولم قال انما هو على القوى المطاع
 العالم المعروف والمنكر لا على الضعفة الذين

وجوب الامر الذي من التسعة الباقية لم يجب عليهم شيئا
 في الامر الذي من عدم تقاضاه من ذلك الى ان يحصل الا
 والقائلون بالوجوب العيني استدلووا بهذا
 الحديث فان ظاهر الوجوب العيني واما جاري
 يتار بضمها ذلك كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
 من ترك انكار المنكر قبله وبين ولما نهى عن
 الاحياء وما روي عن الصادق عليه السلام انه قال لا يصح ان
 قد حق لنا ان اخذ البرى منكم بالقيم وكيف لا يجوز لنا
 وانتم بجمعكم عن الرجل منكم القيم فلا تتركوه عليه ولا
 تجوزوه ولا تؤذوه حتى يتركه واما ان هذا الحديث
 كثير والاستدلال كما روي والقائلون بالوجوب الكفا
 استدلووا بالآية الكريمة وبما تضمنه اخر هذا الحديث
 ويحظر ايراد ان الآية والحديث انما يدلان على عدم
 وجوبهما على كل واحد من احاد الامة وهو كذلك لان
 ليس كل واحد منهم مسجعا لشرائط الوجوب ولا ي
 علم انهما يقطعان عن المجتمعين لشرائط الوجوب بقيام
 البعض منهم بترتيب الامة والتزام ليس الا في هذا
 ويعتبران عن غير مجتمع الشرائط لا يقتضي الوجوب الكفا

والامر الذي من التسعة الباقية لم يجب عليهم شيئا في الامر الذي من عدم تقاضاه من ذلك الى ان يحصل الا والقائلون بالوجوب العيني استدلووا بهذا الحديث فان ظاهر الوجوب العيني واما جاري يتار بضمها ذلك كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام من ترك انكار المنكر قبله وبين ولما نهى عن الاحياء وما روي عن الصادق عليه السلام انه قال لا يصح ان قد حق لنا ان اخذ البرى منكم بالقيم وكيف لا يجوز لنا وانتم بجمعكم عن الرجل منكم القيم فلا تتركوه عليه ولا تجوزوه ولا تؤذوه حتى يتركه واما ان هذا الحديث كثير والاستدلال كما روي والقائلون بالوجوب الكفا استدلووا بالآية الكريمة وبما تضمنه اخر هذا الحديث ويحظر ايراد ان الآية والحديث انما يدلان على عدم وجوبهما على كل واحد من احاد الامة وهو كذلك لان ليس كل واحد منهم مسجعا لشرائط الوجوب ولا ي علم انهما يقطعان عن المجتمعين لشرائط الوجوب بقيام البعض منهم بترتيب الامة والتزام ليس الا في هذا ويعتبران عن غير مجتمع الشرائط لا يقتضي الوجوب الكفا

٧٢

في الحج والاعبادان يقال انهما شرعا احدا العشرة في الثاني
 السابق بالامر الذي فان ظنا التسعة الباقية ان
 مشاركتهم لا تتم فبذلك لا يترتب الاثر ولا يزوج الا
 جاري قلب من يراى ان جاري بل وجودها في ذلك
 كعدمها فالشاركة غير واجبة والوجوب على الكفا
 والا فالوجوب على العشرة عيني وكلام ابن البراء
 تنزيله على هذا التفصيل فنقول العلامة في الخلف
 ان مذهبه هو مذهب السيد عينية على انظر هذا
 وقد استدلى العلامة في التذكرة على الوجوب الكفا
 بان الغرض من الامر الذي وقوع المعروف وارتفاع
 المنكر في حصة بفعل واحد كان الامر الذي من
 غيره عينا هذا كلامه وقيمانه ان اراد بقوله في
 حصة الحصول الفعلي فهو زوج من محل التزاع
 ان اراد الحصول بالقوة فان كان مراده ان الامر الذي
 من الفيرج عمت في بعض الاوقات لم يقع ما قد
 منعاه والسند ما عرفت في التفصيل فتدبر **تنبيه**

فتبين هذا الحديث بعض شروط الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر المشهور منها اربعة **الاول** العلم بالامر والنهي
 وهو ان يعرف المرء ما هو المعروف وما هو المنكر
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وهو ان يعرف المرء ما هو المعروف وما هو المنكر
 وهو ان يعرف المرء ما هو المعروف وما هو المنكر

وتبين من المعروف والمنكر **ثاني** اصرا المأمور ^{النفى}
 على الذنب وعدم ظهور اشارة لافلا مع **الثالث** تجوز
 التأثير **رابع** عدم توجه ضرر الى او بدنى او مسمى
 الى الامر **والثاني** ولا الى احد من المسلمين بسببه وقد
 هذا الحديث الشرط الاول والثالث ولا يخفى ان
 هذه الاربعة مما هي شروط المحبة التي بالناس
 او المبدأ المحبة القلبية المعبر عنها بالانكار ^{القلبي}
 فغير شرطه مجموع هذه الاربعة وهي على **الاول**
الاول اعتقاد وجوب ما يترك وتحرير ما يضر وعد
 الرضا به وهو شرط بالشرط الاول فقط **الثاني**
 مقتضى ترك المعصية وبغضه على ان كمالها هو
 البغض في الله المأمور به في السنة المطهرة وهو شرط
 بالشرطين **الاولين** فقط **الثالث** اظهار الكراهة
 بغير اللسان واليد كعدم التكلم وترك المحادثة
 وهو شرط بالشرط الاربعة وفي هذه من انواع
 الانكار القلبي مباحة ومن هذا يظهر ان ما ذكره
 المحقق والعلامة وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي
 مطلق اي غير مشروط بشئ من الشروط الاربعة غير

هذا الحديث الشرط الاول والثالث ولا يخفى ان هذه الاربعة مما هي شروط المحبة التي بالناس او المبدأ المحبة القلبية المعبر عنها بالانكار القلبي فغير شرطه مجموع هذه الاربعة وهي على الاول اعتقاد وجوب ما يترك وتحرير ما يضر وعد الرضا به وهو شرط بالشرط الاول فقط الثاني مقتضى ترك المعصية وبغضه على ان كمالها هو البغض في الله المأمور به في السنة المطهرة وهو شرط بالشرطين الاولين فقط الثالث اظهار الكراهة بغير اللسان واليد كعدم التكلم وترك المحادثة وهو شرط بالشرط الاربعة وفي هذه من انواع الانكار القلبي مباحة ومن هذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي مطلق اي غير مشروط بشئ من الشروط الاربعة غير

فليتأمل ولا يخفى ان في اطلاق النفي على كل من ترك
 الانكار القلبي تجوزا وكذا في اطلاق الامر القلبي على
 كل من انواع الامر المعروف والنفي عن المنكر سوى
 بعض افراد الامر القلبي السابق وكان ذلك صان
 شرعية فتخصيص التجوز بالنوع الاول من انواع الانكار
 القلبي كانه من كلام بعض علماءنا على نظر **مذ**
 هذه الشروط الاربعة في المذكور في كتب اصحابنا
 رضوان الله عليهم وقد اشترط بعض العلماء شرطا
 خلتا وهو ان لا يكون الامر والنامي تركيا للمرئ
 واشترط فيه العدالة واستدل بقوله تعالى ان امرئ
 الناصر البر وتكون انفسكم بقوله تعالى كبرفتنا
 عند الله ان يقولوا اما لا تفعلون ومبارك من
 صلى الله عليه واله انه قال مرت ليلة اسرى في قبة
 تعرض ففاهم بمقاريف من نار فقلت من انتم فقالوا
 كنا امر بالخير ولا نايته ونهى عن الشر ونايته **وبان**
 الغير فرع الاعتقاد والافادة بعيد الاستقانة ولهذا
 فيلان الاصلاح زكاة نصاب الاصلاح والحق انه
 غير شرط وان الواجب على فاعل الحرام المتأهله

هذا الحديث الشرط الاول والثالث ولا يخفى ان هذه الاربعة مما هي شروط المحبة التي بالناس او المبدأ المحبة القلبية المعبر عنها بالانكار القلبي فغير شرطه مجموع هذه الاربعة وهي على الاول اعتقاد وجوب ما يترك وتحرير ما يضر وعد الرضا به وهو شرط بالشرط الاول فقط الثاني مقتضى ترك المعصية وبغضه على ان كمالها هو البغض في الله المأمور به في السنة المطهرة وهو شرط بالشرطين الاولين فقط الثالث اظهار الكراهة بغير اللسان واليد كعدم التكلم وترك المحادثة وهو شرط بالشرط الاربعة وفي هذه من انواع الانكار القلبي مباحة ومن هذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي مطلق اي غير مشروط بشئ من الشروط الاربعة غير

وهو في الله حال فغيره من الله
 وشما من وادعاهم لهم
 والتسليم على من لا يملك
 والموت والكره في رايهم
 المذلة والذل في رايهم

من عزم ايمان تركوا وكان ولا يعطى بترك احدا
وجوب الاخر والاحاديث الدالة على وجوب الامور
المعروفة التي عن المنكر شاملة للعدل والقائ
والانكاز في الاثنين المذكورين على عدم العمل
بغيره ويقول لا على الامر الحقول وكذلك ما تضمنه
حديث الاسراء وايضا فالضماير النادرة لا تحمل البعد
وكفا عليها ان ينهى عن المنكر اتفاقا مع انداجه في
في الامين والحديث وما هو جواكم فتوجوا بنا
حكاية الفرعية فكلام شعري وايضا فلو تمت دلائلكم
لانقضت عدم وجوب الامر المعروف والتي عن
المنكر الاعلى المعصوم ومن لم يقع منه من حين يلقى
او حين توبته ذنب صغير ولا كبير فتبين باب
والله اعلم **الحديث الثالث عشر** وبشرى المقل
الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد وعنه من اصحابنا عن محمد بن زياد عن
ابن محبوب عن ابي حمزة المشالي عن الامام ابو جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
والله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث في

دع ان لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها فانقوا الله
واجلوا في الطلب ولا يحملكم استبطاشي من الرزق
ان تطلبوه بشي من مصيبة الله فان الله تعالى قال لا
من خلفه حلالا ولم يمتها حراما فمن اتقى الله وصبر
اتاه رزقه من حله ومن هناك حجاب ستره عز وجل
واخذ من رزقه من حله فصره من رزقه الحلال ووجب عليه
يوم القيمة بيان ما نعمة يحتاج اليها **في هذا**
الحديث نفث في ذنوب النفس بالنون والقاف والياء
المثلية بمعنى النعم والرزق بالضم القلب والعقل
المراد القوية قلبى واقوع في الي فاجلوا في الطلب
اي لا يكن كدكم فيه كذا فاحشوا قوله صلى الله عليه
انقوا الله واجلوا في الطلب بمحمد معين **الاول** ان يكون
المراد هو الله في هذا الكذا فاحشوا اي لا يقتضوا عليه
كما تقول ان الله في ذلك كذا اي لا غفلة **الثاني** ان يكون
المراد انكم اتقيتم الله لا تخافون الى هذا الكذا التعبد
يكون اشارة الى قوله تعالى ومن تقى الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يحملكم اي لا يبعثكم ويحذركم
والصدق المبول من ان المصدرة وممولها نسو

يرتفع الخافض اى لا يفتحكم استبطا الرزق ^{على} طلبه
 بالمعصية فتم الارزاق ^{على} بين خلقه حلا لا نصب
 الحالية او المفعولية يفتحين فتم معنى جعل ومن هناك
 حجاب ستر الله هناك السرة تزييه وخرقة واضافه
 المجاز الى السراى فانه بكر السراى به ونهض الاله
 وفي الكلام استعار مصروحة مرحة بغيره قصير
 بالنال المفعول من القاصصة **تصريح** الرزق عند الا
 كمال الشفع به حتى لو كان بالتقدي او بغيره مباجا
 او حرما وحقه بغيره بما رتب به الحيوان من الا
 والاشربة وعند المعتزلة هو كل اصح اشباع الحيوان
 به بالتقدي او بغيره واكثر لاحد من معصيته فليحرم
 رزق اعندهم وقال الاشاعرة في الرد عليهم لو لم يكن
 الحرام بدقا لم يكن المغذي به طول عمره مذكورا
 واكثر كذلك لقوله تم وما من دابة في الارض الا
 على الله رزقا وفيه نظر فان الرزق عند المعتزلة
 اعم من المغذي وتم لم يشترطوا الاشباع ^{المغذي} بالفعل
 طول عمره بالحرام انما يرد عليهم لو لم يتفقد مدد عمره
 بشئ اشباعا محلا ولا يشر بالماء والنفس في الحيوان

ولا يكر من الاشباع بذلك اصلا وظاهر ان هذا
 لا يوجد وايضا فلم ان يقولوا لو مات حيوان قبل
 ان يتناول شيئا محلا ولا عرنا يلزم ان يكون غير رزق
 فاهو جواكم فهو جوا بنا هذا ولا يخفى ان الامار في
 المقوله في هذا الباب متخالفة والمقتضى ممكن هذا
 الحديث وهو صريح في مدعاهم غير قابل للتاويل ولا
 تنكوا بما روي عن صفوان بن ابيهم قال كان عند
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء عمر بن قسرة فقال يا
 رسول الله ان الله كتب على المتقوة فلا آرا في ارضي
 الامنة في بكلي فاذن لي في القمام غير فاحشة فقال
 صلى الله عليه وآله لا اذن لك ولا كرامة ولا تنقر في
 عند الله لقد رزقك الله طبعا فاخرت ما حرم
 الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من رزقه
 لما ائت لوقلت بعد هذه المقالة ضربت بك ضربا
 جميعا والمقتضى يطغون في سند الحديث فان ورواه
 على تقدير لاهته اخرى بان سياق الكلام يقتضيه
 يقال فاخرت ما حرم الله عليك من رزقه مكان
 ما احل الله من رزقه وانما قال صلى الله عليه وآله من رزقه

الرزق العلم من رزقه
 الله وكذا ابو جهم
 ان يصح ويرد

يا امير المؤمنين تاركتم
 القهقهة اذن لم تشرها يد رهيون قال قلت وما كنت
 اكتبك هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما استأجر
 عبده ليل من ميتة اربع بالرحيل اشترى منه دارا في
 الفردوس من جانب الفاتين الى عسكرها الكين ويجمع من
 الدار حدود اربعة فالحمد الاول منها انتهى الى دواعي
 الآفات والحمد الثاني منها انتهى الى دواعي العاصم والحمد
 الثالث منها انتهى الى دواعي الصيبي والحمد الرابع منها
 انتهى الى الهوى المزدى والشيطان المعوى وفيه شيء
 باب هذا الدار اشترى هذا القتون بالادل من هذا
 المربع بالاجل جميع هذا الدار بالخروج من غير القتون و
 الدخول في ذل الطلب فاذرك هذا الشري من قد
 فعل مثل اقسام الملوك وسالب نفوس مجاورة مثل
 كسرى وقيصر وجميع من جمع المال الى المال فاكثروا
 بني فتيده ويخلفون خرف ولادهم بعد الولد اشترى
 جميعا الى موقف العرض لفصل القضاء وخبرنا ان
 البطون شهد على ذلك العقل اذا خرج من الهوى
 ونظر بين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادى ان
 ينادى في عرصاتهما ما بين الحق لذي عينين ان الحق

احد اليومين تزودوا من صلح الاعمال وتزودوا بالآمال
 بالآمال بيان ما للعلم يحتاج الى آيات في هذا
 حق يخرجك من دارك شاخصا يقال شخص بضم السين
 فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يظن وموينا
 كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد
 ذهب وصار او من شخص منهم اذا ارتفع عن الهدى والارادة
 يخرجك منها فوعا محولا على كتاب الرجال وسلك
 الى قتل خالصا لعلها اعطاه فتاولة منه والرا
 خالصا من الدنيا وخطاها ليس عليك شيء منها فانظر
 ان لا تكون اشترى هذه الدار من غيرها انكها الى
 وتبدل لا تكون او في لاهل ان لا تكون والمصدر
 منصوب بخرج الخافض اي تامل في عدم كونك شارب
 لها من غيرها انكها وفي ادائك منها من غير حلة وتخلص
 ذلك فلا يكون واقعا فان انت قد خربت اذا
 النجاسة كالواضحة في قوله تعالى فاذا هم خامدون اي
 فتكون مفاجيا للخراب اذن لم تشرها يد رهيون اذن
 حرف جواب وجزا اكثر وقوعها بعد ان ولو
 ندرسم كتابها والجور بالالف والمازق بالنون والقر

بالجمهور ان اهلك وكالما زق ان اهلك انج بالرجل
 البناء للفعول من انج فاقرب اذا اقلعه وقلمه
 من كانه ويجمع هذا الدار اي يجرها ويحيط بها الهوى
 المردي اي المهلك والركى الهلاك والمراد هنا
 هلاك الذين يشرع باب هذه الدار يشرع بالبناء
 للفعول بمعنى يفتح تقولوا شرعت بابا الى الطريق اي فتحته
 بالخروج من عز القنوع الى اللعوض والقنوع بالصنع القنوع
 فادرك هذا الشئ من درك ما شرطية وادرك
 بمعنى الحق واسم الاشارة لفعول في القنوع الدرك
 البعد يرك ويكن يقال ما الحقك من درك ففعل
 خلاصه اشي فعل على اجسام الملوك على كرم
 من البلا بالكر وهو الدنود والانداس والجار
 والجود خير مقدم عن اشرافهم مثل كرمي هو كبر
 الكاف وفهم القبول العز هو معرف جبري
 واسع الملك ويصير لقب ملك الروم ويتبع بغير الشا
 المشاهير من فوق وتشد يد البلاء الموحدة المفتوحة
 ملك اليمن وهو معرف وجمعه التباينة وجمعه كسر
 اوله ابو حيلة من اليمن كان منهم الملوك في الز

انما ذكر كرم
 ٢٠

انما ذكر كرم
 ٢٠

اني

السابق وبنى فشيء بكسر اللين ما يطل به الحايطة من البحر
 ونحو يقال شاده يشيد شيئا بالغن جتصه هو
 مؤنثاى مولى الشيد والمشد بالمشد من الطول
 ونجد فرخرف نجد بالنون والجمع المشد والدا
 الهلة من الجند وهو ما ارتفع من الارض ويجوز ان
 يكون ما يجذب البيت اي يزين من بسط وفرش
 وما يد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه الثما
 لفصل القضاء اي اذعاجهم واحضارهم والضمير لليابع
 والمبيع والمشرى وصاحب الدرك اي ابن الموت
 سجد وتكفل باحضارهم جميعا لقضاء الفصل
 الكلام كاستعارات ولا يخفى تفصيلها على ان قد
 البصيرة عرضاتها اي ساحاتها والضمير للدرا والذ
 والاولا اقرب وان كان بعد ما بين الحق لذى عينين
 ما ينبغي اى ما اظهر الحق لصاحب البصيرة ان الرجل
 احد المومنين اى كان لابن آدم يوم ولادة وهو يوم
 القدر الى هذا الدار فله يوم رجل عنها وهو يوم
 الموت فيبقى ان لا يزل عن خاطره بل يجعله ابد
 عينه وقربوا الامال الاجال اى قصرها بنذرك الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي هو هادم اللغات وقاسم الامال **شارة** يكون
 العار في قوله عليه السلام اشترى منه دار من ارض الجنة
 البنية والنزى من ارض النفس الناطقة الاثانية
 العاكمة على تلك البنية الظلمانية المشغولة بها من
 العوالم المقدسة القديسة والبايع من ارض الايمان
 الذين منها حصلت الاجزاء المئوية المتكون منها تلك
 البنية التي يبدأ من جانب الغاين وما لها الى
 الهاكون ثم هذه البنية ارض المبدك وان كان
 تركها للنفس وماهاها وصيبتها واتباعها للهوى
 والشيطان فنزل عليه السلام تلك الدعاء منزله حرد
 النار الكثيفة بها من جوانبها ولما كان الخروج من
 ولاية الله والدخول في ولاية الطاغوت يحصل ابتاع
 الهوى والشيطان ناسبا ان يجعل باب تلك الدار
 في هذا الحد لما كان ذل النفس وخروجها عن
 استغنائها الذي كانت عليه في عالمها التوراني
 ملازمها العكوفها على هذا البدن الحيواني وسببا
 من تعلقها به وشرائها له شبهة عليه السلام البشر الذي
 هو من لوازم الشر ولما كان الموت هو الايقان الذي

وربما لها الى عقلها كالاتها كمن فخر بالهيمه داعي باب لا

يقول الخلق باجهم طوقا وكرها الى موقف القيمة
 بينهم يحكم العدل ويتصف من المعتدي المعتدي عليه
 شبهة عليه السلام يتخفى من ذلك ونهذان يحفز
 من ادخل في هذه المعاملة الى دار القضاء ليحكم بينهم
 يعني لمن لا الحق بمقتضى هذا ما خطر بال في معنى
 الكلام ولعل اير المؤمنين عليه السلام اذ مضى اخيرا هذا
 لم يهتدي الكليل اليه ولم يهتدي فكروا العليل **الحديث**
 بحقيقة الحال **الحديث**
 والبند المقتصر الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن
 بن محمد بن بند عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
 عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب
 بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله جعفر
 عند الصادق عليه السلام فاستاذنت له فلما دخل وسلم
 جلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء
 القوم فاصبت من دنياهم ما لا كبريا واعضت في مطالبه
 فقال ابو عبد الله عليه السلام لولا ان بخامية وجدنا
 يكتبهم ويحيطهم القوي ويقايلهم ويهدمهم ويهدمهم
 لما سبقوا لنا طيونا نأخذوا ولونهم كهم الناس ومنا

منه في كتابه باب في الصفات فخرنا
 النفس والذين سكنوا الدار الدنيوية
 والدار الدنيوية فخرنا في عالمهم الذي
 اجمعوا فيهم في الدنيا

ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال
 جعلت فداك فقل لي مخرج منه قال ان قلت لك ^{تفعل}
 قال افضل قال فاحرج من جميع ما اكتببت في ديوانهم
 فمن عرفت منهم ردودت عليه ما لم ومن لم تعرفه ^{فقد}
 به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتح ^{طريق}
 ثم قال قد ضلت جعلت فداك قال ابن ابي حزم فخرج
 الغني معنا الى الكوفة فترك شيئا على وجه الارض
 الاخرج منه حتى ثاب اليه التي على يده قال فغضبنا له ^{فمن}
 وشرنا له ثابا ورجعنا اليه بنفقته قال فالتى عليه
 الا شمر قلايل حتى مرض فكننا نفوده قال قد خلت
 عليه يومنا وهو في السوق قال ففتح عبيده ثم قال يا
 وفي لي والله صاحبك قال ثم مات وتولينا
 فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر
 الى قال لي يا علي فينا والله صاحبك قال فقلت
 صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عندي
 بيان ما لعله يحتاج الى ابيان في هذا ^{الحديث}
 من كتاب بنى امية اي من عالم الغمضت في طلبه
 تساهلت في تحصيله ولم اجتنب من الحرام والشر

وامله من لقاها من اعينهم لم الفهم المجمع والمبالغة
 اي جمع يقال جيتا اخراج جباية وجيو بجبان و
 المراد بالفتى الخراج الاخرج منه اي اخرجوا منه
 من بين وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل المبالغة
 بالشيء المحيط بالامان كالثوب ونحوه وان ثبت له
 الخروج منه فغضبنا له فغضبنا له فيما بينا شيئا
 وقطناه على انفسنا استعارة بالوصف بالقليل
 لتأكيد القلة فان افضل من جوع القلة وليس من
 الشراكات بين جمع القلة والكثرة كاذنوع ورجال
 ليكونا الوصف مؤنس الجي شعور كما انها كانت امر
 الى الله من العشرة وهو في السوق اي في الترع
 يستفاد من قوله عليه السلام لولا ان بنى امية لم الح ان اعان
 الظالمين اثم ولو كانت با هو مباح في نفسه لقوله
 عليه السلام ويشهد جماعةهم ويؤيد ما رواه الشيخ في
 الحسن عن ابي بصير قال كت عند ابي عبد الله
 اذ دخل عليه رجل من اصحابه فقال لما صلحنا الله ان ربا
 اصحابنا الرجل منا الضيق او الشدة فيدعي الى البناء
 يبنيه او النهر يكرهه او المشاة يصلحها لنا فنقول في
 بذكره

سبحة بن مبر
 بكرة بن مبر

ابن مينا
قوله المنة في الجارة

ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احب ان عقدت لهم
عقدة او فكيت لهم وكاء وان لم يبين لا يجتنب الا ولا
مدة يعلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة في نار من نار
حق يحكم الله بين العباد وفي الصحيح عن يونس بن يعقوب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقسم على من
مجيدي وروى ابن بابويه عن الحسن بن زيد عن الصادق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
الاول من علي سوطا بين يدي سلطان جابر جعل الله في
التوبة يوم القيمة ثوبا من ثار طوله سبعون ذراعا
يلبسه الله عليه في نار جهنم وبنو امير واما من هذه
الاحاديث كثر وهي كارتى عاتية في الامانة بالحر والبلح
بل المندوب بدرايتا من له يقول تعالى ولا تتركوا الى
الذين ظلموا فمضتكم النار ويظهر من كلام بعض فقهاء
في معيشة الكاسبان معونة الظالمين انما هم اذا كانت
بما هو محرمة في نفسه ولما اعانتهم على تحصيل اموالهم
حيطة ثيابهم وبنائهم لغيره مثل ظلمين مجرمين وهذا
التفصيل ان كان قد اعتد على اجماع فلا كلام فيه
والا فلننظر فيه مجال فان النصوص على ما قلناه متظاهرة

داين

وايضا في هذا المعنى مع تفصيل الامانة بالظالمين
فان اعانة كل احد بالحرمة بل فعل المحرم في نفسه
حرام سواء كان اعانة او غير اعانة فتدبروا العبد
في التدبر حيث خسر عن معرفتهم بما يحرمهم استدل
على ذلك بالروايات السابقة وهي كما عرفت محجة
في خلاف ما ادعاه فاسل هذا ان من جمع الاعانة الى
العرف فاسمى اعانة عرفا حراما ما ينقل عن حمزة
الكابران حياطا قال له اني اخط للسلطان ثيابا
فهل تزل داخلا بهذا في اعوان الظلمة فقال لا
في اعوان الظلمة من بيعت الامير والمخوطة وانا
في الظلمة انفسهم فالظاهر انه محمول على نهاية المبالغة في
الاحتراز منهم والاجتناب عن قاطب امورهم والا
فلا مرشك جدران قيل الله العصمة والتوفيق **تبيين**
ما قلناه هذا الحديث من قوله ذلك الرجل عند
موت وفي بلد الله يدل منا حيل على انه يكشف للايمان
عند الاختصار من احوال تلك النشأة ويظهر عليه
من اهل السعادة او الشقاوة كما ظهر لهذا الرجل في
الصادق عليه السلام بما ضمنه له من الجنة وقد ورد في
هذا المعنى احاديث متكررة فقد روى الخالف

وروي في غير هذه الامور
والظاهر ان من اعانته في
حرمه في غير هذه الامور
او ما يجوز ان يجمع
او كان ما كان في هذه الامور
وغير ذلك

المؤلف عن ابي بصير عليه السلام قال ان يخرج احدكم
 من الدنيا حتى يعلم ان ميمره وحتى يرى مقعدا من
 الجنة او النار بعد ولى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد
 جعفر الكاظمي في كتاب المجازين من الكافي في باب
 ما يبين المؤمن والكافر عن علي بن عتبة عن ابيه في
 حديث طويل قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام يا عتبة لا يقبل الله من العباد يوم
 القيمة الا هذا الامر الذي اتم عليه وما بين احدكم
 وما بين ان يرى ما قرأه عبيده الا ان تبلغ نفسه الى
 هذه ثم اهوى عليه السريه الى الورود الحديث
 عن بعض اصحابنا القلوب ان رفع عينيه وهو محضر
 تبسم وقال مثل هذا قليل الغاملون ونقل الحديث
 من اصحابنا احاديث متكررة صحيحة في ان رسول الله
 صلى الله عليه واله وامل المؤمنين عليه السلام يحضرون
 كل محضر وحيث انما يقول اليه حاله من سعادة او
 شقاوة والابيات التي نقل من امير المؤمنين عليه السلام
 في هذا المقصود في مخاطبة الحارث الهذلي
 وفي كثير من كتب السير مطبوعة بنقلنا الله البشارة
 بالعادة ومن علينا جميعا بالمحسني وزيادة ان جواركم

من سريته
 لم يزل الله يبر
 سريته جميعا

بنقلنا جميع الحديث **الثاني عشر** بالشيخ
 الى الشيخ الجليل محمد بن ابي بصير عن محمد بن بكران
 القاش عن احمد بن محمد الهذلي عن ابي بصير عن
 عبيد بن حمزة عن الرقاشي عن حسين بن نصر عن
 ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي
 الحسين بن زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عن
 امير المؤمنين عليه السلام قال شكوت الى رسول الله
 صلى الله عليه واله دينا كان علي فقال يا علي قل
 اللهم اغنني بمحمد لك عن حرامك وبفضل محمد
 سواك فلو كان عليك مثل صير دينا فضاء الله
 وصير جبل باليمن ليس باليمن جبل اعظم منه قال
 جامع هذه الاحاديث عن الله عنه كثر على المتن
 في بعض النسخ حتى تجاوز الفا وخمسة مائة فقال هذا
 وكان اصحابه مستعدين في تقاضيه غاية التقدير
 حتى غلبت الاهتمام عن اكثر اشغالي ولم يكن لي في
 رفاة حيلة ولا الى ادايته وسيلة فواظبت على هذا
 الدعاء فاكسرت اكره كل يوم بعد صلوة الصبح وما

دعوت به عبداً فقلوا لاخر ايضا فبشر الله سبحانه
 قضاة وعمل اداه في مكة بغيره باسمه غريبة ما
 كانت تخطر بالبال ولا تخطر بالخيال **الحديث**
التابع عشر ويستدعي التصل الى الشيخ الصدوق
 ثقة الاسلام محمد بن بابويه قدس الله روحه عن
 تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه عبد الله بن تميم
 عن احمد بن سليمان التميمي عن علي بن الجهم في
 حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال قال
 الامامون لا يرضوا عن الرضا عليه السلام ما معني قول الله
 ولما جاء موسى ليقامنا وكلمه ربه قال رب انني
 انظر اليك الالة كيف يجوز ان يكون كلام الله
 بنصران لا يعلم ان الله تعالى لا يجوز عليه الرتبة
 حتى ياله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان موسى
 عليه السلام علم ان الله تعالى جل ان يرى بالابصار ولا
 لما كلمه وقربه فجاء رجع الى قومه واخبرهم ان الله
 تعا كلمه وقربه وناجاه فقالوا ان المؤمنين لما
 نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سكراناً في
 رجل فاختر منهم سبعين الفا ثم اختر منهم سبعة

ثم اختر منهم سبعة ثم اختر منهم سبعين رجلاً
 ربه فخرج بهم الى طور سيناء فأتوا في سبع الجبل وصعدوا
 الى الطور وقال الله تعالى ان بكلمة ربهم كلامه
 تكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل
 بين وشمال وود او امام لان الله تعالى احذ في
 الشجر ثم جعل بعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا
 ان نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جوهراً
 فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة
 فاخذتهم بظلمة مرقات فقال موسى ارباب ما تقول
 بنوا اسرائيل اذ ارجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم
 وقتلهم لانك لم تكن صادفاً فيما ادعيت من ما جاء
 تعالى بان فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو
 اخطا ان يرينك نظراً لسلامتك وكنت تخبرنا كيف
 هو فترفع حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى
 بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه
 فقالوا ان نؤمن حقاً فقال موسى ارباب انك قد
 سمعت مقالتي بنوا اسرائيل وانت اعلم بصلواتهم فادعني
 فقال يا موسى سلني ما اسألك فلن اؤخذك بلهم

فقد ذلك قال موسى ربي انظر اليك قال انظر
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه قوفت انا في ثلث
عشر ربه بجل جلاله دكا وخرت موسى صاعقا فلما افاق قال
سبحانك تعبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بل عن
قوتي وانا اول المؤمنين به ربك لا ارى فقال المأمون
ذلك فاجرب من قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها
لولا ان راي برهان ربهم فقال الرضا عليه السلام لقد همت
ولولا ان راي برهان ربهم لم يهاكم به تلكه كان
معصوما والعصوم لا يتم بذب ولا ياتيه فقال الما
لله درك يا ابا الحسن فاجرب من قول الله وهذا النور
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا عليه
السلام ذلك يوم من متى ذهب مغاضبا لتوهم فظن بمغوي
استيقن ان لن نقدر عليه ان لن تضيق عليه رزقه
منه قوله واما اذا ما ابتلي به ربه فقد عليه رزقه
اي ضيق وقهر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة
البحر وظهر الموتى ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين بترك مثل هذه العبادة التي فرغت لها
في بطن الموت فاستجاب الله له قال سبحانه فلو لا انه كان

من السجين للثب في بطنه الى يوم يحشون فقال ان
هذه ربي يا ابا الحسن فاجرب من قول الله تعالى البعير
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام يمكن
عند شركي مكة اعظم ذنبا من مولد الله صلى الله عليه
لانهم كانوا يصعدون من دون الله ثمانمائة وستين
طراجا هم عليه السلام بالبعير الى مكة الاخذ من كبر ذلك
عليهم وعظمه وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
لشيء عجيب وانطلق الملائكة ان اسوا واصبروا على
الحكم ان هذا الشيء ياراد ما معنا به في الملة الاخرى
ان هذا الاختلاف فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى
عليه واله مكة قال يا محمد انما اتيناك لتخاطبنا بالحق
لنن الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند شركي اصل
دعائنا الى توحيده الله بما تقدم وما تأخر فقال لكنا
لقد شئت صددي يا رب مولد الله واودعت في ثنائه
مطلبنا فخر الله عن انبيائه وعن الاسلام جبرائيل
لهذا يحتاج الى البيان في هذا الحديث قربة بخلاف
من المجاهد والمجانة ويمكن جعل مصداق هو على التقديرين
من قال فاعل قربة او مفعوله حق في الله جبرائيل

واتصاها على المفعول المطلق والحال من فاعل ^{مفعول} فاعل
جعله دكا اي مذكورا مفتشا والخروج التقوط على القول
ومعنى اي غشا عليه واقدت به ثم بالشئ قصد
وعزم اليه المراد واهما علم مقصدت مخالفته ولو
ان راي برهان ربه بقصد مخالطتها ايضا فقولنا
وهم بها جواب لو لا مقدم عليها او دال على الجواب كما
نقول قلنا لك لو ان اخاف الله وحتم مع هذا زنا
محقق ان ان يفتق عليه رزقه ومنه قوله تعالى ان
يسطر الرزق لزيدا ^{بسط} ويهدد الله اعلم والمراد انهم
علم ان رزقه من غير تفكير واما كان مقيما بين قوما
عنهم وهذا التفسير الذي فسر الامام عليه السلام هو الحق
الذي لا يخفى عنه فلا يعاب بعد بما قيل من ان المراد ^{فقط}
ان لا يفتق عليه بالعقوبة من القدر بمعنى القضاء ^{هو}
تمثيل بحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه اوى خطر
شيطانية سبقت الى وهم فثبت ظنا اليائسة ^{شال}
ذلك ما هو بالاعراض عنه حقيق سبحانه في كنه
الطالين بركي مثل هذه العبادة التي ^{مطل} فرغت لها في
الحوت هذا الكلام منه عليه السلام لم اظفر به في يوم من

التي طلعت عليها وهو يؤيد ما قاله اهل الكوفة ^{المراد}
مران لقرب الذي حصل يوفى على عينه وعلم في
بطر الحوت لم يحصل له ينل ذلك ولا بعد من له حتى
جاءوا الثقام الحوت معراجا لهم ونقلوا في ذلك قد
عن النبي صلى الله عليه واله وقد غلظ العارف الرزق في
المشوى كنهه معرك معراج ^{اجتبا} ايهت بر معراج يوشى
ان من ربحه وآن او شيب ^{اجتبا} انك قريب حق
حبيب قريب بالادبى فتن است قريب حق ان
جنس صق رست است ان هذا الشئ ياد اى هذا
الامر من اوابه الدهر ياد بنا فله مرة له وان قصد
عن صلى الله عليه واله من الرئاسة والترفع على العز
والجهر شوق يرين كل احدا ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرى اى ما سمعنا بقوله من التوحيد في الملة التي
ادنا عليها ابانا وفي الله عيسى عليه السلام الحقى آخر
الملك ان الضارى ^{فقط} يثبون غير موجد ايضا والاهل
الكذب المحترج ^{فقط} ذكر فيها ^{فقط} لا شاعر شكوا
بالآية الواردة في السؤال الاول على امكان رؤيته
من وجهين الاول انه سبحانه خلق في موسى عليه السلام

جل شارة على استقرار الجبل وهو في نفسه امر ممكن
 على الممكن ممكن وقالت المقررات ليس المعلق عليه هو
 الجبل مطلقا فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا
 وهو الآن مستقرا ايضا بل استقراره حال التعليق هو
 ممكن لانه سبحانه قد علو عليه وقوع الروية بعد اجابته
 تعالى بعبده ووقوعها موله ان تلقى ووقوع الروية
 ممكن لخيار سبحانه بانها لا تنفع محال فاستقرار الجبل
 الذي علو عليه هذا المحال محال ايضا وتعلق وقوع
 علم امتناع وقوعه على امر مرجح في امتناع وقوعه فان
 الامر كما نقول لم يجادل في امر ان كان كلامك هذا
 حقا فشراب الباري موجود فريد بهذا ان حجة كل
 محال كوجود الشرين وظان لا يلزم من هذا الكلام
 الاقرار بإمكان الشرين لتعليقه على الممكن في ذاته
 وهو الصديق فتدبر الوجه الثاني ان رويته تعالى
 لو كانت متعنة كما يزعم المعتزلة لم يبالها موسى عليه السلام
 لان العاقل لا يطلب المحال فتواله لها يد على اعليه السلام
 كان يعتقد جوازها عليه تعالى كما نقول نحن وما
 زعمه المقررات من امتناعها عليه تعالى يقتضي جعل

قوله الكلام مشيخ الحق الشيخ
 كالذي في شيخهم الجواز وجه
 الله به ابتداء تأييد الكلام
 كذا في ربيبه الفقه اذ لو كان
 المقررات زائدة للزمان لم يسمو كذا

النبي العظيم المعززا التكليم بما يجوز عليه سبحانه ويتمتع
 دون آحاد المقررات ومن لم طرف من علم الكلام حين
 طريقه عوجا وملتة شعاعا لا يملكها احد من العقلاء
 المقررات ايضا تمسكوا بتلك الآية وقالوا اذا كانت
 جازية عليه تعالى كما تدعون فلم يبال موسى وقومه
 الامرا جازيا عليه جل شانه فلم يستعظم الله سبحانه ذلك
 القول استعظاما بل يقاوم ما ظنوا ذلك به الجبل
 ارسل بسببه الصاعقة قال تعالى فقد سلوا موسى اكرم
 من ذلك فقالوا ان الله جرحه فاحذروا الصاعقة
 بظلمهم فاجابهم الاشاعرة بان ذلك الاستعظام البليغ
 الانكار الشديد بها فاصد عنه مقلد لان موسى عليه السلام
 ما لم يروى في الدنيا على طريق المقابلة والجملة و
 ذلك ما يتمتع عليه سبحانه وانما تجوز في ذاته في الاخر
 من دون جهة ومقابلته والمقررات ان يقولوا ان هذا
 جهل النبي العظيم المعززا التكليم بما يجوز عليه سبحانه
 يتمتع دون آحاد الاشاعرة ومن لم طرف من علم الكلام
 الى الغرنا شنعتم به علينا ونسحق ايها الاخوان اليها
توضيح حال وتنيف مقالبات اكثر الخفاء على ان

لا يتقدم على الشرط لان مصدر الكلام فاجزأ في حق
 انظام ان ضلت كما مقل بعد الشرط والاحتمال
 المقدمة دليل عليه والتقدير ان ضلت كما فانما ظاهرا
 وذهب بعضهم الى جواز تقدمه فلا تقديره وقول
 الامام عليه السلام في الجواب عن السؤال الثاني ولقد تمت
 به ولو كان راي برهان به لم يهاكم حيث ليس
 مضاني شيء من المذهبين كلا يخفى بغير قد يدعى ان
 في الاول المقربين يتقدم عليهم فينا يد به ما قاله
 الحقون من المفسرين من ان قوله تعالى وهم بها خير
 جواب لا لانها في حكم ادوات الشرط فلا يتقدم
 جوابها عليها بل الجواب محذوف يدل عليه المذكور
 التقدير لو ان راي برهان به لم يهاكم واما ما
 اليه ذهب اليه صاحب الكشاف واكثر المفسرين
 ان التقدير لو ان راي برهان به لم يهاكم
 يعني الالفات اليه فانه يقتضي بظاهره وقوع الهم
 بالعصية من ذلك النبي الجليل ويخرج الى سلوك
 الجود والتاويل كما يقال المراد ان نفسه عليه السلام
 مالت الى مخالطتها بيقضي الشهوة المكونة في الطبع

شد يما يشبه الهم والعزم او انة سحابة الملقن الهم على
 الميل الغفاني على طريقتة المساكلة او انه من قبل سمية
 المتأخر على الشيء باسمه واسأل ذلك ما يوجب من
 الكلام عن حقيقة من غير دافع يدعوا اليه وابتعت
 عليه لا تسلم باب التقدير كلا يخفى على الناقد الخبير
تمت مفعلة المراد برهان برهان ما نصبه من الدلائل
 العقلية والتقليدية الدالة على وجوب اجابة الحار
 والتباعد عن الذنوب والمآثم وقد يستفاد من كلام
 الامام صلوات الله عليه ان من جملة ذلك انهم بالعصية
 القصد اليها فانه عليه السلام جعل ذلك من مناجيات العصمة
 حيث قال والمعصوم لا يثم بذنوب ولا ياتى بالذنوب ^{يقال}
 جعل الهم بالعصية لا يقتضي كونه ذنباً يجوز كونه
 قبل السهو والقسيان فانها مضافان للعصمة عند ^{منها}
 وليس من الذنوب ومن جوز على الانبياء صلوات الله
 عليهم اقران المعاصي وارتكاب الآثام فسرهم بوجوب
 انه حل سرائره وجلس منها مجلس الجاسع وقصر الزمان
 بانهم سمعوا اياته واياها فلم يرتفع ثم سمعوا ثباتها
 فلم يثبت ثم سمعوا نالها عرضها فلم يرتفع حتى تنزل ^{بمعنى}

منها بالعصمة
 سمية

عليه السلام عاضا على غلظته وميل مع صوتا يا يوسف لا تكن
 كالظاير كان له ريش فلما رآه قد لا ريش له وميل
 بدت كصديها بينهما مكتوب فيها وان عليكم حافظين
 كراما كانبين فلم يعرفها هو عليه السلام ثم رآى فيها ولا تعرفوا
 الزنا انه كان فاحشة وسلا سبيلا فلم يقبضه ثم رآى
 فيها واتفقوا يومئذ رجوعا فيه الى الله فلم يثابروا
 فقال الله سبحانه لجبرئيل ادرك عيسى قبل ان يصيب
 الخطيئة فاعطاه جبرئيل وهو يقول يا يوسف انتم عمل
 السفهاء وانتم مكتوب في ديوان الابناء وانا اقول
 قاتل الله قوما يعتقدون في انبياء الله التلخيص بمقتضى
 وعدم الاتجار والادتماع عام فيه مع مشاهد
 امثال هذه الزواجر المجلية والزواجر القوية في
 بالله من اهتمام اوديت القواية وناله العمة والمنا
 واذا يحقق كلام العلامة الزمخشري في التلخيص عليهم
 احوالهم بصلاتهم وهذا انصارهم قال في الكتاب
 بعد مثل كلامهم وتبيين مرامهم هذا ونحوه ما
 اهل الحشود والنجار الذين دينهم بهت الله وانبيائه
 واهل العدل والتوحيد لهموا من قبالهم وذكروا

بجود الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام
 زلة لغيت عليه وذكرت توبته واستغفان
 كما غيت على آدم زلته وعلى داود وعلى نوح
 على ايوب وعلى ذي النون وذكر توبتهم واستغفانهم
 كيف وقد اثنى عليه موسى على ما فعله بالقطع ان ثبت
 في ذلك المقام الذخيرة وانما جاهد نفسه بمجاهدة
 اولى القوة والعزم ناظر في دليل التوبه ووجه الفتح
 حتى استحق من المثلثة الشايف انزل من كتب الاولين
 ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتب مصداق
 لما لم يقصر الا على استيفاء قصته وقرب سورة
 كاملة عليها يجعل له لسان صدق في الاخير بكل
 جلد بعد التحليل ابراهيم وليفتدى به الصالحون الى اخر
 الذم في العفة وطيب الارواح التي ثبتت في مواقف
 العثار فاخرى الله اولئك في ابراهيم ما يؤدى الى
 ان يكون ازال الله السورة التي هي احسن القصص
 في القرآن العزيز المبين ليفتدى بنبي من انبياء الله في
 القعود بين شعب الزانية وفي كل كنه للوقوف
 عليها وفي ان ينهاه به ثلث كراهة ويصاح به من هذه

ارادوا في السورة كسوة
 وفضلهم في الزينة
 حرم

تلك صلات بقواع القرآن والتوجه العظيم والوعيد
 الشديد والنشيب بالطائر الذي سقط ريشه حين
 سجد غير اتاه وهو جاثي في نفسه ولا يجبل ولا
 ينقي ولا يقبض حتى يتذكر الله بحبر نيل ولوان ارفع
 الزنا واضطرم واحدم حدة واجلهم وجهها التي
 بادق ما لقي به في الله ما ذكره الباقي له عرقا ينض
 ولا عضو جرات فيا له من مذهب ما الخش ومن ضلال
 ما ابيد ما في كلام الصلاة جزء الله من انبياء الله خيرا
 وللحق الرازي في هذا المقام كلام جديد جدا في
 نفسي المذكور وتايب ان اظويه على غم قال في القصة
 الكبر ان الذين لم تخلق بهذه الواقعة هم يوسف
 عليهم والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب
 العالمين والبلبل وكلام قالوا ببرأة يوسف عليه السلام
 عن الذنب فلم يبق لهم توقف في هذا الباب اما
 يوسف فلقوله عي وادتي عن نفسي وقوله رب
 انجني احبالي فليدعوني اليه واما المرأة فلقولها
 ولقد داودت عن نفسي فاستعصم وقالت الان جفص
 الحق انار اودت عن نفسي ولما زوجها فلقولها من

سجد في الارض كغيره
 فاستغفر ومرتد الذكر
 في خرفة

فلو شئت فقل
 بجملة قاربه كسج او

يروي

كيدكم ان كيدكم عظيم واما النسوة فلقولهم امراء القري
 تراودنا هنا عن نفسه قد خففها جانا القري بها في
 ضلال مبين وقولهم ما شدة ما علمنا عليه من شوق
 اما اليهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من اهله واما
 شهادة الله بذلك فلقوله عز من قائل كذلك يفرق الله
 بين الحق والباطل من عبادنا المخلصين واما اقرار المير
 بذلك فلقوله ففرقت لا غوية ثم اجمعين الامهات
 منهم المخلصين فامر بان لا يكس ما غوا العباد المخلصين
 فدا ل الله تعالى ان من عبادنا المخلصين فقد اقر المير
 بانهم بغوه وعند هذا لقول هو لا الجهال الذين فسوا
 الى يوسف عليه السلام العيصه ان كانوا من اتباع دين الله
 فليقبلوا شهادة الله بطلانهم وان كانوا البليس وجن
 فليقبلوا اقرارا بليس بطلانهم في كلامه وهو كلام
 طريف جديد جدا **المرشاد في سداد اضطر**
 كلام الفسقة الذين لا يجوزون صدقاتهم فيها
 ومن الانبياء عليهم السلام في تفسير الآيات التي اشتمل عليها
 السؤال الرابع فان ظاهرها صدقات الذنب سابقا
 لاحقا منه صلى الله عليه وآله وما ذكره الامام عليه

من اتباع

السلام هو الوجه الفصح والحق الفريح الذي لا ريب فيه ولا شك
 بعترية وقد ذكر أصحاب السرايا المشركين كما سألوا
 ان مكن الله تعالى محمد آية جيته وحكمه في حرم بيتنا
 انه بنى حق فلما استرا له عليه السلام فخرج مكة دخلوا في
 دين الله افواجا واذعنوا بنبوته كما نطقوا بالكتاب
 المعين وذا انكارهم عليه في الدعوة الى مقامه
 الاصنام وصار دينه عندهم مغفورا كما قد قرأ الامام
 عليه السلام ولا يخفى انه اذا حمل الذنب المذكور في الآية
 على معناها الظاهري الذي فيه اكثر المفسرين لم يصح
 قليل الفتح بغير ان الذنب لا يتكلف بعد كان
 يقال لما كان الفتح متضمنا للجهد والعدد مع هذا
 الاعتبار جعل سبب انفراد الذنب المتقدم والناظر
 وامثال ذلك ما لا يخفى بعد واما على قدر الامام
 في الجواب فاستقامة التعليل بما لا يحوم حوله شك
 ولا ريب واليه من اكثر علماء الشيعة الانامية
 ومفسريهم كشيخ الطائفة الشيخ ابي جعفر الطوسي و
 الشيخ الجليل امين الاسلام الشيخ ابو علي الطبرسي و
 السيد الاجل قدوة اهل الايمان المرتضى علم الهدى

قدما الله ارواحهم مع كثرة تصنيفهم في التفسير والتدبر
 والكلام كيف لم يذكرنا في شيء من كتبهم هذا الجواز
 الذي ذكره الامام عليه السلام وذكرنا وجوها ضعيفة
 لا تنفي التعليل ولا ترى التعليل مع ان هذا الحديث
 موجود في مؤلفات الشيخ الصدوق ثقة الاسلام
 محمد بن بابويه ككتاب عيون الاخبار وغيره ورواه
 طاب ثراه متقدم على ما فهم واما الذين يجوزون
 صدور المعاصي عن الانبياء صلوات الله عليهم فمجرد
 علمهم الصغار والكبار معا ابقى الذنب على عمومهم
 المراد بان تقدم ما تأخر ما وقع منه عليه السلام قبل
 النبوة وبعدها وقبل الفتح وبعدها وما وقع وما
 سيقع او ذنب بوبك آدم وحوابر كك وذنوب
 انك بدعتك ومن جواز الصغار فقط ومنع من
 صدور الكبار عنهم عليهم السلام حمل الذنب على الصغار
 وجعل التقدم والناظر كما جعله اولئك وكل هذه
 الوجوه مشتركة في عدم استقامة التعليل بدون تكلف
 ولا يخفى ان التقدم والناظر على تفسير الامام عليه السلام
 لا يمكن جملة على ما قبل النبوة وبعدها الا صلوات

بما ركز شئني شديج انت ورتو زيبه بنت جانت
 زنده رنجش كز يان و بش و نه كند روح غزبان كنت
 مسته رواته

فانهم على الحقيقة وانما اطلاق هذا الاسم عليهم
 الى انهم كانوا يتقون نفوس الخلايق من اوصاف الانشا
 الذميمة والكندات وبقوتها الى عالم النور من عالم
 الظلمات من يدرك الله رؤيته وصف عليه السلام من
 يجوز بالسهل بشا و منافع الاقل ان يكون رؤيته
 موجبة لذلك الله تعالى كما هو شاهد من رؤية البنا
 والهاد والساكنين الثاني ان يكون كلامه هو خيال لا
 علم من الجاهل الثالث ان يكون علمه ما رغب في الاخرة
 اي يكون رؤيته اعماله وعبادته ما يوجب اقبال الراي
 على الاعمال الاخرية والاعراض من الاشغال الدنيوية
 ولا يخفى ان المراد بالجماسة في هذا الحديث ما يشل
 الالفه والمخالطة والمصاحبة وفيما شغل بان
 من ان يكون على هذه الصفات فلا ينبغي جماسة ولا
 عتقه فكيف من كان موصوفا باصداها كالكثرة
 واسا فطوريين وفقه الله سبحانه لبا عدتهم و
 الاغترال عنهم والافضل الله وحده والوحدة منهم
 فانما الظاهر تبيين القلب وتفسد الدين ومحصل
 بسبب النفس كانت مهلكة مؤدية الى الخسرات

الله عليه السلام الى التوحيد قبل النبوة ولا علم ما قبل
 الفتح وبذلك لانهم ادعوا له صلى الله عليه واله العبد
 الفتح ولم يكن مدينا عندهم ح التلم لان يراد بالنبوة
 الى من يلهم خبر الفتح جديده والانسب حمل ذلك
 على ما صدر منه صلوات الله عليه من الدعوة الى
 التوحيد قبل الهجرة **الحديث الثامن عشر**
 والسند متصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام محمد
 جعفر بن الكليني عن صف من اصحابنا عن احمد بن محمد
 المزيني عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرق عن
 الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 الخواريون هم عيسى وروح الله من عباله قال من يذكر
 رؤيته ويزيد في علمه منطلقه ويرغبكم في الآخرة علمه
 بيان ما علم يحتاج الى البيان في هذا الحديث قال
 الخواريون هم خواص عيسى عليه السلام قبل منواله من
 لانهم كانوا اقطار بين يهود النابا يقيمون
 ويتقونهم من الاوساخ ويبصونهم فاشتق من الخوار
 وهو البياض الخالص وقال بعض الحكماء انهم لم يكونوا

روى في بعض النسخ انهم كانوا يقيمون في
 النابا بين يهود النابا يقيمون في النابا
 بين يهود النابا يقيمون في النابا بين يهود
 النابا يقيمون في النابا بين يهود النابا
 يقيمون في النابا بين يهود النابا يقيمون في
 النابا بين يهود النابا يقيمون في النابا بين
 يهود النابا يقيمون في النابا بين يهود النابا

وبعد ما

المبعين وقد ورد في الحديث فرمى الناس فزارك
 من الاسد قال معروفنا الكرخي لابي عبد الله جعفر
 محمد الصادق عليه السلام اوصني يا ابن رسول الله فقال
 اقلل معارفك قال زد في انكر من عرفتهم ودي
 الشيخ الجليل زين السالكين جمال الدين احمد بن محمد
 في كتاب التخصيص من ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لياثين على الناس زمان لا يعلم لدي
 دين دينه الا من يعرف من شافني من حجر الى حجر
 كالغلب اشبال قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذ لم
 تسئل المعيشة الا بما صلي الله فمئذ ذلك حلت الفرة
 قالوا يا رسول الله ما بنا بالتزوج قال بل يمكن اذا
 كان ذلك الزمان فخلت الرجل على يدي ابويه
 فان لم يكن لما بوان ضل يدي فوجته واولاده
 فان لم يكن لزوجته ولا ولد ضل يدي فزانية وجاه
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال صيرت بعض
 المعيشة ويكلفون ما لا يطيقون حتى يوردوه مواد
 الهلكة **الحديث التاسع عشر** وبالسند قبل
 الى الشيخ الجليل عمار الاسلام محمد بن بابويه الحسين

الشافعي

بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
 الحران عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن الامام ابي
 الحسن موسى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام قال ان يهوديا
 كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دين ففاداه
 فقال يهودي ما عتدي ما اعطيتك قال فاني انا
 يا محمد حتى تقضي فقال عليه السلام اذا اجلس منك فجلس
 عليه السلام معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء الاخرة والعزاة وكان اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وآله يرتحلون ويترعدونه
 فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فقال يا الذي
 تفعلون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبك
 فقال عليه السلام يحبني في عز وجل انا ظلم معاهدا
 ولا خير فطاعوا الهتار قال اليهودي اسئد ان لاله
 الا الله واسئد ان محمد عبده ورسوله وشرطت ان
 في جبل الله ما والله ما ضلت بك الذي ضلت
 الا لا تنظر الى ضلت في التوبة فاني قرأت نفسك
 في التوبة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومهاجر

والله رسول الله

بطيخة وليس بفظ ولا غليظ ولا خباب ولا ترين
بالفحش ولا قول لثما وانا اشهد ان لا اله الا الله
هذا لما في فاحكم فيه بما انزل الله وكان اليهودي كشي
المال ثم قال على علي لم كان فرأى رسول الله صلى الله
عليه وآله عليه وكانت وفقت ما احتوها لثفت
فثبتت له ذات ليلة فلما أصبح قال لقد نعتني الفرائش
المليحة الصلوة فلم علي لم ان يجعل بطا في واحد
بيان ما عمله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
بان اظلم مع هذا اسم بفعل من العهد بمعنى المشا
والزفة وشطرا الى في سبيل لها شطرا بمعنى
الضف وبمعنى الحزن المطلق وكل منهما محتمل هنا
فعل قوله فيا عبد فاحكم فيه بما انزل الله ناظر الى
الشافى الا لا نظر الى نفسك في التورية اي اعلم ان
النعمة الذي في التورية ضلت ام لا فاختار الكلام
لكمال المقام مولد بمكة الملت بمعنى انقص الهلاك
وسمى الجلال محكم لانها تنقص الذنوب وتبينها
او تملك من قصدنا بظلم كما وقع لاصحاب الفيل
مهاجر بطيخة مهاجر بفتح الجيم اي موضع حجره

لثما

والهجرة بكسر الهاء وفتحها الخروج من ارض الى اخرى و
ليسة بفتح الطاء وسكون اليا مدينة الرسول صلى
عليه وآله ليس بفظ ولا غليظ ولا خباب لفظ ولا غليظ
شبابان وهما بمعنى النقي المطلق القاسي المقلب المحسن
لكلام والخاب بالسين المهملة والحلة المجرى المشددة
واخر بالتحانية صيغة مبالغة من التخب بالتحريك
وهو شدة الصوت يقال تخابا قوم اي تصاحروا
وتصارجوا ولا مترين بالفحش ولا قول لثما مترين
بالهمزة والتونين من الرنة بالفتح والتشديد
بمعنى الصوت والخب بالهمزة المفتوحة والتون
لأن الفحش كان فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله
في غياه يجوز ان يكون خميرا ارجعا اليه صلى الله
عليه وآله وان يجعل تام من اصل الكلمة وكانت
وتفعل ما المرفعة المخذة والادم بفتحين جمع
لدم وهو الجلد فثبت اي البقاء بمعنى جعلت على
طابقين لقد نعتني الفرائش المليحة الصلوة اي لث
لينة ونعتت لم سمع النفس بمقارنته والقيام
عنه الى صلوة الليل ولعله صلى الله عليه وآله اراد

في الحديث الذي رواه الشيخان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا النعمة التي انعم الله عليكم
 في ان جعل لكم دينكم من غير ان يفرق بينكم وبين من قبلكم من الانبياء
 والرسولين من قبلهم من ان جعل الله فيكم من انبياءه من غير ان يفرق
 بينكم وبين من قبلهم من الانبياء والرسولين من قبلهم من ان جعل الله فيكم
 من انبياءه من غير ان يفرق بينكم وبين من قبلهم من الانبياء والرسولين من قبلهم

بالصلوة بعضها فان احبنا على ان قيام بعض الليل
 وصلوة الوتر كانا من خصايصها الواجبة عليه
 صلى الله عليه وآله **الحديث العشرون** و
 بالسند المتصل الى الشيخ **الحديث** محمد بن يعقوب عن
 من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن منصور بن
 العباس عن حيد بن جناح عن عمن بن حيد عن عبد
 الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن الامام
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال مررت
 بن مريم عليه السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها
 ودوابها فقال لما انهم لم يموتوا الا بمرض واحد ولو
 ما تمازجوا في الدنيا فاضا لالمحورايون منا
 روح الله وكلته ادع الله ان يحبس لنا في قبرنا
 ما كانت اهلنا فتمت ما تدعى عيسى عليه السلام به
 فتودي من الجوان تاوهم فقام عيسى عليه السلام بالليل
 على رفق من الارض فقال يا اهل هذه القرية
 فاجابهم منهم مجيب ليك يا روح الله وكلته فقال
 ويحكم ما كانت اهلنا لكم قال عباد الطاغوت في
 الدنيا مع خوف قليل واسل صيد وقفلة في لهو

فجنتها

ولعب فقال كيف كان حكم الدنيا قال كحساب القمار
 اذا اقبلت علينا فحانزنا واذا اذبرت عنا بكينا
 وخرنا قال كيف كان عبادكم للطاغوت قال
 الطاغوت لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبتكم
 فقال بنسبنا في عاقبة واصبنا في الهاوية فقال
 وما الهاوية قال جهنم قال وما جهنم قال جبال
 من جمر قد علينا الى يوم القيمة قال فما ظنكم وما
 قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فزهد فيها قيل
 لتكنتم قال نعم كيف لم يكن من غيرك من منكم قال
 ابرح الله انهم ينجون من ارايهم ملائكة
 فلا يشادوا ناكث منهم ولم اك منهم طمازل
 العذاب حتى معهم فانا معلق بشرع على غيرهم
 لا ادري اكذب فيها ام ابحس منها قال قلت عيسى
 الى الجوانين وقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس
 بالبحر يثر والنوم على الزابل خير كثير مع عاقبة
 الدنيا والاخرة **بيان ما لعله يحتاج الى بيان**
في هذا الحديث اما انهم لما بالغ في حرفة
 استفاح ونبيه تدخل على الجهل ليتبينه الخطاب

وطلب اصحابه الى ما ينقذ اليه وقد يهذف انها
 مخوام والله نبي فاني لم يوفق الا بصحبة الخط
 بالقرين وبغيره وله وسكون ثابته الغضب والوقار
 متفرقين لذاتنا الظاهران تعامل هنا بمعنى ضل
 كنوان ويمكن ايقاف على اصل الشاركة بتكلف
 فقال الحواريون قد تقدم الكلام في تفسير الحواريين
 في الحديث الثامن عشر فودي من الجوه هو تشديد
 الواو ما بين السماء والارض على شرف الشرف المكان
 العالي قيل ومنه سمي الشريف شرفا تشبها للعلو
 المعنوي والعلو المكان فقال ويحكم ويح اسم ثقل بمعنى
 التزم كما ان ويل كلمة مزاب وبعض المعنوي يستعمل
 كل منهما مكان الاخرى عبادة الطاعنوت هو مظهر
 من الطمیان وهو تجاوز الحد واصله طعنوت قتل
 لانه على عينة تخلص القياس ثم قلبوا الياء الفا
 ضار طاعنوت وهو يطلق على الكاهن والشيطان
 والاهنام وعلى كل رعية في الصلاة وعلى كل ما
 يصدر عن عبادة الله تعالى وعلى كل ما عبد من دون
 الله تعالى ويحذف مفردا كقوله تعالى والذين يريدون

ان يتحاكوا الى الطاعنوت وقد امر بان تكروا به
 وجمعا كقوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاعنوت
 يخرجونهم من النود الى الظلمات وعمله في الجو
 ولعب لعدة في هنا اما للظرفية المجازية كما في نحو
 الهاء في الصديق او بمعنى مع كما في قوله تعالى
 ادخلوا في ام او السببية كقوله تعالى فذكر الذي
 لتنتهي منه اذا قبلت علينا الى اخره الشرطيان
 واقعان موقع المصرفة لمحب الصبي لانه فانا معلق
 بشرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع
 فيها لا بعد ان يرا د به معناه الصريح ايضا والشيفر
 حانة الشيء وجانبه الككب فيها على صيغة البني
 المفعول الى طرح فيها على وجهي الملح الجوزي
 الذي لم ينم دقه **تبيين حال** وذكر **شال** ما
 ذكر هذا الرجل الحكم لعيسى على نينا وعليه لم في
 وصفه مخالب تلك القرية وما كانوا عليه من الجوز
 الخليل والامل البعيد والفقلة والله واللعبة
 الصرح باقبال الدنيا والخرن بادارها هو بعينه
 حالنا وحال اهل زماننا بل اكثرهم خال من ذلك الجوز

القليل ايضا غرقة بالله من الغفلة ومو القلب
 وما احسن ما نقله الشيخ الصدوق محمد بن ابيويه
 رحمه الله تعالى في كتاب اكمال الدين وانما النعمة عن
 بعض الحكماء في تشبيه حال الانسان واغتراره بالذات
 وغفلة عن الموت وما يجد من الاله والافلاك
 في اللذات العاجلة فانما النعمة المتزجة بالكدر
 بشخص مدني في بن مشدود وسطه بجمل وفي
 اسفل ذلك البزباز عظيم متوجه اليه منظر
 مقطوع فانه لا انتقامه وفي اعلى ذلك البئر
 جرد ان ابصر واسود لا يزال ان يقترضان ذلك
 المحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرصه آثار الالام
 وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان وحيث
 انقراض المحبل انا فانا قد اقبل على قليل قد قطع به
 جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه
 نوابير كثير وهو مشغول باطعمه منهمك فيه ملتذ
 بما اصاب منه مخاصم لتلك الزناير عليه قد حو
 باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه وما
 تحته فالبئر هو الدنيا والمبل هو المر والشعبان القفا

البرد مشهور
 /

فاه هو الموت والمجرات الليل والنهار القارضان غلة
 والحمل المختلط بالزبيب هولوات الدنيا المترجعة
 بالكودات والآلام والرايمم بناء الدنيا التراب
 عليها ولعمري ان هذا المشل من اشكال انطباعا
 على المشل لم نال الله البصيرة والهداية ونفوذ من
 اسفله والغواية **هست** لعلك قطران ما نضمت
 هذا الحديث من ان الطاعة لاهل المعاصي عاقبة لهم
 جاز على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل
 هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل
 والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى
 والانقياد اليه عبادة للهوى فقال تعالى افرأيت
 اتخذ الله موطئا وجعل طاعة الشيطان عبادة
 له فقال الله لعبدكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان
 وقد مر فيه كلام في الحديث الحادي عشر وقد روى
 الشيخ المجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب ازى و
 لعل من كتابها الكافي عن ابي جعفر محمد بن علي ابا القاسم
 انه قال من اصغى الى ما طوق فتدبره فان كان النطق
 يؤدي عن الله تعالى فتدبره وان كان يؤدي عن

ان من ادنى عند الخليل
 ان من ادنى عند الخليل

الشيطان عند عبد الشيطان وروى في آخر باب الشيخ
من الكافي ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ان قال من اطاع رجلا في محبة فقد صبر و
روى في كتاب العلم من الكافي ايضا في باب التقليد عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
اتخذوا الحارم وورعها ثم اربابا من دون الله فقال
عليه السلام والله ما دعواهم الى عبادة انفسهم ولودعواهم منا
اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرمتوا عليهم حلالا
فصبروهم من حيث لا يشعرون وروى في هذا الباب
بطريق آخر انه عليه السلام سئل عن هذه الآية فقال والله
ما صلوا لهم ولا ضلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما و
حرمتوا عليهم حلالا فاتبعوهم واما كان اتباع الغيرة
الاقتياد اليه عبادة له فاكثر الخلق عند التحقيق
مقيمون على عبادة اهل نفعهم الخبيثة الدنية
وتبواتهم البهيمية والسبعية على كراهة اموالها
واختلاف اجناسها وهي اقسامهم التي هم عليها اكثر
والانذار التي هم لها من دون الله ما يدرك وهذا
هو الشر الخوف من الله سبحانه ان يعصم عنه و

بظهر نفوسه بينه وكرمه وما احسن ما قالت ربة
العدوثة رضى الله عنها للنكاح عبود مطاع امره في
الاخذ في التوحيد **مذكروا نصبر** ما نضمنه
هذا الحديث من كون اهل تلك القرية في جبال من
جبر وقد علم الى يوم القيمة صريح في وقوع العدا
في هذا البرزخ اعني ما بين الموت والبعث وقد افقد
عليه الاجماع ونظمت به الاخبار ودل عليه القرآن العزيز
وقال به اكثر اهل الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله
والذي يجب علينا هو التصديق بحمل عذاب واعب
الموت وقيل الحشر المحلة واما كيفيائه وتفاصيله فلم
تكل بمعرفة على التفسير ولكن ما لا انتصه عنونا
بنيت لنا البصيرة النقص من تلك التفاصيل ومن
الوقت فما هو انهم اعني فما يعرف ذلك العذاب فيه
ما كيف ما كان وعلى اي نوع حصل وهو الواظبة
على الطاعات واجتناب المنهيات لما يكون حالنا
في النقص من ذلك والاستغفار به عن الفكر فيما يرضه
ونجى منه كمال تخضع هذه السلطان وجبه ليقطع
في غير يد ويجزع انفسه فترك الفكر في الجبل المودية

وهم قالوا لو كان الله شئ
 فكذلك دبرك الدنيا دار هبت
 فكذلك دبرك الدنيا دار هبت
 فكذلك دبرك الدنيا دار هبت
 فكذلك دبرك الدنيا دار هبت

الى خلاصه وبقول الله متفكر في انه هل يقطع
 او لا يقطع وهل القاطع ريد او عر وهذا لعلنا نورد
 بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب من طرق اهل
 البيت عليهم السلام في او اخر هذا الكتاب ونورد هنا
 حديثا واحدا مختصرا وينا عن الشيخ الصادق في عهد
 بن ابي بصير رحمه الله بسنده الى الامام ابو عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ان بين الدنيا والاخرة
 الفسقة اهلها وايسرها الموت وفي هذا الحديث
 كفاية والله اعلم لا يخفى ان ما ذكره هذا الرجل من
 انه كان فيهم ولم يكن منهم قلنا نزل العذاب بغير
 يضر به ينفق المهاجرة عن اهل المعاصي والاعتزال ام
 وان المقيم معهم شر لم يلهم في العذاب وعرق بنارهم
 وان لم يشاركهم في اعمالهم واقوالهم وقد استأثر الله
 بهم قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظاهري
 انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
 قالوا لم كن ارضا لله واسعة فيها جروا فيها قالوا ذلك
 ما وىمهم ومن ساءت سميت او بارواها الشيخ العميل
 محمد بن جعفر بن باب عمالة اهل المعاصي من كتاب

الكافي عن الامام ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
 انه سئل عن بعض اصحابه عن عمالة رجل من اهل الضلال
 قال لا شيء على نفسه اذا لم اقل يا يقول فقال عليه السلام
 اما تخاف ان تنزل فيه نعمة فتصيبكم جميعا والحد
 طويل فتداسنه موضع الحاجة ولولا يكن في الاعمال
 من الناس فائدة سوى ذلك لكفى كيف وفيه من الامور
 ما لا يدرك ولا يحصى فقال الله سبحانه ان يوفى الله
 به وكرمه **الحديث الحادي والعشرون** بالسند
 متصل الى الشيخ الجليل عمار الاسلام محمد بن محبوب
 عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
 بن محمد بن ابي عن ابيان بن ابي عياش عن عليم بن ميس
 الهذلي قال قلت لابي الحسن عليه السلام اني سمعت
 من سلمان والمعتل وابي ذر شيئا في تفسير القرآن و
 احاديث من بني الله صلى الله عليه وآله ما في ايدي
 الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعته منهم وقد
 في ايدي الناس شيئا كثيرا من تفسير القرآن وروايات
 عن بني الله صلى الله عليه وآله انهم قالوا نعم فيها وروايت
 ان ذلك كله باطل افترى الناس كذبوا على ربي الله

متعذبين ويظهر القرآن بارائهم قال فاقبل على عليهم
فقال قد مات فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا
وباطلا وصدا وكذبا وناحوا ومنسوخا وعلما و
خاصا وعمما ومثابها وحظا وحقا وقد كن على
رسول الله صلى الله عليه واله في عهد حق تام خطيبا فقل
ايها الناس قد كنتم على الكذابة فمن كذب على شيئا
فليتبوا مقعده من النار ثم كذب عليه من بعد واما
انماكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس بل منافق ينظر
الايان متضع بالاسلام لا ينام ولا يخرج ان كذب
على رسول الله صلى الله عليه واله متعذرا فلو علم الناس انه
منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا ولكم قالوا
هذا صريح رسول الله صلى الله عليه واله وراة وسمع منه
فاخذوا منه وهم لا يعرفون حاله وقد اجزم الله من
المنافقين بما اجزم ووضعهم بما وضعهم فقال عز وجل
واذا رايتهم تعجبك لجاتهم وان يقولوا سمع لقولهم
ثم تبوا بعد فنفرهم الى اية الضلال والعداة الى
النار بالزور والكذب والبهتان فتقوم الاعمال
وحلومهم على قاياب الناس واكلوا بهم الدنيا واما النك

مع الملوك والدنيا الا من عصم الله هذا احد الاربعة
ودخل جمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم
يحفظه على وجهه وسمع منه فلم يقدر كذا في فوق
ين يقول بر وبعيل بر ورويه ويقول انا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون انه لم
يقبلوا ولو علم هو انه وسم لرفضه ورجل الكاذب من
رسول الله صلى الله عليه واله شيئا امر به ثم نفى عنه وهو
لا يعلم او سمعه بنى عن ثنى ثم اوبى وهو لا يعلم لحفظ
منسوخه ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه
ولو علم المسلمون اذ سمعوا منه انه منسوخ لرفضوه
اخر اربع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله
بعض الكذابين خوفا من الله وتعظيما لرسوله صلى الله
عليه واله لم فيه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاءه كاس
لم يذوقه ولم يفتقر منه وعلم الناسخ من المنسوخ فقل
الناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه واله
مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومثاق
وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله كلام
له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن و

قال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهىكم عنه فانتهوا فيثبت على من لم يعرف ولم يدر
ما معني الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان فينا من
الشيء فيهم وكان منهم من بنا له ولا يستفهم حتى
ان كانوا يحبون ان يحلوا في المطاري فيقال
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسموا وقد كنت
ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله والكل يوم
دخله وكل ليلة دخله فيطعنني فيها ادور معه
حيث دار قد علم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله انه لم يضع ذلك باحد من الناس غيري وانا
كان يا تيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي
كنت اذا دخلت عليه بعضنا نذر اخلاقي واقام
عني فناء فلا يبقى عندي عيزي واذا اتاني المخلوق مني
في منزلي لم يبق عني باطل ولا احد من بني وكت اذا سألني
اجابني واذا سكت عنه وقيت مسألي ابتداني
فأرثت على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن الاقرانها
واملاها على نكبتها بجملتي وعلني ناولها وتفسيرها

واضحا ومضوحا ومحمدا ومتشابهها واضحا ونما
ودعني الله ان يعطيني فيها وحفظها فانا نيت اية
من كتاب الله ولا علمنا املا على وكتبته منذ على
بادعوا وما ترك شيئا علمنا الله من ملل ولا حرام
او فلا تفي او شي كان او يكون ولا كتاب من لا على
احد بلك من طاعة او عصية الا علمته وحفظته
ثم انزعها واخذتها ثم وضعها على صدري ودعا
الله لاني ولا يلقى عليا وحكما ونورا فقلت يا تيني
يا ربي انت وامي منذ عويت الله بما دعوت لم انزع شيئا
ولم يقتني شيء لم اكتبه الفتوف على النسيان فما جدد
فقال لانت تخوف عليك النسيان والجهل كل
بيان ما اعلمه يحتاج الى البيان في هذا
حديث ومحمدا ومتشابهها المحكم في اللغة هو المضبوط
المقنن ويطلق في الاصطلاح على ما اتفق معناه و
ظهر لكل عارف باللغة مفرا وعلى ما كان محفوظا
من النسخ او التخصيص او منها معار على ما كان منظم
ستقيا خاليا عن الخل وعلى ما لا يحتمل من التأويل
الاوجها واحدا ويقابل بكل من هذه المعاني

وعلو أو يلهان في غير النوازل راجع الكلام ومعه
 عن معناه الظاهري إلى معنى آخر منه ما هو من آل بول
 إذا رجع وقد عرفت أن لكل آية ظهراً وبطناً والمراد
 أن صراط الله عليه السلام على تلك البطون
 المصونة وعلو تلك الأسرار المكتوبة والتفليقة كشف
 معنى اللفظ والظاهر ما هو من الغور وهو مغلوب
 للسفر يقال سمرت المرأة عن وجهها إذا كفتها وأخر
 الضم إذا ظهر في الاصطلاح علم بحيث فيه عن
 كلام الله المنزل للامحاز من حيث الدلالة على مراده
 سبحانه وقولنا المنزل للامحاز لا يخرج البحث عن
 الحديث القدسي من طاعة أو معصية أي ما يوجب
 طاعة الله أو معصيته إن يلا قلباً وحكماً أي
 حكمة فإن الحكم بضم الحاء يعني الحكمة أيضاً ولا يبعد
 أن يقرأ وحكماً بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة **تنصير**
 لا ينبغي أن قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
 المتوصل إلى الامراض الفاسدة والمقاصد الباطلة
 من التهرب إلى الملوك وترويج الآراء الزائفة وغيرها
 ذلك ودعوى مرضى القلوب عن ذلك طامعاً بالطلا

وما تضمنه هذا الحديث من قول صلى الله عليه وآله
 على الكذابة دليل على وقوعه لأن هذا القول إما أن
 يكون قد صدر عنه صلى الله عليه وآله أو لا والمطالع
 التقديرين حاصل كما لا يخفى ولوجود الأحاديث
 المتناقضة التي لا يمكن الجمع بينها وبين بعضها ناهياً
 لبعض قطعاً وما ذكره عليه السلام من وضع الحديث المنقري
 إلى الملوك قد وقع كثيراً فقد حكى ابن عثيمين
 إبراهيم دخل على المهدي العباسي وكان يجيب المسابقة
 بالهام فمدى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا سبق
 إلا في غيب أو حفر أو فصل أو جناح فامر له المهدي
 بعشرة آلاف درهم فلما خرج قال المهدي أشهدان
 قناه قضا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله أو جناح ولكن
 هذا أراد أن يترهب اليها وأمر بذيخ الهام وقال أنا
 حمنة على ذلك وقد وضع لزادة خذلم الله كثيراً
 من الأحاديث وكذلك الغلاة والخوارج ويحكى أن
 بعضهم كان يقول بعد ما رجع عن ضلالتهم انظروا
 إلى هذا الحديث عن من تأخذونها فانا كنا إذا رأنا

في هذا الكتاب من كتبنا في بيان الاحاديث الموضوعة وعديها من
 تلك الاحاديث السعيدة وعظيمة الثمن من شجرة
 في بطن السمكة من دار الاحياء طاعة الساندة
 دفن النبات من المكرات طلبة الخير عند حسان
 الوجوه لآل ام المؤمنين ولا جمع الاوجع العين
 الموت كفارة لكل مسلم ان التجاريم الفجار والس
 الصفاني في كتاب الله المنقطة ومن الموضوعات
 ما زعموا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى
 للمخلوق يوم القيمة عارة ويجلي لك يا ابا بكر خاصة
 وان قال حدثني جبريل ان الله تعالى لما خلق الارواح
 اختار روح ابي بكر من بين الارواح وامثال ذلك
 كثير ثم قال الصفاني وانا انسب الى عمر واقول فيه
 الحق لقول النبي صلى الله عليه وآله قولوا الحق ولو على
 انفسكم والوالدين والاقربين فمن الموضوعات ما
 تدعى ان اول ما بعث على كتابه بمسببه عمر بن الخطاب
 وله شعاع كشاع الشمس قيل تايين ابي بكر قال مرفقه
 الملكة ومنها من بت ابا بكر وصرفه من عثمان

وعليها جلد هذا في غير ذلك من الاحاديث المختلفة
 ومن الموضوعات من غير ذلك من الاحاديث المختلفة
 يزيد في البصر من قاعا على بعين خطوة غفر الله له
 علان علم الايمان وعلم الايمان انما هو كلام الصفاني
 منتخب وقد ظهر في المسند بعد المائة من الجزء مختصر
 احمد ابا بكر ادعى ان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 واله واخر عمر الى ذلك الوقت وصحة جماعة من
 احاديث كثيرة زعم انهما من النبي صلى الله عليه وآله
 قال صاحب القلموس معنا تلك الاحاديث من صحاح
 احمد وقد صنف الذهبي كتابا في تعيين كذب هذه
 اللعين مما كثر في ابارق الاحاديث الموضوعات
 اكثر من ان يحصى **ذكر** ما تضمنه هذا الحديث
 من تعليم صلى الله عليه وآله لآل امير المؤمنين علي عليه السلام
 ما كان ويكون يكن حمله على الاحكام الشرعية والمسا
 العاية والمجدة ويكون حمله على بعض المعينات التي
 اطعم الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله عليها فقد
 هذا اصحاب السيرة من الخاص والعام ان امير المؤمنين
 علي عليه السلام الصلوات اخبر كثير من ذلك كقوله عليه السلام

لما استأذنه طلعه وذهب في الخرج الى العمرة والله ما
 يريد ان العمرة ولكن يريد ان البصر وان الله تعالى
 سيره كيدها ويظهر فيهما وكأخباره عن عدم عبور
 الحواجز النهرية — كيف عبورهم وقد عبر
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان صرهم دونه و
 كآخباره عن قتل نفسه قبل قتل علي لم يترك لئلا
 وكان لا ينال فيها الا ما يتدلى من يقول القولية
 خيضا وكأخباره كميل بن زياد بقتل الحجاج له وكأخبار
 وهو متوجه الى صفين لما من بكر بلا عن قتل الحسين عليه
 فيها وكأخباره برؤا الدولة بنى العباس على يد الاراك
 وغير ذلك مما هو مشهور وفي كتاب المير طو ر وقد
 نظا فرت الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله امل على
 امير المؤمنين عليه السلام كتاب المجفر والجامعة وان فيها
 علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وفصل الشيخ الجليل
 عا د الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكا
 عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احاديث
 منكرة في ان ذين الكتابين كانا عند علي عليه السلام ولما
 لا يزالان عند الائمة عليهم السلام يتوارثونه واحدا بعد

واحدا بعد الآخر في شرح المواضع في بحث
 خلق العلم الواحد معلومين ان المجفر والجامعة كتابا
 على كرم الله وجهه قد ذكر فيها على طريقتين علم
 المعروف والحدثا التي تحدثا في انقراض العالم وكان
 الائمة المعروفون من اولاده يعرفون بها ويجعلون بها
 وفي كتاب يقول العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا
 رضوان الله عنهما الى المأمون انك قد عرفت من حقونا
 ما لم يعرفه اباؤك فقبلت منك عهدك الان المجفر
 والجامعة يدلان على ان لا يتم والمشايع المغاربة نصيب
 من علم المعروف يقعون فيها الى اهل البيت ورايت
 بالشام نظا اثير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر
 تحت ايدى سحر من ذين الكتابين الى هنا كذا
 الشريف **الحديث الثاني والعشرون** واليه
 الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا
 محمد بن محمد بن النعمان في شهر رمضان سنة تسع
 اربع مائة حدثنا عن محمد بن علي المصنف المعروف في
 الزايت حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي حدثنا
 جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن سلامة القوي

يقتسمون

حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا ابو مكرم عن
ابو بكر بن عياش عن ابي جعفر العجلي عن ابي الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لما حضرت ابي
الوفاء اقبل يومئذ فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي
طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول
وصي في اشد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله بعلمه وارضاءه بغيره وان الله باعث من
القبور وما يل الناس من اعمالهم عالم بما في الصدور
ثم اني اوصيك باحسن وكفى بك وصيا يا اوصيا
به رسول الله صل الله عليه واله فاذا كان ذلك يا بني
فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا
أكبر منك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها و
الزكاة في اهلها عند محلها والصمت عند الشهادة
والعدل في الرضا والقضب حسن الجوار والكرام
ودخول الجهور واصحاب البلاء وصلوا الرحم وحب
المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادات
وقصر الامل وذكر الموت والزهد فانه من رهيبت
وغضبتك وطرح سقم واوصيك بخشية الله في

اولك وعلايتك وانهك عن التشرع في القول والفعل
واذا عرض شي من الامور فابدأ به واذا عرض شي
من المذنبات فأنه حتى يصيب وشك فيه والذكر
ومواظبة الهم والجلوس المظنون به السوفان قرين
السوء غير جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الحسن بن علي
والمعروف بن امرئ عن المنكر ناهيا وراسخ الاطوار
في الله واحب الصالح وذو الفاسق من دينك و
انقصه بقلبك وزانك باعمالك لتلا يكون مثله
وابك والمجوس في الطرقات ودم الممارات و
ممارات من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في
مبشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالاك
الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقد
لست تغم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذا كرا على كل
حال وارحم من اهلك الصغير وقر منهم الكبير ولا
أكل طعاما حتى تصدق قبل اكله وعليك بالصوم
فانه زكاة البدن وجبة لاهله وجاهد نفسك
واخذ جليستك واجتنب عدوك وعليك بمجالسة
الذكر واكثر من الدعاء فان لم آلت يا بني نصحتك هذا

فراق بيني وبينك **ما لعله بأن يحتاج الى بيان**
في هذا الحديث وارتضاء بغيره الخبز والخبز بالبحر
المعجم المضمومة والباء الموحدة الساكنة يراد في العلم
فهذه الجملة كما لو كن لما قبلها فاذا كان ذلك لا
الى حلولا على العلم وكان ثمة عند عملها بكر الجماء
اي عند اجلها وهو حلولا المحول في القدر ^{بها} ولا
وحول الزكوة عندنا احد عشر شهرا وحسن الجوار
عن النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبريل يوصيني بالحق
حق ظننت انه ميسر له والاحاديث في ذلك كثيرة
وليس من الجوار كف الاناعة فقط بل يحمل الارز
منها ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداء بالسلام و
قيامته في المرض وقصته في المصيبة وتهنيت
في الفرح والمصفر عن لانه وعدم التطلع الى عورتها
وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جند
على دارك وتسلط اميرها الى دارك وما شابه ذلك
واكرام الضيف عن النبي صلى الله عليه وآله من كان يوم
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه الى غير ذلك من
الاحاديث ومن جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاته

الوجه والبشاشة وحسن الحديث معه طال الموكلة
وشابته الى باب الدار وامثال ذلك وقد عدت
من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل
الطعام لانه اوفق بالطيب واجد عن الغرض كما قد
سجانه في قوله عز وجل وفاكهة مما يتخيرون ولم
يلزم ما يشتهون ورحمة المجهول هو ما الذي وقع في
قبو مشقة وجنت المساكين ومما السهم روي ان
الحسن عليه السلام اجازنا المدينة في طريق وهو راكب
فراى جماعة من المساكين وقد اخرجوا كرايا بسة
وم ياكلونها فسلم عليهم فقالوا اهلم يا ابن رسول الله
الى الغدا فنزل عليه السلام وجلس معهم على الارض وشاورهم
في اكل حق فرغوا ثم قام وروى انه عليه السلام تزيينا
بما عنده من المجذومين وهم ياكلون وكان عليه السلام
فانما فقالوا اهلم الى الغدا فقال لا ابي صائم وخشى ان
يكون قد حصل لهم بذلك كسر قلب فقال اتقوا
الميلة جميعا لا تطعمكم فانهم عند المساواكل معهم
على خوان واحد جبر القلوبهم ورتبوا روى ذلك من
الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وقص

الأمل بما يحدث فينا إذا أصبحت فلا تحدث نفسك
 بالمساء وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالصباح
 وخذ من جودتك موتك ومن صفك لشقتك فانك
 لا تدري ما اسمك غذا وعن أمير المؤمنين ع أنا أنا
 عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الأمل ما اتباع
 الهوى فانه يصد عن الحق وما طول الأمل فانه
 يضيئ الآخرة وروى ان اسامة بن زيد بن ثابت
 اشترى وليد بماية دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله عليه
 عليه وآله فقال لا تقبلون من اسامة المشتري الى
 شهر ان اسامة يطول الأمل الحديث وسبب طول
 الأمل هو حب الدنيا فان الانسان اذا انشأ بها و
 بذا انها تنقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا
 يفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من
 شيئا كى الفكر فيما يربله ويطله فلا يزال تضيئ
 نفسه البقاء في الدنيا ويقتدر حصول ما يحتاج اليه
 من اهل ومال وادوات واسباب ويعتبر في كل
 مستغنى في ذلك فلا يخطر الموت بخاطر وان
 سأل الموت والتوبة والاقبال على الاعمال الآخرة

اخذت من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة
 الى سنة وقال الى ان اكمل ويروى من الشباب اذا
 اكمل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان
 اتم حارة هذه القار وانفوج ولدى العلق او
 الى ان ارجع من هذا السفر هكذا يوتر المؤمنين
 شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وكلما فرغ من عمل
 عرض له شغل بل اشغال حتى يمتلئفه الموت هو
 غافل عنه غير مستعجل له مستغرق القلب في امور
 الدنيا يقول في الآخرة حسن من كان يدا منته و
 ذلك هو الخزان المبين نفوذ بالله منه فانك ر
 موت يحيل بمعنى مفعول اي انك موهون الموت
 ما لو قد هلك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عثر
 بك رهنه ويعرف في عالمه وغرضه بالغير و
 الفساد المجهين اي هرب بلاء وطريح سقم اي مطرو
 له ذليل عند وهو متكبر منك غاية التمكن اذا لا
 تركبه من المواد المتضادة المشرقة على الاعمال
 في غاية الاستعداد للمراض والاسقام والسقم
 بفتحين وبضم النين واسكان القاف كالحزن

والمؤمن واوصيت بخشية الله قال الحق القوسى
طالب راء في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف الخشية
وان كانا في اللغة بمعنى واحدا لان من خوف الله
وخشيته في عرف ارباب القلوب فما هو الخوف
تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب السيئات
والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان
كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا
يحصل الا للقليل والخشية حاله يحصل عند الشعور
بعظمة الحق وهيبته وخوف المحجبه وهذه الحالة
لا يحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذوق لذات الحق
ولذلك قال سبحانه انا اعني الله من عباده العلماء قال
فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايها
اشي كلام المراد بالخشية في العلية ان تظهر آثارها
في الاعمال والصفات من كثرة الحكماء ودوام الترقق
وملازمة الطاعات وفتح الشهوات حتى يبرح جميعها
مكروها الدبر كما يعمل الصالح مكرها عند من عرف ان
فيه سنا فائلا مثلا واذا احترق جميع الشهوات
بار الخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع والاكسا

وزد الله المحمود والكبر والمجد وصار كل من نظر
في خطر الخاتمة فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له شغل الا
المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والاختزال من نصيبه
الانفاس والافواق ومواظبة النفس في المخطو
والتطورات واما الخوف الذي لا يترتب عليه شيء من
هذه الامور فلا يسمى ان يطلق عليه اسم الخوف واما
هو حديث فخر وهذا قال بعض العامة في ذاتي
لك هل تخاف الله فاسكت عن الجواب فمالك ان كنت
لا كبرت وان قلت نعم كبرت وانها ان من التفرغ في القول
والفعل اي الاسراع والبادرة اليها من دون تأمل و
تدبر واذا عرض شيء من امور الدنيا فانه لها التمسك
ويحتمل ان يكون من باب الخوف والايضا ان كان فيه
موطن النعمة من التفرغ لغيره فليس اي محذور
يوضع فيها مودنه وكنهه ياخي علة تقدير النظر
للحصر اي ليكن علة خالصا لوجه الله فيرسله حقا
بنيته حتى الفوز بالثواب والخلاص من العقاب كما
قال ابن القيم من علم الله ما عبتك خوفا من انك
لا تطعم في جنتك ولكن وجدت اهلا للعبادة هـ

فضلتك وهذه مرتبة عالية لا يصل إليها الا القليل
 وانما حملنا الكلام عليها لان جنة المراتب اظهر من ان
 يومى بها او تسمع في الاخلاص كل ما في الحديث الشا
 والثلاثين انشاء الله وعن الخناز جوداى زاجرا عن
 الفخر بنك وغيرك وداح الاخوان في الله راح الجن
 المجر من الرضاة وبعى ضد القصد وذالها بما للثاى
 لكن اعمالك بماينة لاعماله والمزايله البائية ودرع
 المارة اى المالكه ومارة من لا تقبل اى الخوض معه
 في الكلام واقصد بانق في معيشتك الافضل هو
 التوسط بين التذمر والتغير والمراد من الانتقاء
 في العبادة الايات منها بالافق البدن منه منقاة
 شديدا لتلايق الطبع منها روى الشيخ الجليل محمد
 بن محبوب عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا خير
 للمؤمنين على العلم باعلى ان هذا الدين من متين فاقبل
 فيه برفق لا يتغض الى غشك عبادة ربك ان النبى
 صلى الله عليه واله في السير لا يظفر ابقى ولا ارضا قطع قال
 عمل من يرجو ان يموت هرا واحد بعد من

ان يموت غدا والزم القمت ختم اى نلم من آيات
 اللسان والعاصى الناشئة منه وبعى مكرمة جدا
 فانه ما من موجود معدوم وخالق وخلق يعق
 وموهوم الاوتينا ولا اللسان ويعرض له بلى او
 ايات وهذه الخاصة لا توجد في جنة اعضاء
 الانسان فان العين لا تنقل الى غير اللون والاشعا
 والاذن لا تنقل الى غير الاصوات واليد لا تنقل الى
 غير الاجسام واما اللسان فيمدانه واسع جدا وفي
 كل من تغير الشرع حال عرض وعز معاذين جيل له
 قلت يا رسول الله انى اخذ بانقول فقال بكلمتك
 امك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا احدا
 السهم وعنه صلى الله عليه واله انه قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الاخر فليقل خيرا ولا يمتك والاحاديث
 في ذلك كثيرة فانه جنة اى وقاية من النار فاقبل
 انك يا نبى نفعنا اى لم امنك والامنى الاصل معنى
 التفسير لكنه كثيرا ما يضمن معنى المنع فيقضى الى
 مفعولين كما يما نحن فيه ولنا في هذا المقام كلام على
 بعض الاعلام او ردناه في شرحنا على الخاصة المطا

فمن اراده فليقف عليه وهذا فراق بيني وبينك يجوز
يقربا باضافة المصعد الى الطرفين على الاتساع ويجوز
ان يفراقا بالشوطين والطرف فخته وقد فرغ
بالوجهين قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك **فكلم**
مقال لان الزلل اشكال ما تضمنه صدر الحديث
من قوله عليه السلام وابلن على خطيتك لا يستقيم بظنا
على قواعد الامامية القائلين بالعمرة وقد ورد
كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام كروي
عن الامام موسى الكاظم عليه السلام انه كان يقول في حديث
الشكر رب عصمتك لسان ولو شئت وقرنتك
لاخرتني وعصمتك بصري ولو شئت وقرنتك
لا كتمتني وعصمتك بعمري ولو شئت وقرنتك
لا ستمتني الى اخر الدعاء وفي الضعيفة الكاملة النسوة
الى الامام زين العابدين عليه السلام اشيا كثيرة من هذا
القول لروى عن النبي صلى الله عليه وآله ما يشهد به
ابصار روى الشيخ المجليل محمد بن يعقوب في الاستغفار
من كتاب الكافي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان

بشر

يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وروى القاسم
في صحيحهم انه صلى الله عليه وآله قال ان لا يستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وانما ذلك
من طرق الخاصة والخاصة كثيرة واحسن ما يفهم
هذا الشبهة ما افاد ما فاضل المجليل جابا الذين علم
من جيسر الانبياء قد روي عنه في كتاب كشف الغطاء
قال صلى الله عليه وآله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يكونون اوفا
ستغفرة بذكر الله وقلوبهم مشغولة به وخواطرهم
متعلقة بالملك الاعلى مما يبدوا في المراقبة كما قال
عليه السلام اعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فانه يراك فهم
ابدا متوجهون اليه ويقبلون بكلمتهم عليه فني
انخطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة
الى الاشتغال بالماكل والشرب والتفرغ الى التكلم
وغيره من الباحات علق ذنبا واعتقدوا خطية
لمستغفروا منه الا ترى ان بعض عبدا ابنا الدنيا
لو قد ياكل ويشرب ويتكلم وهو يعلم انه يبرئ من سيئه
وسمع لكان ملوما عند الناس ومقرا فيما يحكيه
من ذنوبه سيئه وما لك فاعظك بهذا التاديب

وما لك الملك واليهذا اشار الى العلم بهؤلاء
 ليران على قلبى وان لا تستغفر اليه سبعين مرة
 وقوله حسنات الابرار سيئات القومين هذا المختصر
 كلامه صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اثره القاصي
 الفاضل البضاوى في شرح الصابغ عند شرح قوله
 صلاته عليه وآله انه ليعان على قلبى وان لا تستغفر الله
 في اليوم مائة مرة قال الذين لغة في القيم وفان
 على كذا اي غطا عليه قال ابو عبيدة في معنى الحديث
 اي تيشى قلبى باليبس وقد بلغنا عن الاصمعي ابرار
 عن هذا الحديث فقال السائل عن قلب من روى هذا
 فقال عن قلب النبى صلى الله عليه وآله فقال لو كان غير
 قلب النبى صلى الله عليه وآله لكانت افسر لك قال القاصي
 والله والاصمعي في انتهاجه منج الادب واجلا
 للقلب الذي جعله الله موقع وجهه ومنزل منزله
 ومهد فانه مشرب سد عن اهل القنان مولوده و
 فتح لاهل السلوات ماله والحق من غير سهاو غير
 عنه مشايخ الصوفية الذين بارك الحق اسرارهم
 ووضع الذكركم على زارهم ونعم بالقران القنبر

ان شئنا ان نذكر
 المنع الذي يمنع

من تمكناهم نذهب ونقول لما كان قلب النبى صلى الله
 وآله اتم القلوب صفاء واكثرها صفاء واعرفها عرفنا
 وكان صلى الله عليه وسلم آية معجزة مع ذلك لتشرع الملة
 فامير السنة ميسر اعز من كل شيء لم يدس الزوال
 الى الرخص والالتفات الى خطوط القوس مع ما
 كان معناه من احكام البشرية فكان اذا غاطط
 ثيابا من ذلك اسرعت كدرة ما الى القلب كما ل
 رفته وفقط من رايته فان الشئ كلما كان ارق
 اصفى كان وقد المكدات عليه ابن واحد
 كان صلى الله عليه وآله اذا احس ثوب من ذلك عن
 على انصرفنا فاستغفره انتم كلامه مختصا بالشيخ
 العارف كالذين عبد الرزاق الكاشي رحمه الله
 في هذا المقام كلام جيد جدا معنى عن ذكره في
 التويل والله الهادي الى سواء السبيل **الحديث**
الثالث والعشرون والسند متصل الى شيخنا الصدوق
 محمد بن ابي جعفر عن علي بن الحسن الكوفي عن
 جده الحسن بن علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن
 المغيرة عن جميل بن مسلم عن الامام ابو عبد الله جعفر

عن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن
 أمير المؤمنين عليه السلام قال **قال رسول الله**
 عجب لمن عصى من الطعام مخافة الذنوب لا يحتمل
 من الذنوب مخافة النار وليس في هذا الحديث
 ما يحتاج إلى البيان ولا يخفى أن إطلاق المحبة على
 اجتناب الذنوب من باب المشاكلة **الحديث**
الرابع والعشرون من **والسند المقل إلى الشيخ**
 الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن
 عدة من أصحابنا عن سعد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
 عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن اوهيب عن عيسى
 بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله إن الله حرم الجنة على كل فحاش
 بذن قليل الجبال إلى جبال ولا ما قبل له فأنك
 إن فحشتم لم تجز إلا الجنة أو شرك شيطان قتل
 يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال صلى
 الله عليه وآله ما تغزأ قول الله عز وجل وشاركهم في الأموال
 والأولاد **بيان ما العمل يحتاج إلى البيان في هذا**
الحديث إن الله حرم الجنة على من شاركهم في الأموال

أو لأنها محرمة عليهم زمانا طويلا لا محنة غير ما شدا
 أو المراد جنة خاصة معدة لغير الفحاش والأفكار
 مشكوكا أن العصاة من هذه الأمة مآلهم إلى الجنة وإن
 طال كمهم في النار يذوق بها التهانن المؤخرة
 المفروحة والمثال الجوهري المكسرة والياء المشدة
 من البذل بالضعف والمد بعنف النفس قليل الجبال
 يراد به معناه الظاهر أي يراد به ما يحتمل
 فلا من قليل الخير أي قد يمر لم يجد إلا الجنة يحتمل
 أن يكون بضم اللام واسكان العين الجوهري وضعف
 الياء المشددة من تحت أي ملغوا الظاهر أن المراد به
 المخلوق من الزنا ويحتمل أن يكون بالعين المهملة
 المفروحة والساكنة والنون أي من دابر العين
 النار ويعنونه قال في كتاب أدب الكاتب ففعله
 بضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول و
 بفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل ففيع
 الذي يهزأ به وهزأ من هزأ بالناس وكنى ذلك
 ولغنا ثم كذا ما وشرك شيطان المصدر بمعنى
 اسم المفعول أو اسم الفاعل أي شارك فيه الشيطان

او شاركه الشيطان **بصره** قال المفسرون في قوله
قال وشارككم في الاموال والاولاد ان شاركه
الشيطان بلهم في الاموال حملهم على تحصيلها وحماها
من المحرام ومصرفها فيما لا يجوز وجنبهم على الخروج
في انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف والبتة
او البخل والتقتير وامثال ذلك ولما شاركهم في
الاولاد غلبهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من
الزنا ومخو او حملهم على تسميتهم ايامهم بعبد العزى
وعبد اللث او تصليل الاولاد بالحمل على الاديان
الزائفة والافعال القبيحة هذا كلهم المفسرون وقد
روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن
الحسن الطوسي قدس الله روحه حديثا يتضمن معنى
آخر للشارك في الاولاد روى في باب الاستخارة ٥
للتكلم من تهذيب الاحكام عن ابي بصير عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال اذا تزوج
احدكم كيف يضع قال قلت له ما ادرى جعلت
فذاك قال فاذا تم بذلك فليصل ركعتين ويقرأ
ويقول اللهم اني اريد ان ازوج فاقدر لي من النساء

اعني من فرجها واحفظهن من ان ينجسها وفي رواية
رزقا واعظمهن رزقا واقدري منها ولد اطينا بمجلسه
خلقنا صانعا في حيوت ومعد موت فاذا دخلت
عليه فليضع يده على اصبتيها ويقول اللهم على كذا
تزوجها وفي امثلك اخذتها وبكلماتك انحلت
زوجها فان قضيت في زوجها شيئا فاجعله مسلما
مرا ولا يجعله شركا شيطان قلت وكيف يكون
شرك شيطان فقال لي ان الرجل اذا دوى من المرأة
وطرح عليه حضرة الشيطان فان هو ذكر اسم الله
في الشيطان عنه وان غفل ولم يسم ادخل الشيطان
ذكر فكان العمل منهما جميعا والنفقة واحدة قلت
فاي شيء يعرف هذا قال مجيبا ونفسنا وهذا الحديث
بعضه ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفا
تقدر على التلويح في مواطن الحيوانات ويمكنها
التشكل اي شكل شئت وبه يصف ما قاله بعض
الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعنقا
او النفوس الناطقة الشريرة التي فارقت ابدانها
وحصل لها نوع خلق والفة بالنفوس المشرقة ٥

المتعلقة بالابدان فتمتد لها وتبينها على الشرا وأما
الحديث الخامس والعشرون بالسند المتصل الى
 الشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن جعفر بن الكلبى
 عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد
 عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 قال ان بريرة كانت عند زوج لها وى ولو كانت فيها
 عايشة واعتقها فغيرها رسول الله ص وقال ان ثناء
 ان تقر عند زوجها وان ثلث فارقت وكان
 مواليها الذين ياعونها اشتروا على عايشة لانهم
 ولاها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والاولاد
 اعتق وتصرف على بريرة فاهتد الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله فطلقت عايشة فقالت ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله لا ياكل لحم الصدقة فجاء رسول
 الله صلى الله عليه وآله والهم يعلق فقال ما شان هذا
 اللحم لم يطبخ فقالت يا رسول الله صدق به على
 بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال صلى الله عليه وآله
 هو لها صدقة ولنا هدية ثم امر بطبخه فجاءتها
 ثلث من الثمن **بيان ما يلزمه يحتاج الى البيان**

في هذا الحديث ان بريرة كانت عند زوج لها
 بريرة مصفوفة بالباء الموحدة والياء المشاء من تحت
 التوضيعة بين الرايتين المملتين وآخرها وورد
 بريرة بفتح الميم والياء والياء واسم زوجها مغيث بالميم
 المعنوية والغين المجهدة ثم الباء المشاء من تحت
 اثناء الثلثة وقد اختلف في انهم كان حرا ام عبدا
 ومن ثم اختلف الفقهاء في تغيير الامة اذا اعتقت
 تحت جرائثا فان تقول بالفتح اي تكف ويحوز الكسر
 تقول فتردت بالمكان بالكسرة اي بالفتح وقد
 قرأ بالعكس ان لهم ولا هذا الولا بفتح الواو وهو
 في الاصل بمعنى الدنو ويطلق في الشرع على علاقة
 بين الشخصين توجب الارث سوى علاقة النسب
 الزوجية والمراد بهذا العلاقة المرتبة على
 الفوق الموجبة للارث لا ياكل لحم الصدقة هي ما
 اعطى للغير تبرعا بقصد القرية غير هدية فيجد
 فيها الزكاة والمنذورات والكفارات وامثالها
 وغيرها بغير انقضاء بالمعطية المتبرع بها من غير
 نصب للقرية فجاءتها ثلث من الثمن من هذا كذا

المصادق عليه السلام اي ورد بسبب بريرة ثلثة احكام
من اشرف النبوة الاولى تخيير الامة المعتقة تحت
حر او عبودية على الخلاف بين فسخ النكاح وابقائه
المشاق بثبوت الولد المعتق وذلك البايع المشروط
الثالث ان الصدقة المحررة على بنى هاشم اذا دعت
الى تخيير المصداها اليهم لم تكن محقة عليهم **بهم فاما**
تضمنه هذا الحديث من ثبوت الخيار للامة المعتقة
فما لا خلاف فيه مع رقة الزوج امام حريته كما
صلى الله عليه وسلم ثبوتها لان زوج بريرة كان حرا كما
في بعض الروايات وبر قال ابو حنيفة والعصمى اي
الضاح الكنانى من المصادق عليه السلام انما امرأة
اغتنقت فامر ما يبدىها ان شاءت افاء وان شاءت
فارت ومضى وهو شامل لصل النزاع والاقول على
اشغائه وعليه لثاقى مالك واسجد لما روى عن
ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسودكا
انظر اليه يطوف خلفها في نكاح المدينة يكي
وهو قليل على محبته ثم ناقضت الحديث بان
ان عابثة اعتقها ظاهر ما عتاق كلها وكذا طأ

مجيئة الى الصالح فالامة المعتقة لا خيار لها وان
غير اكثرها اقتصا انما خالف الاصل على الفرد
الظاهر من النصوص اعلم ان المستفاد من الاخبار ان
عتق بريرة وقع بعد الدخول بها فقد روى ان
نبيها استشفع برسول الله صلى الله عليه وآله ليرى
راجعت فاما ابو ذر قال قالت يا رسول الله
بريرة فقال لا انما انا شافع فقالت لا حاجة لي فيه
لكن عطاى ارضى الله عنهم اثبتوا الخيار للامة
وقع عتقها قبل الدخول او بعد عملا بجموع القصة
الباقة فان وقع قبله ونقض سقط المهر وان
وقع بعد لم يقط وكان للسيد طلبه **تذنب**
استثنى الفقهاء من تخيير الامة المعتقة صورة واحدة
وهي اذا ساءى مهرها ثلث مال مولاهما وفيها
ثنا اخر وخلف ما لا يقدريتمها بعد وصيته
ببطلانها ووقع العتق قبل الدخول فان اختارها
انقض بوجوب سقوط المهر فلا ينفذ العتق في
حيها الزيادة على الثلث فيطل خيارها **تذكرة**
ما دل عليه هذا الحديث من تقرير النبي صلى الله

فقال لما صلى الله عليه وآله

عليه آياته على قولها وانت لا تأكل الصدقة صلياً
 تحرير الصدقة الواجبة والمنذوبة بمصالح الله عليه
 وآله لأن اللام في الصدقة إما للجنس والاستغناء إذ
 لا عهد بحسب المظهر وكذا ما روي من أن الحسن عليه السلام
 أخذ وهو صغير من من الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله
 عليه السلام كرم بطرحها وأما ما شعرت أنا لا تأكل الصدقة
 ولا خلاف بين أهل الإسلام في تحرير الصدقة الواجبة
 عليه صلى الله عليه وآله في الجملة إنما الخلاف في المنذوبة
 وقد حكم العلماء في المنذوبة بتحريرها عليه صلى الله عليه وآله
 وآله لعلو شأنه وزيادة رفته وعدم لياقتها بشرفه
 ومنزلة لياقتها من الشخص بقبامه وتسلط المصلحة
 ومنصب النبوة أجل وأرفع من ذلك وهو أحد قول
 الشافعي وأما الإيثار عليهم السلام فالظاهر حماقتهم في ذلك
 بالنبي صلى الله عليه وآله فهو من عليهم المنذوبة أيضاً
 حكم العلماء في المنذوبة وأما ما رواه القاسم عن أنس
 أو جعفر عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أن كان يترقب من
 سقايات بين مكة والمنية فليل له أن يشرب من الماء
 فقال إنما حرمت الله علينا الصدقة المفروضة فهو ما

بدلته القامة وفي طريقه ضعف وأما جبة بني شام
 فلا خلاف عندنا في جواز أخذهم الصدقة المنذوبة و
 الشافعي قولاً وهو الصدقة المحرمة على بني شام خصوصاً
 الزكوة أو عامة جميع الصدقات كالمنذورات و
 الكفارات ظاهر أكثر أصحابنا التعميم وفي بعض الروايات
 ما يدل على التخصيص بالزكوة وهو مستند لعدمه في
 تحريم دفع المنذورة والكفارات إليهم وفيه ما فيه
 لا كلام في جواز أخذ الناس الصدقة الواجبة من مثله
 لكن هل هذا الحكم مخصوص من عدد النبوة والإيثار عليهم
 السلام أم لا وهم صلوات الله عليهم فيجوز لهم أيضاً قبول
 الصدقة من الناس لم يظفر لعلنا نأرضوا الله عليهم
 فيه بنى لكن المناسب لعلو شأنهم تحرير الصدقة عليهم
 بكفائت ومن أي شخص صدقة سواء الناس في غير
قائمة ذكر بعض أصحاب الكمال في مع من يفتن الأهل
 كذا في باب هذا المقام حاصله أن النبي صلى الله عليه وآله
 وآله كل من يؤل إليه ويم قمان الأول من يؤل إليه
 مالا أو رايماً كما ولد له ومن غيد وخدم من
 أقارب الصور بين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشر

مراعاة لفظها في فهم ضميرها ومراعاة معناها فيكون
 مجيبا ايضا اليه يقال كلهم قائم وكلام قائمون
 قد دوى هنا جانب اللفظ كما قال تعالى وكلام آتية
 يوم القيمة فرقوا الهداية من الدلالة لطيف شواكا
 دلالة موصلة الى المطلوب ام دلالة على ما يوصل اليه
 ومن الاول قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين
 وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 وقوله الذين قتلوا في سبيل الله فليضل اعمالهم
 سيديهم ويضل بهم ومن الثاني قوله تعالى وما
 نمود فهديناكم فاستجبوا للهي على الهدى وقوله
 انا هدينا السبل اما تذكروا اما كنوا وقوله تعالى
 وهدينا للذين اتبعوا طريقتي الخير والشر فان لم
 اراهما لان الآية مودة في معرض الامتنان ولا
 يمين بالانصاف الى طريق الشر وهذا يظهر ضعف
 التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني
 بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب
 ان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على
 يوصل وكل كرا عايل الامن اغنيت يقال عال جيل

ملة وعيولا اذا اقتضوا هدمكم سبيل رشكم المراد
 بالهداية هنا الدلالة الموصلة على ما يوصل حاصله من
 دون سؤال وهداية الله سبحانه للعباد على خمسة
 انواع كما قاله بعض اعلام الاول افاضة القوى التي
 يتمكنون بها من الامتداد الى مصالحهم كالقوة العقلية
 والشاعر الظاهرة والحواس الباطنة والثاني نصب
 الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلو
 والفساد والثالث هدايتهم بارسال الرسل وارزال الكتب
 والرابع ان يكشف على قلوبهم السرور ويهيم الاشياء
 بالثامات الصلوة قفا والاهتمام او الوجه الخامس ان يحول
 مهم ظلمات ابدانهم ويمسح عنهم جلايب نوايسهم
 ويشدهم بتجليات الاحدة فذلك عندك للجهل
 انهم في قلوبهم ويصبرون هنا شورا ويستهلك في
 نظرم الاغيار ومخرق الحب والامتنان ونيادون لمن
 الملك اليوم لله الواحد القهار ثم كان هلاكه في محبة
 ورضاء عن نفسه لاريبان من عمل اعمال الصالحة من
 صيام الايام وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل لنفسه
 ابتهاج فان كان من حيثكون ناعطية من الله له في

معقالي ليس كان مع ذلك خافيا من نفسها شفتا
 من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الا انها
 عجبا وان كان من حيث كونها صفة وقاية وفضة
 اليه فاستغنى عنها وكن اليها وراى نفسه خارجا عن حد
 التقدير بها وصار كأنه بمن على الله سبحانه سبحانه
 هو الهيب المملك وهو من اعظم الذنوب حتى روى عن
 النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم تدنوا الخبيث عليكم
 ما هو اكبر من ذلك العجب العجيب عن اير المؤمنين على عليه السلام
 سيرة فتولت خير من حسنة تهبك الا فلا يتكلم العالو
 على عالم وان حفت اى لا يعتدون في دخول الجنة
 على محض تلك الاعمال وان ثوابها حسنة تامة الا ان
 فان الحسدات الخفية كثيرة جدا وقتلوا عملها
 كما تضمنها الخبر الذي رواه الشيخ العارف جمال الدين
 احمد بن محمد في كتاب عن الداعي عن عاتق بن جيل
 رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق سبعة
 اعداء قبل ان يخلق السموات فجعل في كل ثمانية
 جعلها بطلته وجعل على كل باب من ابواب السموات
 ملكا بوابا فكتب الحفظة عمل العبد من حين يبعث

الى حين يموت ثم ترفع الحفظة بعقله ويركض
 حتى اذا بلغ سماء الدنيا فنزله وتكثر فيقول قنوا
 واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة
 فمن اغتلب الادع علمه بما وذا في غيرى امرى بذلك
 ربي قال ثم تقي الحفظة من لغدومهم على منافع قنوا
 تركهم وتكثر حتى تبلغ السما الثانية فيقول الملك الذي
 في الثانية قنوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
 انا بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا الادع علمه
 بما وذا في غيرى قال ثم تصعد الحفظة بعقل العبد
 تهيبا بصدق وعلو فتعجب الحفظة وبها وزن
 الى السمة الثالثة فيقول الملك قنوا واضربوا بهذا
 العمل وجه صاحبه وظهر انا صاحب الكبرياء عمل
 وتكبر على الناس في مجالهم امرى في ان الادع علمه
 بما وذا في غيرى قال وتصعد الحفظة بعقل العبد
 يزهر الكوكب الذي في السمة له دوي بالترسيم والفتور
 والحج فتره الى السمة الرابعة فيقول انا الملك قنوا
 واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك
 البطنه كان يحجب بطنه وانزل عمل وادخل نفسه

او في رجب ان لا ادع عليه بما وذن في غيري قل و
 الحفظه بعمل العبد كالعروض المرفوعة الى جلاله فتم
 الى ملك السما الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلوة
 ولذلك العمل فمؤكصا الشمر فيقول الملك قفوا
 انا ملك الجسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه و
 اسلموه على عاتقه لان كان بجسد من يعلم او يعلم الله
 بطاعته واذا راي لاحد فضلا في العمل والعبادة
 حسد ووقع فيه فيخلوه على عاتقه وليعلم عمله
 قال وتصعد الحفظه بعمل العبد فمقبول السما السادسة
 فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمن اضربوا بهذا
 العمل وجه صاحبه واسلموا عيدينه ان صاحبه
 لا يرحم شيئا الا اصاب عيدين من عباد الله ذنبا لا يخرج
 اوضوا في الدنيا شئت به او في رجب ان لا ادع عليه
 بما وذن قال وتصعد الحفظه بعمل العبد بفقهه و
 اجتهاده ودوره ولم يوت كالرعد ومؤكصا البرق
 ومعدن السما لان ملك فتم به الى ملك السما السابعة
 فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
 انا ملك الجبابر احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفته

عند القواد وذكر في الجالس وصفا في الدنيا في
 رجب ان لا ادع عليه بما وذن في غيري ما لم يكن الله
 خالصا قال وتصعد الحفظه بعمل العبد بتجربته
 به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق
 وموت وذكر كثير شيعة ملكة السموات و
 الملكة السبعة يحاكمهم فيطأون المحجبات لها حق
 يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل وذا يقول
 اتم حفظه عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه
 لم يرد في هذا العمل عليه لعنق فتقول الملكة عليه
 منك واعتناء الحديث وهو طويل اخذنا منه
 موضع الحاجة وهو يهلك على ان العمل الخالص
 من الشواييل قليل نسأل الله المعونة والتوفيق
 ولا يأس المذنبون من مغفرة الذنوبهم وان كثرت
 كما قال سبحانه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
 وقال سبحانه قل يا اعداى الذين اسرفوا على انفسهم
 لا تغفلوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
 انه هو الغفور الرحيم وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه
 وآله يغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خفى

قطع قلبا حد حق ان ليس ليطول لها رجا ان يقببه
 وروى في الكافي عنه صلوات الله عليه وآله انه قال لولا
 انكم تدبون وتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى
 يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ونزل القرآن في
 الاحياء من الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 انه كان يقول لامهاتم اهل العراق يقولون ان آية
 في كتاب الله عز وجل قوله تعالى قل يا ايها الذين
 امنوا اعملوا الصالحات ولا تقبلوا الرشا ولا تنقلبوا
 على اذانكم ولا تمشوا في الارض في سبيل الله ولا
 تمشوا في الارض في سبيل الله ولا تمشوا في الارض
 في سبيل الله ولا تمشوا في الارض في سبيل الله
 ولا تمشوا في الارض في سبيل الله ولا تمشوا في
 الارض في سبيل الله ولا تمشوا في الارض في سبيل
 الله ولا تمشوا في الارض في سبيل الله ولا تمشوا
 في الارض في سبيل الله ولا تمشوا في الارض في
 سبيل الله ولا تمشوا في الارض في سبيل الله ولا
 تمشوا في الارض في سبيل الله ولا تمشوا في الارض
 في سبيل الله ولا تمشوا في الارض في سبيل الله

المصداق مائة قصيدة هذا هو الرجا الممدوح ولما
 تناقل عن المذاهب واختار الرجة طول السنة ومن
 اوتاه في النهي واللعب ثم جلس مشظرا ان ربي الله
 اذ غلبت دوني وكبر قلب وكان طامعا في
 ان يحصل لصاحبه الذي هو في الجسد ونهاه في الحق
 والكذب والمقرب فهذا هو وعز ولا رجا قال الدينوري
 والقلب الارض والايان البند والطاعات هي لما
 الذي يبقى به الارض يظهر القلب من الغاصب والخل
 الذممة بمنزلة ثقبه الارض من الثوب والاحجار و
 البنائات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحساب
 فاحذر ان يترك الشيطان ويشتك من العمل و
 يتبدل بحضر الرجا والامل وانظر الى حال الانبياء
 والاولياء واجتهادهم في الطاعات ومن فهم المعنى
 العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله
 رحمة بولائه انهم كانوا اعلم بصفة رحمة الله وارج
 لمنك ومن كل احد ولكن علموا ان رجا الرحمة من
 العمل غرور محض وسفه محض فصرفوا في العبادات
 اعلمهم وقصروا على الطاعات ليلا ونهارا

الحديث الثاني والعشرون وبالسند متصل

الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة محمد بن محمد بن الطوسي
 الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن ابي القاسم جعفر
 بن محمد عن الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
 الكوفي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابن ابي عمير
 عن منصور بن حازم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا يمين لولد مع والده ولا للملوك مع مولاه ولا للمرأة
 مع زوجها ولا لمدنية مع مقيمتها ولا يمين في قطيعة
بيان ما يلزم من هذا الحديث
 لا يمين بين اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته
 لان الخصم يتولى به على من يملك على من يملك
 ما يملك على تركه ويملك من اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته
 لمصلحة التبرك بذكر الله تعالى وقيل لمصلحة من يملك
 المخصوصة لانهم كانوا عند الحلف يعتبرون ايمانهم
 بين المملوك والراعي والوجه الثالث ذكرها الشيخ
 ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره المنجى بجمع البيان
 لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وكان

الفهم

والمسلم لا يمين فيه
 كالمسلم لا يمين فيه
 كالمسلم لا يمين فيه

الولد ذكرا او عبدا امالو كان كافرا فله مولى في ذلك
 كالمسلم لا يمين فيه فيه نصريح لعلمائنا واطلاق
 الحديث يشمل ويذكر اخراجه بآية رفع السيف ولا
 للملوك مع مولاه فقد المولى او اعندوا الطاهر
 المحرر بضمه كذلك ولا المرافعة مع زوجها المتنع بها
 كذلك لم اجده احد من علمائنا فيه نصريح بما والطفه
 رجبا وزجته وهل يشترط في الزوج البلوغ ظاهر
 الحديث العموم والنظر فيه بما دللنا على خلافه
 فيه بكلام ولا يمين في معصية المذمومة الوعد
 شرعا التزام جفلا وترك يقول الله تعالى وانما
 من مفتوح العين ويجوز في مضارعة منها و
 كرها ولا يمين في قطيعة اي قطيعة الرحم كانت
 يملك ان لا يكلم اياه مثلا ويكن ان يكون صلى الله
 عليه وآله اراد بالقطيعة ما يمثل قطيعة الاخ والذ
 ايضا نفيه صلى الله عليه وآله من الولد
 والمملوك والمرأة مع الوالد والمالك والزوجة
 ان يرد بر نفق الصحة فلا ينعقد في الاصل من دون
 سبب لانهم فيها ولا يوثق الاذن المتعقبة وان برأ

به نفى الزوم فيعتقد ويكون لهم الزامها وحملها وهذا
 هو الذي اتفق به أكثر علماءنا كالحق وغيره ومال إليه
 العلل في القواعد وقد يتأخر له جمهور الأئمة
 على وجوب الوفاء باليمين كقولهم تعالى ولا تشقوا
 الأيمان فخرج ما إذا حملها الأب والمالك والزوج
 فيبقى لها في وفية ما فيه وذهب بعض المتأخرين إلى
 الأول لأن نفى الصحة هو أقرب الجوازات إلى الحقيقة
 وهذا أظهر لولا أن الثاني أشهر والمخلافات ما هو
 غير المختلف على فعل واجبات من حرمة لما حلف على
 أحدهما فلا بحث في لزومها ولا في لا أحد لا ينفذ
 أن النقص بالولاية على هؤلاء إنما ورد في اليمين وليس في
 نذره من نص وبعض المتأخرين من علمنا جعل نذره في
 ذلك كيمينهم ودليلهم غير واضح لكن ردوى الشيخ في
 التهذيب عن الحسن بن علي الوشاء عن الكاظم عليه السلام
 قال قلت له إن لي جاراً حلفت مني يمين فقلت لله عني
 إن لا يبيعها أبداً فقال لا والله بذلك قال الشيخ الشهيد
 في المقدس بعد نقل هذا الخبر وفيه دقته وأراد
 رحمه الله أن يدل على أن النذر يميناً فيستبطنه

توقف نذر الولد وأخيه على الأذن لو ورد النذر
 توقف يمينهم وهذه القضية وإن استبعدت من
 كلام السائل كقولنا لا إمام عليه السلام لا قوة لمعطية
 هكذا نقل عندهم رحمه الله وأنت خير ابن التقرير على
 القضية على تقدير تسليم لا يجعلها حقيقة لجواز
 تقرير على المجاز على أن الظاهر من قوله عليه السلام في الله
 بنذرنا رد عليه في تسمية يمين نذر لا تقرير عليها
 كما لا يخفى فمثال هذه الدلائل الضعيفة لا تنفع لنا
 الأحكام الشرعية والافتقار على ما يلغ فيه ظاهر
 نص هو الأول والله أعلم قوله صلى الله عليه وآله
 لا نذر في معصية يمينها إذا كان نذرها مطلقاً نحو
 لا نذر في أن تروج خامسة مثلاً ومعلقاً سوا كانت
 المعصية شرطاً نحو أن شربت خمر الله على كذا إذا
 بقصد نحر النحر عنها أو جزأ نحو أن شقي من يضي
 فله على أن تصوم العيد مثلاً هذا وقد ذهب السيد
 الرضوي رحمه الله عنه إلى بطلان النذر المطلق مطلقاً
 طاعة كان أو معصية واعتبر في مهية النذر أن يكون
 معلقاً على شيء وأدعى على التاجماع الامامية وقال

ان العرب لا يعرفون من هذا الا ما كان معلقا كما قاله
 تغلب والكتاب والسنة ورجالهم والنقل على
 خلاف الاصل هذا المختصر كما مر طاب ثراه وقد جاء
 اكثر مما تانا وحكوا بان عقاد النذر المطلق كالعلق
 وقد استدلل على ذلك بوجوه نقل الشيخ
 الاجماع على ذلك انه ورد في الكتاب مطلقا
 غير معتد بشرط كقوله تعالى اني نذرت للرحمن
 صوما اني نذرت لك ما في بطني محررا يفون بها
 وغير ذلك اطلاق قوله صلى الله عليه وآله
 من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه
 فليعصه ولو كان النذر مختصا بالمشروط لم يحسن اطلاق
 الامر بالطاعة بمجرد النذر بل كان ينبغي ان يقول
 فليطعه اذا حصل المشروط المعلق عليه ظاهر
 رواه ابو الصباح الكنا في الصحيح عن الصادق عليه
 السلام قال ما نذر عن رجل قال نذرت ان لا يسلم في حق
 يميني شيئا ما او صدقة او حجاجا فقد جعل عليه السلام
 الصحيح للنذر هو تسمية الصيام والصدقة او الحج
 لله تعالى ولو كان الشرط من المعصيات لذكر ايضا هذا

مختصر لنسابة - مسجدا عظيما - رقم

خلاصة ما استدلل به على شمول النذر المطلق والمعلق
 بخطه اذ لا يميز بين شئ من هذه العلال بانه مخرج
 على السيد ما نقل الشيخ الاجماع فظروا اما الايات المذكورة
 فانما دللت على وقوع نذر الصوم والتحرير والوجوب ولا
 ريب ان السيد يحمله على المشروط فان ما عداه ليس نذرا
 عندنا وليس في الآيات دلالة على ان النذر المذكور فيها
 لم يكن معلقا على شرط اما الاولى فمع انها حكاية عما قدم
 في شريعة اخرى لم تضمن سوى امر يمين عليها السلام ^{بغير}
 الناس انها نذرت صوما اي صمتا وكونها لم تذكر
 الشرط في هذا الخبر لا يقتضي ان لا يكون قد ذكرته
 في النذر لم يثبت ان كلامها هذا كان هو صيغة
 النذر حتى يقال انه حال من الشرط بل الموجود في النذر
 انه كان اخبارا عن وقوع النذر ما بقا فان قلت هذا
 كلام مستلزم لخالفه النذر فلا بد من التحول على انه
 هو صيغة النذر اعلم من البحث قلت لعلها استثنت
 حال النذر الاخبارية او انها كانت مضطرة الى الكلام
 بهذا القدر لئلا يظن قوتها ان تركها اجابتهم وقع
 منها عما او تجل من صدور ما توهموه في حقها

بعض المفسرين على ان اخبارها بالند كان بالاشارة ^{على}
 سبحانه عليها القول مجازا وقد نقل الشيخ المجيد ابو
 علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان انه كان قد ادرك
 لهذا الكلام بهذا القدر ثم تنكت ولا تكلم بشئ اخر
 وهو صريح وان كلامها هذا لم يكن صيغة النذر
 اختيارا بسبق وقوعه منها كما هو اما الآية الثانية في
 وان لحقت ان يكون هذا الكلام الصادق عن امره
 عمن هو صيغة النذر الا ان كلام المفسرين صريح في انها
 قاله بعد صدور النذر قال في الكشاف روى انها
 كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما هي في ظل حجر
 اذ بهت بطار يطعم فرخا لم تحرك نفسها للولد و
 تمتته فقال الله انك على نذر ان رزقي له
 ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من سدك
 وخدمته فحلت بريم عليها السلام في كلام الكشاف
 فان قلت قد روى الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في
 مجمع البيان عند تفسير هذه الآية عن ابي عبد الله جعفر
 بن محمد الصادق انه قال ان الله عز وجل اوحى الى عمر
 ابي واهب لك ذكر ابني لاك ولا بصر وحيي الوفي

بان الله وجبا علمه رسولاً الى بني اسرائيل فحدث امرآ
 بذلك وحي ام مريم عليها السلام فلما سمعت بها قالت
 رب اني نذرت لك من في طبعي محررا الحديث هو
 يشتر ان هذا القول هو صيغة النذر انه لم يسبق
 منها نذر محرم ان رزقته كما روى في الكشاف ان
 اعلام الله سبحانه بهيمة الولد لا معنى لاستجلابه
 بالنذر قلت ليس في هذه الرواية اخبار بازعت
 فان قوله عليه السلام فلما سمعت الى آخره لا يدل الا على انها
 وقع منها هذا القول بعد الحمل وهو لا يدل على عدم
 وقوع النذر قبل شئ من الملامات واخبار الله سبحانه
 عمن بهيمة الدكر لا ينافي نذرها لانه لم يخبر ببارئ
 منها وعلى تقدير علمها بذلك يمكن ان يكون نذرها
 كان قد وقع قبل اخبار سبحانه وبالحمل فلا دلالة
 في هذه الآية على ما ينافي مذهب السيد بوجه ما
 الآية الثالثة فذكرها في معرض الاستدلال عجيبا
 لم يتضمن الا المدح بالوفاء بالنذر وذلك النذر الذي
 هو سبب تولد هاتين على الشرط باقتناء الآية و
 القصة اشهر من ان تذكر ولكننا نذكرها بذكر

من نزلت الآية بل السورة في تاءهم سلام الله عليهم
قال المناقب البضاوي في تفسيره عن ابن عباس عن الحسن
والحسن رضي الله عنهما مرفوعا فساد ما روى الله عليه
عليه السلام في باب فقاموا يا ابا الحسن لو نذرت على قلبي
فندرت على قدامي رضي الله عنهما وفضة جارية ما صو
ثلاثة ايام ان يرافعتيا وما معكم شيء فاستغفر عن علي
رضي الله عنه من ثم دعوى الخبير ثلث اصوع من شير
فعلجت فاحمضاعا واختبرت خمسة اقراص من
بين ايدىهم ليفطروا فوقف عليهم ساكنين فآثروه و
باتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صائما فلما اسوا
ووضعوا الطعام وقف عليهم بيمينهم فآثروه ثم وقف
عليهم في الثالثة امير ففعلوا مثل ذلك ففعل جبريل
عليه السلام هذه السورة وقال خذها يا محمد فان الله
في اهل بيتك اشق كل ما القاضى واما الاستدلال بقوله
صلى الله عليه وآله من نذرت ان يطيع الله فليطع
فلو لم تغربا الذي ذكره منه لعل على عدم مروي
النذر المعلق فلا يخفى على الناس وما هو جوابك
فهو جواب السيد قدس الله روحه على انه رحمه الله

لاجل خبر الاحاد فاما هذه الاخبار ليست بحجة عليه
لما رواه الصباح يقول بوجهها من ان تسمية العباد
شرطا في النذر مع لولا الامام عليه السلام جعل تسمية العباد
كالجزء الاخير من الصحاح كما يشترط حق الانهائية ومجموع
الصحيح في ذلك فيصح ان يكون له صحاح اخر من التلخيص
من هذا وقد استدل على ما ذهب اليه الاكثر من صحة
النذر المطلق بما رواه الشيخ في الصحيح عن منصور بن
حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قال الرجل على
الشيء الى بيت الله وهو عمر عجيبة او على هدى كذا
كذا طيس شيئا حتى يقول الله على الشيء الى بيته او
يقول الله على هدى كذا وكذا ان لم اضل كذا وكذا
فانه عليه السلام قد بين النذر المطلق بقوله الله على الشيء
بيته والعلق بقوله الله على هدى كذا وكذا ان لم اضل
كذا ولا يخفى ان هذا الزيادة كما تختم التزيل على
هذا المعنى فتمتلل التزيل على معنى آخر هو ان يكون
قوله عليه السلام ان لم اضل كذا قيد المجموع التذير بجمع
ومع قيام الاحمال يقطع الاستدلال **بأنه** مطلق
البيّن لا بد ان يكون وقت الحلف اجماعا بينا او ذكرا

او مقاي او الطرفين ولو طوت من حرجية جاز مخالفة
 اليمن من كذا عند فان ذلت المرجعية قبل
 المخالفة حوت فان عادت عاد جواز المخالفة وكذا
 كل عادت عاد وكل ذلت ذال واما متعلق التذرة
 فالمشهور بين اصحابنا ان شرط كونها بحسب الدين
 فلا ينعقد بذلها الا عند بعض الاصل من نذر الصدقة
 هذا الذي انشأه وجب عليه تخصيصه بالصدقة
 مع ان هذا التخصيص غير راجع في الاصل لاننا نقول ان
 هنا هو الصدقة الخاصة لا قبل تخصيصه بفعل الصدقة
 الخاصة كان راجعا قبل التذرة على تركها الا الى بدل
 ولو فرض نذر نفس التخصيص لمع ايضا لا نرجع بهذا
 المعنى قد بر الحديث الثامن والعشرون
 والسند متصل الى الشيخ المجليل محمد بن يعقوب الكليني
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعطية بن ابراهيم عن
 عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين رجلين اصطبلان في غفرتهما اذا اعدا لهما اخرج احد
 من نذاه خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلثة ارغفة

فيهما عابر سبيل قد عوا الى طعامها فاكل الرجل منهما
 لم يبق شيء فلو غنوا اعطاهما العابر بما غنايه وراحموا
 ما اكل من طعامها فقال صاحب الثلثة ارغفة لصاحب
 الخمسة ارغفة اقسم اني اصدق بيني وبينك وقال صاحب
 الخمسة لا ابل اخذ كل واحد منا من الدراهم على عددنا
 اخرج من نذره قال فاتي ابي المومنين عليه السلام في ذلك
 فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطبلان فاصنعكما رغبة
 فقالا انقص منينا بالحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة
 سبعة دراهم واعطى صاحب الثلثة ارغفة درهما
 وقال لهما اليس اخرج احدكما من نذره خمسة ارغفة
 واخرج الآخر ثلثة قالان نعم قال اليس اكلت منكما صنفكما
 مثل ما اكلتما قالان نعم قال اليس اكل كل واحد منكما ثلثة
 ارغفة غير ثلث قالان نعم اكلت انت يا صاحب الثلثة
 ثلثة ارغفة غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة
 ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلثة ارغفة غير ثلث
 اليس بقي لك يا صاحب الثلثة ثلثة ضعيف من نذره
 وبقيت يا صاحب الخمسة رغبة فان وثلث واكلت
 ثلثة غير ثلث فاعطى صاحب الثلث رغبة درهما

قال اليس

اعطى صاحب الرغيفين وثلاث سبعة دراهم واعطى
صاحب النخلة اربعة درهما
هذه
الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في القضايا العربية المفقولة من كتب
المؤمنين عليه السلام كثيرة وقد اشتمل هذا كتاب الاحكام
والكافي في كتاب من لا يخفى الفقيه على طرف منها وقد
افرد لها بعض العلماء كتابا فاجتهدوا اطلعت عليه بجزئنا
منه اثنين وسبعين وسبعة **الحديث التاسع**
والعشرون والسند متصل الى الشيخ الجليل
محمد بن يعقوب بن محمد بن ابي بصير عن احمد بن محمد بن محمد
خال عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال جاء رجل موسى بن
الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
درونا الثوب فجلس الى جنبه لموسى فقبض لموسى
ثيابا من تحت فخذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
والدخفت ان يملك من فخرم شيء قال لا قال فقلت
ان يصيبه من عناء شيء قال لا قال فقلت ان يوتخ
ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال ليرى
الله ان لي قرنا يزني لي كل متبع وميتع لي كل حزين

الى رسول الله صلى الله عليه وآله

قد جعلت له نصف ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان
يدخلني ما دخلك **باب ما لعنه يمتاح الى الدنيا**
في هذا الحديث فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله
والله الى اما بمعنى مع كما قاله بعض المفسرين في قوله
من انصاري الى الله او بمعنى عند كما في قول الشاعر
الى من الرقيق السمل ويجوز ان يفهم جلس بمعنى توجه
وتوجه دون الثوب بفتح الدال وكسر الهمزة المثلثة
شبهة من الدفن بينهما وهو الوسخ فقبض لموسى
مرغبتا فجلس لموسى الى المورى جميع المورى ثيابا بوضها
تحت فخذه فغضب له ذلك فاصق ثيابها المورى فجلس
الى المورى من على الاقل ما بمعنى في لوزايد على القول
يجوز ان ياد تها في الاثبات وعلى الثاني لا هذا الغاء
والعود الى المورى الى كابر شد اليه قوله عليه السلام فقلت
ان يوتخ ثيابك فانهم انزل قرنا يزني لي كل متبع الى
لي خبطا ناخوحي ويجعل الفسخ في طريء والحسن فمتحا
وهذا الفعل الشيع الذي صدر في من جملة اغوايه
قد جعلت له نصف ما لي اى في مقابلة ما صدرت اليه

على سبيل التشابه
موسى بن

من كثر قلبه وزجر نفسه من العودة الى مثل هذه الحالة
قال اخاف ان يدخل ما دخلت اى من الكبر والفرد و
الترفع على الناس واحتقارهم وما يرا الا خلقا كثيرة
التي هو من لوازم القول والمعنى **الحديث الملتزم**
والبند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد
بن بابويه القمي عن حمزة بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن ابي
قال حدثنا ابو عبد الله بن زكريا الجوهري قال حدثنا
شبيب بن واقد قال حدثنا الحسين بن زيد عن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاكل على الجنبانة فانه
يورث الفسق عن تعليم الاطافير بالاسنان وقال لا
تجبلوا المساجد طرقاتها وصلوا فيها ركعتين ونحو
ان يقول احد تحت شجرة ممر او على قارعة الطريق
نهي ان يقول الرجل دع جدي للشمس والشمس تبارك
دخلتم الفايضا فحيتوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل

١٢٠
يومه فيه المؤمن ونهى ان يكثر الكلام عند الجماعة
قال من يكون خيرا لو لدنوا ان تكلم المرأة عند
زوجها ونحو في محرم منها اكثر من خمس كلمات ما لا يلها
منه ونهى عن الترس في آنية الذهب والفضة ونهى عن
لحمير والدنياج والقول للرجال واما النساء فلا بأس
وقال صلى الله عليه وآله لعن الله الخمر وعاصرها وشارعها
ونارها وما فيها وابيها ومنزها واكل ثمنها وما لها
والعمل اليه وقال صلى الله عليه وآله من شربها لم يقبل
ملو ارجل من ثاوان مات وفي طبعه شئ منها كما
عالم الله ان يقيه من طينة خبال وهو صدي
لعل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في
قدحهم فيشربوه اهل النار فيصهروا ويلبسونهم الجلود
ونهى من ضرب جوف الهائم ونهى ان يقول الرجل للرجل
لا حيوتك وحيوة فلان ونهى عن الكلام يوم الجمعة
والامام يحظ ونهى ان يستعمل ابر حتى يعلم ما اجره
ونهى ان يمشي الرجل في مشية وقال صلى الله عليه وآله
من عرضت له فاحشة او مشقة فاجتنبها من مخافة الله
عز وجل حرم الله على النار وامنه من الفرع الاكبر والخمر

من كثر قلبه وزجر العصى عن العود الى مثل هذه الزلة
قال اخاف ان يدخلني ما دخلك اي من الكبر والفردو
التي هي على الناس واحقادهم وما من الاخلاق القوية
التي هي من لوازم القول والفتى **الحديث الثامن**
والسند متصل الى الشيخ الصادق ثقة الاسلام محمد
بن بابويه العتيقي عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا ابو عبد الله بن زكريا الجوهري قال حدثنا
شبيب بن واقد قال حدثنا الحسين بن زيد عن الامام
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن ابيه
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاكل على الجبانة فانه
يورث الفقر عن تقليم الاظفار الانسان وقال لا
تجعلوا المساجد طرقات حتى تضلوا فيها ركعتين
ان يقول احد تحت حجر مشرق او على قارعة الطريق
نهي ان يقول الرجل دفر جهاد للشمس والشمس والشمس
دخلتم القابض فقبضوا القبلة ونهى ان يدخل الرجل

يوم اخيه المؤمن ونهى ان يكثر الكلام عند الجماعة
قال سمعته يقول خير الولد نهي ان تكلم المرأة عند
زوجها ونهى عن محرماتها اكثر من شركها ما لا يها
منه ونهى عن التبر في ايها الذهب والفضة ونهى عن
الحري والديبايح والقول للرجال واما النساء فلا بأس
وقال صلى الله عليه وآله لعن الله المحرم عاصرها وعانها
وشاها وسامعها وابيها وشريها واكل ثيابها واطاها
والجولاء اليه وقال صلى الله عليه وآله من شربها لم يقبل
ملوة اربعين يوما وان مات وفي بطنه شيء منها كان
حما على الله ان يبعثه من طينة خبال وهو صديقه
اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في
قدر جهنم فيشربه اهل النار فيصهروا في بطونهم ونهى
ونهى عن ضرب وجوه الهائم ونهى ان يقول الرجل للرجل
لا حيوتك وحيوة فلان ونهى عن الكلام يوم الجمعة
والامام بخط ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجره
ونهى ان يخال الرجل في مشيته وقال صلى الله عليه وآله
من عرض له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافتي الله
عز وجل حرم الله النار وامنه من الفروع الاكبر والخمر

ما ورد في كتابي قوله تم ولحق حلف مقام ربه جنتا
 ومن سلا عتبه من حرام ملأ الله عينه يوم القيمة
 النار الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الغيبة وانه لا
 عليه من غتابا او اسلم بطل صوم ونقص وضوء
 وجا يوم القيمة يفوح من فيه رائحة اثنتي من الجنة
 يتأدى به اهل الموقف وقال صلى الله عليه وسلم من
 ذرقت عينا من خشية الله كان له بكل قطرة قطرة
 من موعده قصر في الجنة مكمل بالدر والجواهر فيه
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر قال صلى الله عليه وسلم لا تغفروا شيئا من الشر ان
 صغره اعينكم ولا تكفروا الخير وان كثر في اعينكم وقال
 صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا
 صغيرة مع الامرار **بيان ما لعله يحتاج الى**
البيان في هذا الحديث حقوا حتى هذه اما لانها
 الفاية بمعنى الى او للاستثناء بمعنى الا ويجوز ان
 مشور بينهم وقد عدوا منه قول الشاعر ليس العبد من
 اعطاه من الفضول سماحة حق يوقد ما لم يقبل
 والمعنى على الاول ان كراهة الاستطراق معينا

تستكثروا

مسند احمد . لم

وعلى الثاني ان كراهة الاستطراق خاصلة بالاصح ان
 والمعيان متقاربان وبينهما فرق لا يحفى على الناس ان
 دخلتم الغابطة هو المكان المظلم من الارض وكان سكان
 البادية يقصدونه لغصاء الحاجة والمراد به مكان
 يحل كيف كان في يوم احينه الدخول في الصوم فحين
 بان يطلب شرا ما تريد ان تشربه او يبدل للمسافر غدا
 غير ما اتفق مع الباج عليه وقد اختلفوا في ان التي
 عن ذلك في الحديث هل هو التحريم او الكراهة اما لو
 التزم الداخل من الدخول عليه تركه فلا تحريم قطعا
 ولا كراهة على الظاهر ان كراهة الكلام عند النبي هنا **الحاشية**
 محمول على الكراهة اتفاقا ولفظ يحذر اما ان يفرد
 بينا المفعول والفاعل وعلى الاول يتم الكراهة
 لفاعل والمفعول ويضد قول الصادق عليه السلام
 اتقوا الكلام عند النعماء مختارين وعلى الثاني يمكن
 ان ينصرف الى رجل يعود الضيف اليه في قوله تعالى ان
 يدخل الرجل ويؤيد قوله صلى الله عليه وآله يا علي لا
 تكلم عند الجماع كثيرا لكنه يضاف بان الرجل في قوله
 عليه السلام ان يدخل الرجل في يوم احينه المراد به

كما في قوله ونولك بول الرجل وفرجه بادلتشرا
 الذات الموصوفة بالرجولية وهذا ظاهر طيبة
 خيال بفتح الخاء المجرى والياء الموحدة وهو في الأصل
 الفساد فيصير ما إلى بطونهم بالصاد المهملة من صفة
 الشيء بمعنى أدبته والمراد ان ذلك الصديق يذهب
 بجدة لحنأ شاربه وجلو دم ان يخال الرجل في
 شيت ما ينجيه كما يفعل المتكبرون والذي عن
 الاختيال والامور المذكورة قبله محمول على الكرامة
 اتفاقا لا الكلام في اثناء الخطبة فان في غير ذلك
 ولين خاف مقام ربه جنان المراد بمقام ربه والله
 اعلم موقفه الذي يوقف فيه العباد للمحار
 هو مصدر بمعنى قايمة على احوالهم ومراقبة لهم و
 المراد مقام الخائف عندهم وفتر الجنان بحجة
 يستحقها العبد بمقاييد الحققة واخرى باعماله الصالحة
 او احدهما الفعل المحنات والآخرى لاجتناب البائس
 او جهة يتأبى بها واخرى يفضل بها عليه اوجبة
 روحانية واخرى جمالية ذرقت عينا فذوق الله
 بالذال المعجم يذوق ذوقا بالسكون وذرقة انا بالفتح

اي بالذوق ذوق عينه اذا سال عنها **بغير** ففرجه
 التي تضمن المحنات النوع من الاول تحتها بما من ثلها لان
 ولو في الاستقبال وبني على ذلك ما قرره في الاصول من
 عدم اشتراط بقا المعنى المشتق منه في صدق المشتق حقيقة
 وهو هنا بجبيلك ما ذكر في الاصول على تقدير امه اما
 بفنق المساواة في الكراهة بين المشتق بالعمل وبين ما كان
 مشتقا في وقت ما لا بينها وبين ما من ثلها الا ان ارس في
 الاستقبال فان اطلاق المشتق على من يمتنعنا بطل
 مجازا اتفاقا واذا اختلف في اطلاقه على من يمتنعنا
 وقام ما زال **الاصناف** **تنبيه** الظاهر ان المراد
 لا بد منه في نفي المرأة من التكلم بان يفسر كلامه
 الضرورة اليه كالقرار والشهادة وهو ما فيشكل مع القدر
 بالمختر فانه على حسب الضرورة اجماعا وقد يحل على الاحتج
 عرفا الى التكلم به من غير ضرورة شرعية كسؤال الاجنبي
 القادم من اهلها مثلا لكن في جواز مثل هذا الكلام هنا
 مطلقا نظرا ولا يجدان فيما لان من اهلنا من ذهب الى
 ان استماع صوت الاجنبية اذ غاب مع خوف الفتنة لا
 بد من علم على ذلك دلائل الجبر هذا محمل ذكرها ومن

ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والذين قدس الله
منهم في كتابه تكون الفتاوى بمجمل الحديث على هذا ^{بغير}
عدم مطقة الفتنة ويكون الزايد على الخمس مكرها
وكذا ما دون الخمس بدون الحاجة ويكفي جعل الخمس
كناية عن الغلة كما جعلنا السبعون في قوله تعالى
ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة والكملة
السابق جازيه كالا يخفى **بسط مقال** **للتعقيب** **حال**
فصل المراد بعدم قبول صلوة شارب الخمر ^{بغير} يعني
عدم ثوابه لثواب عليها في تلك المدة لعدم اجرائها
فانها بمنزلة اتقا فانها يريد ما يستفاد من كلام
السيد المرتضى علم الهدى انا الله برهانه من ان قبول
العبادة او ما يؤول اليها من العبادة المجرية هي المبرية
للذمة المخرجة عن عهد التكليف المتبول في ما يثبت
عليها الثواب ولا يلزم بينهما ولا اتحاد كما يظن وما يدل
على ذلك قوله تعالى فاستقبل الله من المتقين مع انهما
غير المتقين مجزاة اجماعا وقوله تعالى عكاية عن ابراهيم
عليهما السلام ربنا قبل منا مع انهما لا يفعلان غير الجري
وقوله تعالى فاستقبل من احدنا ولم يقبل من الاخر

ملخص كتابه

كلامهما فضل ما اورد من القراءين وقوله صلى الله عليه وآله
ان من اصلوة لما يقبل نفسها وثلاثا ورجعا وان بها
لما يملك ثوبا لحق فيضرب بها وجهه حاجها و
التقريب طاهر ان الناس لم يزلوا في ما يراهم
والامصار يطعون الله ثم يقولون انهم بعد الفراغ
بها ولو اخذوا القول والاحكام بحسن هذا الذي لا
قبل الفصل **الاجتهاد** في وجوه خمسة **قال** **على** **الاجتهاد**
الاجزاء عن القول وقد يجاب عن الاول بان القوي
على ما يثبت له انما التبرع عن التبرع وعلى قوله تعالى
والرهم كلما التقوى قال المصنفون في قوله لا الا الله
وابناء التبرع على تنقل من الحق قبل وعلى العمل المراد
بالتقوى اصحاب المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين
لهذا المعنى غير مجزية وسقوط القضاء لان الاسلام
يجب قبله وعن الثاني بان التوال قد يكون للواقع
والغرض منه بسط الكلام مع المجوب وعرض الافتاء
له كما قالوا في قوله تعالى لا تأخذنا ان نسينا
اخطانا على جبر الوجود وعن الثالث بان تفسير عدم
القبول عن عدم الاجزاء او عمله مختل في الفصل وعن

الرابع ان كناية عن فضل الثواب فوات معظمه عن
 الخامس ان الدعاء لم يزل زيادة الثواب تضعيفه في
 القسم من هذه الاجوبة شوقه على ما قيل في الجواب
 الرابع ينزل عدم قبول صلوة شارب الخمر عند المنيعة
 المرتضى رضي الله عنه **تميم نفك عسيم** عليه
 صلوات الله عليه من الغيبة عمول على التبريد في غير
 المواضع المستثناة بإجماع الامة وحكمه صلى الله عليه
 والارباب لها الصور ونقصها الوضو موقوف على
 كمال المبالغة في نقصها من ثوابها حتى انها تقبل
 بالاصل ومن هذا القبيل ما رواه الشيخ الطوسي في
 ثوابه في كتابه فذيل الاخبار عن الصادق عليه السلام
 قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسأل
 جارية لها وهي صائمة فذاع رسول الله صلى الله
 والاربعاء فقال لها كلتي ضالت ابي صائمة فقال كيف
 تكونين صائمة وقد سببت جارتك ان الصوم
 ليس من الطعام والشراب هذا وقد عرفنا الغيبة
 بانها التنبه حال غيبته الانسان المعين ان يحكم
 على ايكون نسيته اليه ما هو حاصل فيه وبعد نقضا

بحسب الحرف فقولنا إشارة او كناية تعريضا او تعريحا
 بالمعين لاخراج اليهم من جمع غير محصور كما صرح به الجدل
 وبجمله لاخراج اليهم من محصور كما صرح به الجدل
 مثلا فان الظاهر ان غيبة ولم اجدا حد تعرض لا
 قولنا ما هو فيه لاخراج اليهم بوقايد القيود والنا
 ظاهرة وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة
 والتي عن المأثور كناية للمنظم ونصح المستشير ورجوع
 الشاهد والراوى وتفضيل بعض العلماء والنضاع
 على بعض غيبته المظاهر بالحق الغير المتكف عي
 قولنا ذكر المشهور بوصف يميزه كالاخوار والاعوج
 مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يميز
 بذلك بشرط عدم سماع غيره على قولنا الغيبة على الخطا
 في المنايل العلمية ونحوها بقصد ان لا يتبعه اخذها
انما فيها استمار قد مر من نقل الصغير مع الا
 انها نصير كيم معه فلو ايسر الحيز مثل مصر اعلى بصير
 فلان للبيرة كبره والمشهور فيما بين القوم ان الكبرية هي
 خسر الاصرار على الصغيرة لان الصغيرة المصر عليها
 بالاصرار كبره فكانهم يحملون الحديث على معنى انه لا

للضعف في ترتيب العقاب مع الاصرار بل العقاب معه
 يترتب على نفس الاصرار الذي هو من الكبار فكان
 الصغير مضملة في جنبه والاصرار في الاصل في القصر
 وهو الشدة والرباط ومنه سميت الصرة ثم اطلق على
 الاقامة على الذنب من ذلك استغفار كان الموضع
 ارتباط بالاقامة عليه كزاد كره المفسدون في نصير قوله تعالى
 ولم يصروا على ما ضلوا وهم يعلمون وقد قدم بعض
 الاعلام لاصرار الى ضل في حكمي وقال الفضل هو الدوام
 على نوع واحد من الصغائر بلا توبة والاكثر من جنس
 الصغائر بلا توبة والحكمي هو العزم على تلك الصغيرة
 بعد الفراغ منها اما لو فعل الصغير ولم يخطرها له
 بعد توبته ولا عزم على ضلها فالظاهر انه غير مصر
 اليه كلابي لا يخفى ان تخصيصه لاصرار الحكمي العزم
 على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعني انه لو كان عازما
 على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما فيه لايكون مصرا
 الظاهر انه مصر ايضا وتقييد بعد الفراغ منها
 يقتضي بظاهر ان من كان عازما مدة سنة على نفس
 المحرم مثلا لكنه لم يصبر اصلا لعدم تمكنه لايكون

في تلك المدة مصر او هو عمل نظر في **الاصغر** **ورفع** **مصر**
 اراد الاكابر في تحقيق الكبار فقال قوم في كل ذنب
 نوعا لله عليه العقاب في الكتاب العزيز وقيل بينهم
 في كل ذنب رتب عليه الشارع حدا او مصرح فيه بالقرآن
 وقال طائفة في كل معصية تؤذن بقلة الكثرات
 فاعلمها بالدين ولة لا اخرون كل ذنب علم حرمة به
 قاطع وقيل كلما توعده عليه بقدر شدته في الكتاب
 او السنة وعمران معود انه قال فرقوا بين اول صورة
 النساء الى قوله تعالى ان تجنبوا كبار الامر ما نهون
 عنه تكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهى عنه في هذه السورة
 الى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها
 كبار لا تتركها في محالمة الامر الذي كسر قد يطلق
 الصغير الكبير على الذنب بالاضافة الى ما توفى وما
 عتبه فالقلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبر بالنسبة
 الى التطريش قال الشيخ الجليل امين الاسلام ابو علي
 الطبرسي طاب ثراه في كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا
 القول والى هذا ذهب صاحبنا رضي الله عنهم فانهم
 المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس في

الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرا بالاضافة الى شئ
اكثر وليست العقاب عليها اكثر اثنى عشر وقال
قوم منها سبع اثنى عشر بالله وقتل النفس التي حرم الله
وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا والفرار من
الرحم وعقوق الوالدين وروا في ذلك حديثا
عن النبي صلى الله عليه وآله و زاد بعضهم على ذلك ثلثة
عشر اخرى اللواطه والسرور والربوا والغيبة والبهين
والغشور ونهاده الزور وشرب الخمر واستحلال
الكعبه والسرقة ونكث الصفة والتعرب بعبد
الحرمة والباس من روح الله والامن من مكر الله وقد
يزاد اربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل غير الله به من غير ضرر ولا محت والفساد
والنجس في الكيل والوزن ومونة الطالين وحسب
المحقوق من غير عسر ولا اسراف والبذير والخيانة
الاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب من هذه
الاربعة عشر منقول في عيون الاخبار عن الرضا
هذه عشرة اقوال في ما هيها الكبيرة وليس على شئ
منها دليل نظم من به النفس اهل في الخناها على

لا يندى اليها عقول كما في اخذها ليلنا القدر المصروف
الوسط وغير ذلك وقد نقل اصحا الحديث عن ابن
عباس رضي الله عنهما من الكبار اربعين فيقال هي الى
السبعائة اقرب منها الى السبعة وروا فيقال ما
ذهب اليه الامليه من ان الذنوب كلها كبار كما
نقله الشيخ الطبرسي عنهم كيف يستقيم مع ما نقل
من ان الصغار مضمورة لمن اجنب الكبار لقوله ثم
ان يجنبوا كبار ما نهون عنه كفر بياكم ونزولكم
مدخلا كريا فانه يقتضي ان يكون الكبار ذنوبا محصورة
بجنب فيحصل اجتنابها تكفيل الصغار والحاصل ان
تكفيل الصغار باجتناب الكبار على القول بان كل
امر مخصوص بمقتضى قول فاسعاه على القول بان
الوصف بالكل والصغر اضافي وجوابان معناه ان
عشمان من عن امران منها ودعت فلهما اليها
لا يتألف كنهها عن اكبرها من كبا اصغرها فانه يكفر عنه
ما ارتكبه لما استغفرت من الثواب على اجتناب الكبار
كم علم القليل والنظر في ثبوت كلف عن القليل و
ارتكاب النظر كذا قيل وفيه نامل **تدلي** ما ذكرناه

عكم

يظهر ان قولهم العدل من يجنب الكبار ولا يصح عليه
الصغار يعني ان يراى ان اذا عن ادوا ان كمن من
الاكبر لم يصح هذا الاصغر هذا المعنى وان كان غير ذلك
فما بينهم لكنه هو الذي يقتضيه النظر بناء على ذلك
المذهب فافى كلام بعض الاعلام من ان يلزمهم ان
يكون كل عصية مخرجة عن هذا العمل نظر ثم
لا يخفى ان كلام الشيخ الطبرسي مشعر بان القول بان
الذنوب كلها كبار متفق عليه من علماء الامامية و
كون الشيخ نافلا اذا قالت خدام فصدقوها فان
القول ما قالت خدام ولكن صرح بعض فاضل المسالك
منهم بانهم يختلفون وان بعضهم قائل ببعض الاقوال المتقدمة
ونسب هذا القول الى زهير الطائفة الشيخ المفيد
وابن الجراح وابو الصلاح والمحقق محمد بن ادریس
والشيخ ابو عبد الله الطبرسي ونواب الله عليهم وتحققوا
هو الحق يقتضي من هذا اخر من كلام **الحديث**
اخرى والثلاثون والسند متصل الى الشيخ
المجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن
علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن

ابو مير عن هشام بن سالم عن الامام ابو عبد الله محمد بن
بن محمد الصادق عليه السلام ان قال من سمع شيئا من الثواب
على شيء ففعله كان له اجره وان لم يكن على ما
بلغه **باب ان العمل يحتاج الى البيان في هذا الحديث**
من سمع شيئا من الثواب يجب ان يراى ان يسمع الثواب ^{مطلق}
بوجه عام سواء كان على عمل الرواية او القوي
او المذاكرة او نحوه لك كالوراء في شيء من كتب الحديث
او الفقه مثلا ويوجد هذا التعميم ان يروى من حديث احمد
عن الصادق عليه السلام من بلغه الاشياء من الثواب يكر
ان يراى السامع من لفظ الراوي او المفقى خاصة
هو السامع الغالبية الرمن الى الفسوا ما العمل على
العمل اجدا لوجه الستة المشورة فلا يخرج من حديث
ظاهر الاطلاق ان ظن صدق الناقل غير شرط في ترتيب
الثواب فلو ثابوا في صدق من كذب في نظر السامع ^{على}
بقوله فاذ بالاجر ثم يشترط عدم ظن كذبه لفظا
بعض القرائن والظان تصحيح الراوي برب الثواب
غير شرط بل قوله ان العمل الخلاق مستحب او مكروه كما
في ترتيب الثواب على فعله او تركه على شيء على مثل

شواو تركه فضعه اى فى ذلك الشئ من كان ففلا
 اذ تركه كان للمجره الضمير اجرو اما ان يعود الى
 الشئ اى كان له الاجر لم تب على ذلك الشئ او الى من
 اى كان لذلك الفاعل اجرو اى الاجر الذى طلبه ذلك
 العمل وان لم يكن على ما بلغه اسم يمكن ضمير الثانى و
 هو دة الى الشئ او الثواب والمموع ويؤيد ان
 رواه اخرى وان لم يكن الحديث كما بلغه **بصرف**
 هذا الحديث حسن الطريق متفقنا القول وقد
 باخبار اخرى كما رواه الشيخ ^{الحليل} محمد بن يعقوب فى الكافي
 عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
 عن مهران بن عفران عن محمد بن مروان قال سمعت
 جعفر بن محمد الباقر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله
 على عمله فذلك العمل التماس فلك الثواب وبنه
 ان لم يكن الحديث كما بلغه وما رواه الشيخ الصدوق
 محمد بن ابوبير فى كتاب ثواب الاعمال عن ابيه عن ابن ابي
 عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
 عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بلغه ثواب
 الثواب على شئ من الخير فعمله كان له اجر ذلك والى

رسول الله صلى الله عليه واله لم يقبل وهذا هو سبب اهل
 فقهائنا فى البحث عن دليل السنن وقولهم بفتحها من غير
 الاعمال التى ورد بها اخبار ضعيفة وحكمهم بفتحها ^{عليها} **بصرف**
 فلا يرد عليهم انهم قد اتفقوا على ان الحديث الضعيف
 لا يثبت به الاحكام الشرعية والاستحباب بحكم شرع لان
 حكمهم بفتحها الاعمال ورتبها الثواب ^{بحساب} بلها ليس بشئ فى
 الحقيقة الى تلك الاحاديث الضعيفة بل الى هذا القدر
 الحسن المشهور المقصود بغيره من الاحاديث نعم روى البحث
 على من اقتصر من اصحابنا على العمل بالتحصاح ولم يعمل به
 بالحنان وان اشتهرت واعتضدت بغيرها وهو
 نادر هذا ووجه عدم استنادهم الى هذا الخبر فى حجة
 ما تضمنه الخبر الضعيف وجوبه كما استنادهم اليه فى
 استحبابه انهم استجابوا بظاهره فان هذا الخبر يقتضيه
 الا زبنا الثواب على العمل وهو لا يقتضى الا اتمام العمل
خشاو كلام على كذا قد ظهر لك وجهه على اصحابنا
 بالاحاديث الضعيفة فى السنن وانما جاع فى الحقيقة
 الى العمل بذلك الحديث الحسن فاعلم ان بعض الاعمال
 مما فيها جود ما نقل الاشكال في مجوزها تقوم بل استحبابها

العمل المجترى الضعيف في ضايل الاعمال كما صرح به النووي
 في الاذكار مع حكمه بعدم بؤث الاحكام الشرعية
 بالاحاديث الضعيفة قال في القفوع من هذا الاسكال
 اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال لم يكن
 هذا العمل ما يحتمل الكراهة والحترقة يجوز العمل به
 يستحب لانه مأمور بالمحط ومجتبى النفع اذ هو دايماً
 والاستحباب لا يوجب الاحتياط والعمل به ورجاء الثواب ولما
 دار بين المحرم والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به
 اذا دار بين الكراهة والاستحباب فقال النظر فيه وان
 اذ في العمل قد غلبت الوقوع في المكروه وفي المثل غلبة
 ترك المسحوق في نظر ان كان خطر الكراهة اشد من
 الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفاً
 يترجح الترك على الفعل فلا يستحب العمل وان كان خطر
 الكراهة اضعف ان تكون الكراهة على تقدير وقوعها
 كراهة ضعيفة دون رتبة ترك العمل على تقدير استحبابها
 فالاحتياط العمل في صورة المساواة يحتاج الى نظر تام
 النظر انه مستحب ايضا لان المباحات يصير عبادة بالتركيب
 مانع منه شبهة الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجاء العمل

واستحبابه شرطان اما جواز العمل فبعدم احتمال المحرمات
 الاستحباب بخلافه كما فصله ثم قال في ضايق وهو انه
 اما عدم احتمال المحرمات فبجواز العمل لغير لاجل الحديث اذ لو
 لم يوجد الحديث يجوز العمل اذ المأمور من انحاء الاحتمال المحرم
 لا يقال الحديث الضعيف ينفي احتمال المحرمات لا انقول ان
 الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام المحترمة وانما
 المحرم فيستلزم بؤث الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا
 يثبت بالحديث الضعيف والعمل به والنزوي ما ذكرنا
 وانما ذكر جواز العمل قولية للاستحباب حاصل الجواز
 ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب ايضا معلوم من
 القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر
 الدين فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل
 اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب بقصار الاحتياط
 ان العمل به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع
 اشئ كلامه بطله وفيه نظر لان خطر المحرم في هذا
 الفعل الذي تضمن الحديث الضعيف استحبابه حاصل كلما
 فعله المكلف رجاء الثواب لا لاجل استحبابه بل لاجل
 منقلا الاستحباب الثواب لا اذا فعله المكلف بقصد

ولا حظ لرجان فله شرفا فان الاعمال بالنيات وضله على
 الوجه مردد بين كون سنة ورد الحديث بها في الجملتين
 كون قرنها وادخالها اليه من الدين فيه ولا ريب ان
 السنة اول من الوقوع في البدعة قليل الفعل المذكور
 في وقت من الاوقات بين الاباحة والاستحباب لا بين
 الكراهة والاستحباب بل هو ما اذا اريد من الحرمة والاشباح
 فانه متيقن للسنة وقاطعة من الضرر للنداء على ان
 يردنا من الحرمة والاستحباب انما هو على جبل الماء
 وايضا الثمان والافا القول بالحرمة من غير تردد ليس
 السداد جيد والتأمل الصادق على ذلك شهيد هذا
 وقد تنص بعض الفضلاء عز الله الاشكال بان
 قولهم يجوز العمل بالحديث الضعيف في ضايل الاعمال
 دون مايل المحلل والحرام انما اورد حديث صحيح
 او حسن في استحباب العمل وورد حديث ضعيف في
 نواهي كذا وكذا جاز العمل بذلك الحديث الضعيف
 الحكم بترتيب ذلك التوليد على ذلك الفصل وليس هذا الحكم
 احد الاحكام الخمسة التي لا يثبت بالاحاديث الضعيفة
 وبعضهم بان معنى قولهم الاحكام لا يثبت بالاحاديث

الضعيفة انما لا تستعمل اثباتها الا انها لا تقهر معقولة
 ومؤكد لما ثبت به ومعنى يجوزيم العمل بالحديث
 الضعيف في ضايل الاعمال انما اذا دل على استحباب
 عمل حديثان صحيح وضعيف مثلهما جاز التكلم حال
 العمل بلحظة دلالة الضعيف ايضا على كونه عاملا
 في الجمل ولا يخفى ما في هذين الكلامين من الخلل
 اما الاول فلما قلناه منطوق عبارات القوم انما
 صحته في استحباب الايمان بالفعل اذا ورد في احكام
 حديث ضعيف غير قابل لهذا التاويل التخفيف واما
 الثاني فمع عدم وسماحته يقتضيه عدم صحة التخصيص
 بضايل الاعمال دون مايل المحلل والحرام فان
 العمل بالحديث الضعيف بهذا المعنى لا تراعى من اهل
 الاسلام في جواز في جميع الاحكام والله اعلم **الحديث**
الثاني والثالث والسند المتصل الى الشيخ
 القسوق ثقة الاسلام محمد بن محمد بن ابي بصير عن
 عن محمد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد
 عن ابن ابي عمير عن حويرة بن وهب عن عمر بن نضال
 عن سلام المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر

قال في رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال له شيعة القدر
 فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي
 عن عمل كني مؤدته نفسي من ذلك صلوة وصيام وحج
 وجهاد فخلق يا رسول الله كلما يغفني الله به وحفت
 على رسول الله فقال اعد لها فاعادها ثلث مرات فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة ولا مدبر
 الا قد ربكت من رحمتك فاذا اصليت الصبح قل عشر
 مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يباهيك به
 من العز والجون والجذام والفقر الهرم فقال يا رسول
 الله هذا الدنيا فاما الآخرة قال يقول بذكر كل
 صلوة اللهم اهدني من عندك واقصر علي من رحمتك
 فضلت وانشر علي من رحمتك وارزقني من
 بركاتك قال فتبصر عليهم سبع ثم مضى فقال رجل
 لا رب عباد الله ما قبض عليها خالك فقال النبي
 اما انزل ان واني بها يوم القيمة لم يدعها متدا فتحت
 لثغائرها ابواب من ابواب الجنة يدخل من ابوابها
 ما لم يكن يحتاج الى البيان في هذا الحديث

يقال شيعة الهند شيعة بالجمع والهند في بفتح
 الهاء ورفع الذال المهم منسوب الى هذا البضم طائفة
 وقيل النسبة الى قبيل خيل في ابيات ابي الاضل وانما
 تحذف الياء من قبيل غير المضاعفة كهيئته الى
 فتولهم هذا وقريش شاذ والقياس هذا في قول
 فقال اعد لها اي اعد تلك الكلمات واعد حكاية
 ضعفك ومنك فاعادها ثلث مرات في غيب
 والمراد ذكرها ثلثا وان حملت الاعادة على معانيها
 وقع اربعاً شجرة ولا مدبر بالحقائق قطعة الظن
 سبحان الله العظيم وبحمده تقدم تفسير الحديث لما
 ولا حول ولا قوة العدة على المحول القرب والقرين
 هو كبر السن والمراد هنا الضعف والاسترخاء الثاني
 منه تسمية الملازم باسم الملزوم في كل صلوة وبر
 جنتم من ويقيم اولاد اسكان ثابته عقبه اللهم اهدني
 من عندك قد مر في الحديث السادس والعشرين الكلا
 في هداية الله سبحانه للعباد وانما على حصة انواع
 المراد هنا اعد النوع الاول والثالث واقصر على
 فضلك في الكلام استقارة مكينة ومجمل وارزقني

من بركاتنا من نشرها لك وكراماتك هي ايضا لها
البنات من سجاننا ان لا نعمل سبيل الاستعارة فبينما
للعلم والفضل المرتبين بالعلم والفضل الكاثير ففضل
عليهم بين الظاهر عود الضمير الى الكلمات الاربع التي
يقرئها فوالله على الروا في بها يوم القيمة وفضل
المراد بالقبض عليهم عدد من الاصابع ومنها الحسن
اشهد ما قبض عليها خالك اي صاحبك يقال انا خالك
هذا القرير اي صاحبك ويمكن ان يراد بالحال هنا
الحقيق ويكون هبة الله بن عباس رضي الله عنه متبنا
مرجنا بالام الى هديل والله اعلم **الحديث الثالث**
والثلاث والبند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مديرا الصيرفي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام حديث طويل اذا حدث الله المؤمن
من قبره خرج معه ثلث بقدر ما مكمل اراي المؤمن هو
من احوال يوم القيمة قال المثل لا تخرج ولا تخزن
والنرا البرور والكرامة من الله عز وجل حق يقف بين
يدي الله عز وجل فيجاسبه حسابا يا يسر اياي برلى

الجنة والمثال امله فيقول له المؤمن من اجل الله نعم انما
خرجت معي من قبري وما زلت تمشي في السرور والكرامة
من الله عز وجل حق يايت ذلك فمن انت فيقول انا اذ
الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلفي
الله عز وجل منه **بيان ما علمه يحتاج الى بيان**
في هذا الحديث خرج معه ثلث بقدر ما امامه المار
الصورة ويقدم على ركن كرم اي يقويه ويثبته
من لا مقام في الحرب وهو النجاعة وعدم الخوف
بحوزان غير اهل وزن ينصر وما ضيه قدم كقراي
يخبر كما قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة ولفظ اما
ح تاكيد نعم الخارج خرجت معي من قبري المحضوض
بالمدح محذوف لئلا لا ما قبله عليه اي نعم الخارج
انت جملته خرجت معي ما بعد ما مفسرة بجملة المدح
او بدل منها وتحتل الخالية بخدي برقدانا السرور الذي
كنت ادخلته فيه دلالة على تحميم الاعمال في الفناء
الآخرة وقد ورد في بعض الاخبار بحميم الاعتقاد
الصحيحة تظهر صور انوارانية مستقنة موجبة
لصاحبها كالسرور والابتناج والاعمال السنية

والاعتقادات للباطلة تظهر صوراً ظاهرة مستقيمة
توجب غاية الحزن والتالم كما قال جماعة من المفسرين
عند قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً
ويشداً له قوله تعالى يومئذ يصد الناس مثاناً
ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال
ذرة شراً يره ومن جعل التقدير ليرى اجزاء اعمالهم ولم
يرجع ضميره الى العمل عند بعد وقد مر في الحديث
التاسع كلام في هذا الباب واعلمنا ان فيه ايضا
فيما نزيل به بعض الاحاديث الاية ان شاء الله تعالى
الحديث الرابع والثلاثون والسند المفضل الى
الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد عن عبد
العزيز بن محمد الابهري عن محمد بن زكريا الجوهري
عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الامام جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمع طاعة
فاثاها فهو كالذي اناها ومن يتطول على ابيه
في غيبة سمها فيه في مجلس يد الله عنه الف باب

لغو في الدنيا والآخر ومن كظم غظا وهو قادر على
انفاذه اعطاه الله اجر شهيد ومن سعى لم يفز في حيا
قضاها ولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن
فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة
من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب
الدنيا ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك
وعشر الف ملك ما تقدم من ذنبه فان اقام حتى يدفن
يمنه عليه ثواب كان له بكل قدم نقلها قبر اطمن اليه
والقبر اطمن جلا احب وقال صلى الله عليه وآله من
على ذي حق حقه وهو يقدر على ادائه عليه كل
يوم خطية عشار بيان ما عليه يحتاج الى انشا
في هذا الحديث من جمع طاعة العاخرة كلها
نحو الله عز وجل عنه واما تحضر ما يشد فتحة من الدنيا
والمراد بها ما يمثل ما عملها من نافعها او فاعلها
كالسمع من احد كذا او قدفا او غيبة ولا ريب ان
المراد به غير الجواضع المستثناة وقد مضى في الحديث
التلخيص ومن يتطول على اخيه اي فضل وكرم في غيبة
اي في ردها على حذف مضاف وفي البيت هذا

ولا يجدان عجل استماع غيبة المؤمن المقصود وهذا
 يجوز ولم اجد احدا جوزه ذلك ويجوز قوى ومن كظم
 غيظا انكظم الرد والحبر اعطاء ادة اجر شهيد ظاهرا
 ينال ما اشتهر من قوله صلى الله عليه واله افضل الاعمال
 احمرها وروى يقال ان الشهيد وكل فاعل حنة فاجر
 مضاعف بفتح اسماء لقوله تعالى مرقا بالحنة فله
 عشر اثارها فاعل اجر كما ظم الغيظ مع المضاعفة مثل
 اجر الشهيد مدونه او اعلم ان في كظم الغيظ اجر اجلية
 وثواب اجنية وهو ثمار الصالحين ورواية الاوليا
 المعز من روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي
 عن الامام زين العابدين عظم بن الحسين عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله من احب المسبيل الى الله طرقت
 جبرتنا جبرته غيظا تردها الجحيم وجبرمة مصيبة تدها
 بصير ومن الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام كظم
 غيظا وهو يقدر على امضائه حتى الله قلبه اسناد
 ايماننا وروى العاتق والخاصة عن الامام زين العابدين
 عليه السلام عليه السلام انه كان يتوضا وجارته واقفه
 تكب الماء في يده فخط الابريق من يدها على وجهه

فخره فوقع عليه السلام الى الجارية قالت ان الله
 يقول والكاظمين الغيظا قال قد كظمت غيظا
 والغاين من الناس فقال قد علمت ذلك قالت
 والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله وروى
 عن ابي ذر ان شخصا خاشية وسبه فظلم عنه ابو ذر
 وقال له يا ابن اخي قد اى عقبة كثر وروى ان يجوز منها
 يخرق ما قالت وانظر ارجع منها فان شرا قلت خرج
 ذنوبه فيه استعارة وقد مر مثله ومن يظلم على ذي حق
 حقه المظلم الشريف والمظلم في اداء الحق وحين
 من وقتا الى وقت والحق يشمل الحق المالى وغيره وحقوق
 الله سبحانه وحقوق الناس ويدخل فيها القتل في ارجح
 الزكوة واداء الحج الواجب واخير الصلوة عن وقتها والحق
 ذلك خطيئة عشار العين المملز والشين البعير المند
 وهو الذي يبيع بالافارسية متعاجي اخو من البقير
 وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الطامم والله اعلم
الحديث الخامس في المنون والبسند
 المنقول الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب
 الكوفي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن

اسعيل بن مهران عن ابي عبد الله القاطن ابا بن علي
 الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما سوي
 بالنبي صلي الله عليه واله قال يا رب ما حال المؤمن عند
 قال يا محمد من هان لي ولما فقد بارزني بالجارية و
 انا اسرع شئ الى خصره او لياي وما رقدت في شئ
 انا فاعله كثر قدي في وفات المؤمن يكن الموت
 مسانه وان من عبادي من لا يصلحه الا الغف لو صرته
 الى غير ذلك طالع وان من عبادي من لا يصلحه الا
 الغف لو صرته الى غير ذلك طالع وما تفرج بك
 عبد بن شوق احب ما اقترظت عليه الله وان لم يقرب
 الى النوافل حتى احبته فاذا احبته كنت مع ما الذي
 يسمع به وبصر الذي يصبر به ولما نزل الذي يظن به
 يد التي يطش بها ان دعاني اجته وان ما لي اعطيه
بيان ما عمله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
 لما سوي النبي صلي الله عليه واله بالنبي صلي الله عليه واله
 هدي وهو البيرة الليل ولما نقيده بالليل في قوله
 سبحانه الذي سري جده ليلا من الجبل المحرام الى
 المسجد الاقصى فلذلك لا تنكير الليل على تقليل مدة

الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 المؤمن عندنا ما قدر ومنزلته من هان لي ولما
 بالولي الحب والبارزة بالحارة اظهارة والتصدى
 وما رقدت في شئ انا فاعله ذكر التردد استقارة
 مستحکم عليها والجملة الالهية تحت شوق واسم الغافل
 منها يجوز ان يكون بمعنى محال والاستقبال يكن الكو
 واكن مسانه جملة مستأففة استينا فابها بنا سايلا
 ليل ما سيبها التردد فاجيب بذلك وتحتل المحالبة
 من المؤمنين والاستيناف اولي المنا واه على وزن
 سلاقة صلد مسمى من ساءة اذا ضل ما يكرهه وان
 من عبادي من لا يصلحه الا الغف الضياعة والغفوة
 تفتق ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور
 لكن لا يجوز ان ليس الغرض من الاخبار عن ان الذي لا يصلحه
 الا الغف بعض العباد اذا لا فائدة فيه بل الغرض العكس
 قالوا في ان يجعل الطرف اسم ان والموصول خبرها و
 هذا ان كان خلاف ما هو المتعارف من القوم لكن
 جوز بعضهم مثله في قوله تعالى ومن الناس من يقول
 امنا بالله وباليوم الاخر قال الحق الشرف في الخوا

انكشاف عند تفهيمه الاية فان قيل لا غاية بالخبار
 من قول كذا وكذا من الناس جيب بان فائدة التبيين
 على ان الصفات المذكورة لنا في الانسانية فينبغي
 ان يجعل كون النصف بها من الناس ونحوه وورد بان
 مثل هذا التركيب قد اتي في مواضع لا ياتي فيها مثل
 الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس
 طائفة متصفة بكذا كقولهم قاتلوا من المؤمنين رجالا
 فالاول ان يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدأ على معنى
 وبعض الناس وبعض منهم من اصف باذكريكون متا
 الفائدة تلك الاوصاف والاستبعاد في وقوع الظرف
 بتاويل معناه مبتدأ مسمى كل صرح لما كان مضمون هذا
 الخبر مطلقا لرد والامكان من جهة التاكيد فان قلت
 الخطاب هو النبي صلى الله عليه واله هو لا يرد في ان
 افعال الله سبحانه مبني على الحكم الالهية والمصالح
 العظيمة قلت امثال هذه الخطابات من قبيل اسماها
 واكثرها مخاطبة الله سبحانه بالانبياء صلوات الله عليهم
 من هذا القبيل ولا سيما ان اكثر المخلوقين قد ورد في
 ذلك الخبر بل ربما يكون بعضهم لو صرفته الى غير ذلك

فصل هذه الجملة الشرطية عن جملة الصلة لانهما كما
 ومبينة لها اذ كونه هناك دينة في العرف ما بين
 كون صلاحه في الغنى بينهما كما لا اتصال ولما
 ما ورد في الحديث السادس والعشرين من عطف مثل
 الشرطية على الصلة بالواو فلما لاحظت كون حصول
 الاضداد امر متغير لعدم الاصلح وغيره من وجوه
 جنسه وقد عرج على المناقاة بين الجملة التي فيها
 كالالاتصال الموجب للعقل بما يلاحظ بينهما الا
 بوجه من الوجوه فقطع احديهما على الاخرى كقولها
 ح بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع الا ترى اني انا
 في قوله تعالى في سورة البقرة يوم يوفى كل من العذر
 بدينه يوم يوفى كل من العذر بدينه ويوفى بالواو
 من ان طرح الواو في الاية الاولى يجعل تدريج الالبان
 باننا اليوم منكم وتفسير العذاب وابنائها في الاية الثانية
 للاحظة كون التدريج نورا للعذاب المتعارف
 زائدا على كانه جنس اخر غير متدرج فيه وما يقرب
 الى عهدي بواجب ما انقضت عليه هذا صريح في
 ان الواجبات اكثر من الواجبات من المندوبات في كل كلمة

انقطاع

بما بعد انشاء الله وعموم الوصول بهذا الواجب الاصل
 وما اوجب المكلف على نفسه بند وشبهه فان قلت
 مدلول هذا الكلام هو ان الواجب ليس اجبا الى
 الله سبحانه من الواجب لان الواجب اجبا اليه من
 فاعله ما مشاواين قلت الذي يستفيد اهل الله
 من ثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما
 نقول للمعنى في البلد احسن من زيد لا تزيد مجرد معنى
 من هو احسن منه غيره بل زيد نفى من يما وير في الحس
 اثبات احسن اهل البلد واداره هذا المعنى من
 هذا الكلام شايع متعارف في اكثر اللغات والديار
 الى البواقي حتى اجبنا التوافق جميع الاعمال الغير الواجبة
 ما يجعل اوجبه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوات
 المندرجة في طار ووعقوبة الله للعبد وكيفية
 المحاب من طلبة وتكليفه من ان يطاع على ما طاع
 فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار العبادات
 لا باعتبار المبادى وعلا متحبه سبحانه للعبد في
 الدنيا في عن دار الخلود والنزق الى عالم النور والانس
 والوحدة مما سواه وصيرورة جميع المهوم مما واحد

قال بعض اهل القربى اذا اردت ان تقرب من
 فانظر في اقامتك فاذا احبته كتبت معه الذي يسمع
 الحق لا يخافها لقلوب في هذا المعام كلت سيرة و
 اشارت سرية وتوحيات ذوقية فطرية شام الارواح
 وتحييهم الاشباح لا يندى الى عاهة ولا يطلع الى
 معارفها الا من اتى بدين في الرايات وعون نفسه
 بالمجاهدات حتى تاق شراهم وعرف مظلهم وامامهم
 بفهم تلك الموزن لم يبتدأ الى هاتيك الكوز كعوف
 على المحفوظ الدنية وانما كره في اللذات الدنية
 فهو عند معام تلك الكلمات على خطر عظيم من الزيادة
 في غيابة الاتحاد والوقوع في مهاوى الحلول والآ
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهن تكلم في هذا المقام
 بابهلثنا ولا على الاضام فنقول هذا بابا في القربى
 وبيان الاستيلاء سلطان المحبة على ظاهرها لعبود
 باطنه وشر وعلا نيتة فالمراد والله اعلم اني اذا
 عبدت جنته الى عمل الانس وشره الى عالم القدس
 وميت فكر مستغرق في اسرار الملكوت وجوهره
 على اجلاء انوار الجبروت فثبت ح في مقام القربى

ويخرج بالجنة المحرودة الى ان يغيب عن نفسه وهذا
عزجه فبتلحشى الاعيار في نظر حتى يكون بمنزلة
سمعه وبصر كما قال من قال جوتي فيك لا يغني واري
منك لا تحبوا فانت التمتع والامبار والاركان ^{القلبي}
يطش بها بالكر والضم اي يجذبها واصل البطش ^{لا}
بالعنف والطوة وهكذا الحديث صحيح ^{من} السند
الاحاديث المشهورة بين الخاصة والعام وقد روى
صحابهم بادق تغير كذا قال رسول الله صلى الله عليه
ان الله تعالى من عادي في وليا فقد اذنته بالحرب
ما تقرب الى عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه
ما يزال عبدي يتقرب الى التواضع حتى احبه ^{حيث} فاذا
كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به
التي يمشي بها ورجله التي يمشي بها اني انا السميع العليم
وان استعاذ بي لا يغيب و ما ترددت في شيء انا فاعل
ترددت في قبض نفس المؤمن بكم الموت واكره ما
ولا بد له منه **تصريح** ما تضمنه هذا الحديث من
التردد اليه سبحانه بجناس الى التاويل وفيه وجوب
ان في الكلام اطعوا والمغفرة لو جاز على الرقة في شيء

في ما لا الموتى التاني اسما جرت العادة بان يرد النعم
في ما لا من غيرهم ويقف كالصدق في الوفاء والخذ
الصديق ان لا يزد في ساء من امير له عند قد لا
حرثا كالعبد والجنة والعرب بل اذا خطر البال
سأله او منها من غير زهد ولا تأمل مع ان يبر البرود
والنامل في ساء الشكر عن قوتين واحترام بعد
عز لا لاله واستغاره فقوله سبحانه ما ترددت في شيء
انا فاعله كتردد في وفاة المؤمن المراد به ان الله
ليس شيء من مخلوقاته عند قدره وحرثه كقدر
المؤمن وحرثه فالكلام من قبل الاستخارة النبيلة
الثالث انقلده في الحديث من طرق الخاصة والعام
ان الله سبحانه يظفر للمسلم المؤمن عند الاختصار من
اللطيف والكرامة والبشارة بالجنة ما يري عنده كراهة
الموت ويوجب رغبته في الانتقال الى دار القرار
بقولنا ذرية ويصير ضيا بفرزوا رغبنا في حصوله
فاشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد ان يولد
الما يقبضه نفع عظيم فهو يزد في تركيب يحصل
ذلك الالم اليه على وجه يتل اذ به به فلا يزال يظهر

له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة المحيطة والراحة العظيمة
 الى ان يلقاه بالقبول ويصير من الضائيم المودعة الى
 ادوات المملول **ومم وتنبه** قد يتوهم المناقاة
 بين ما دل عليه هذا الحديث ومثاله من ان الموتى
 يكون الموت ويرغب في الحيوة وبين ما ورد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
 كره لقاء الله كره الله لقاءه فانريدك مظاهره على ان
 المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه كما نقل
 عن ابي الحسن عليه السلام انه كان يقول ان ابن ابي طالب
 انتم بالموت من العمل بديله وانتم قال حين ضرب
 ابن جلم فزرت ودي الكعبة وقد اجاب عنه شيخنا
 الشهيد طاب ثراه في الذكرى فقال ان حلقا ٤٨
 فهو مقيد بوقت فعمل على حال الاختصار ومعانيه
 ما يحب كما روي عن الصادق عليه السلام ودود في القفا
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من احب لقاء الله احب
 لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول
 الله انما ننكر الموت فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا
 حضر الموت يفرح بوضوئ الله وكرامته فليس شيء

منه ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة المحيطة والراحة العظيمة الى ان يلقاه بالقبول ويصير من الضائيم المودعة الى ادوات المملول ومم وتنبه قد يتوهم المناقاة بين ما دل عليه هذا الحديث ومثاله من ان الموتى يكون الموت ويرغب في الحيوة وبين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فانريدك مظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه كما نقل عن ابي الحسن عليه السلام انه كان يقول ان ابن ابي طالب انتم بالموت من العمل بديله وانتم قال حين ضرب ابن جلم فزرت ودي الكعبة وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد طاب ثراه في الذكرى فقال ان حلقا ٤٨ فهو مقيد بوقت فعمل على حال الاختصار ومعانيه ما يحب كما روي عن الصادق عليه السلام ودود في القفا عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله انما ننكر الموت فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت يفرح بوضوئ الله وكرامته فليس شيء

احب اليه ما اماره فاجب لقاء الله واحب اليه لقاء
 وان الكافر اذا حضر خشي عذاب الله فليس شيء
 اليه ما اماره كره لقاء الله فلهذا انما
 قد يقال ان الموت ليس نفس لقاء الله فكرامته من حيث
 الالم المحاصل منه لا تستلزم كراهة لقاء الله وهذا كما
 وايضا محله سبحانه يوجب الاستعداد للقاء بغير
 الاعمال الصالحة وهو يستلزم كراهة الموت فانما
هذا خاتمة هذا الحديث كما عرفت صريح في ان
 الواجب افضل من الدنيا قد استثنى من ذلك شيئا
 الشهيد وغيره مواضع **الاول** الايمان من الدين ما
 مستحب وهو افضل من اطار المعصية وهو واجب
الثاني السلم ابتداء فانه افضل من رده وهو واجب
الثالث اعانة المنفرد صلوة جماعة فان صلوات الجماعة
 مطلقا افضل على صلوات الفرد سبع وعشرين مرة
الرابع الصلوة في قبايع الشرفية فانها مستحبة وهي
 افضل من الصلوة في غيرها **الخامس** الخشوع في الصلوة
 مستحبين لانه لا يجرعة المبادرة الى الجمعة وانما
 بعضها مع انها واجبة والمناقشة في هذه المواضع

الفضل في الصلوة والفضل في الجماعة والفضل في السلم ابتداء فانه افضل من رده وهو واجب الثالث اعانة المنفرد صلوة جماعة فان صلوات الجماعة مطلقا افضل على صلوات الفرد سبع وعشرين مرة الرابع الصلوة في قبايع الشرفية فانها مستحبة وهي افضل من الصلوة في غيرها الخامس الخشوع في الصلوة مستحبين لانه لا يجرعة المبادرة الى الجمعة وانما بعضها مع انها واجبة والمناقشة في هذه المواضع

الفضل في الصلوة والفضل في الجماعة والفضل في السلم ابتداء فانه افضل من رده وهو واجب الثالث اعانة المنفرد صلوة جماعة فان صلوات الجماعة مطلقا افضل على صلوات الفرد سبع وعشرين مرة الرابع الصلوة في قبايع الشرفية فانها مستحبة وهي افضل من الصلوة في غيرها الخامس الخشوع في الصلوة مستحبين لانه لا يجرعة المبادرة الى الجمعة وانما بعضها مع انها واجبة والمناقشة في هذه المواضع

والله اعلم **الحديث السادس والثلاثون** والبند النفل
 الى الشيخ الجليل محمد بن علي بن بابويه عن ابي محمد بن القاسم
 صاحب لوي بن محمد بن علي البصري عن مضمون عن اسم عن عمر
 سعد بن فضيل بن حريج عن كميل بن زياد النخعي قال كنت
 مع ابي المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقد صلينا عنا
 الاخرة فالتذبيدي حتى خرجنا من المسجد فني حتى خرج
 الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اجمعت نفس القعدة ثم
 قال يا كميل ان هذه القلوب باوعية فخيرها او عاها ^{حفظ}
 عنى ما اقول لك الناس ثلثة عالم ربابي تعلم من جد نجا
 وهم كراع باع كل ناعى ميلون مع كل ربح لم يتفقوا
 بوز العلم ولم يلجوا الى ركن ديق يا كميل العلم خير من المال
 العلم بحسبك وانت تحترس المال شقصه النفقة و
 العلم يزكو على الاتفاق يا كميل العلم دين يدان الله
 بكسب الانسان الطاعة في حوته وجميل الاحدثة بعد
 وفاته يا كميل مات خزان الاموال والعلم باقون منا
 بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في الخلق آباء
 ان هربا واثار عليه السلام بيد الى صدره ^{صلى الله عليه وسلم}
 له حلة غير مامون يستعمل الله الدين في الدنيا ويستظهر

سورة

بالحق الله على خلقه ونعم على عباده ما ومنعتهم الحق لا مغيرة
 في احبائه فيفتح الشك في قلبه باول عارض حجة الا
 لاد اولادنا ومنهوا بالذات سلس القبل للشيء
 او مفرى الجمع والادخار ليامن رعاة الدين في شىء
 شيها بما الا علم الماية كذلك يموت العلم يموت كما
 اللهم على لا تملوا الارض من قديم الله بحجة ظاهر مشهور
 معور فلا تطلع مع الله وبنيانه واين اولئك اولئك
 والله لا قلون عددا الاعظمون خطر ابراهيم بحفظ الله
 بحجة وبنيانه حتى يودعوها نظرا ثم او يردعوها في
 اشباههم هم بهمة العلم على حقايق الامور واثبات
 اليقين واستلانها اسوق عن المرفون واسواقها
 استوحش منه الجاهلون ومحبوا الدنيا يابدان ^{حما} الدنيا
 معلقة بالحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والحق
 الى ينة امامه شوقا الى دوتهم فترزع يد من يدى ^{قال}
 انصرفنا الى ذاشيت **بيان ما للعلم يحتاج الى الباب**
في هذا الحديث فلما اجمعت في الصالح احمر الرجل
 اى خرج الى الصحرا اضل الصعدا الصعدا بضم الصاد
 وفتح العين المثلثين والمدفوع من التفسر ببعده

المثل هذا المحرر وانما على القول المطلق النوع هو
 جلت الفرق صلبا كليل هو من اعظم خواص امير المؤمنين
 واصحابه وهو من قلة النجاس وكان امير المؤمنين
 قد خبر بان النجاس سيقدر ان هذه القلوب باوحيها
 بكره لا نظرون روعى الى جميع حفظه وجميعه
 او عاها الى حفظها العلم واجمعها عالم راي الرابي
 الى الذي يري زيادة الالف والنون على خلاف القياس
 قال في الصالح الرابي المثلثا المعارف بالله تعالى وكذا
 قال في القاسم من قال في الكشاف عند قوله تعالى ولكن
 كونا رابين الرابي هو شديدا المشكك بين الله
 طاعته وعن محمد بن الحنفية انه قال حين مات ابن عباس
 اليوم مات رابي هذه الامة امي وقال الشيخ ابو علي الطبرسي
 رحمه الله في مجمع البيان الرابي هو الذي يربى الناس
 شديدا واصلاحه اياه ومن علم على سبيل عبادة اي علم
 طريقها بان يكون قصد من العلم حصول الهاء الاخر
 لا المخطوطة الذبوية كالشرا من اهل زماننا وهم جماع المجمع
 جمع مجده وهو ذاب صغير ليط على وجوه الحيوانات
 واعينها استعار على العلم هذا اللفظ للجهل بخيرهم

الزجاج بالملات وفتح اوله هوام والغلظة والاشا
 اتباع كل ناعق النعيق صوتا لراعي نعير ويقال نعير
 الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من
 المتأيدون فيهم في المذاهب ينعون كل داعي معتقد
 بكل مدعى ويخطون بخط الشقاق من غير تعيين حق
 وبطلان لعل في جمع هذا القسم واذا القسمين الاثر
 اياها الى قلة وكثرة العلم يركوا على الاتفاق اي يتركوا
 يزيد به وكلمة على يجوز ان تكون بمعنى مع كما قالوا في قوله
 تعالى وان ربك لذي معرفة للناس على ظلمهم وان تكلم
 للنبيه والتبلي كما قالوا في قوله تعالى ولتكن
 ما هدكم العلم دين يدا ان الله به اي طاعة بطاع الله
 بها والتوحيب للتعليم كيب الانسان الطاعة كيب معصم
 حرف المضارعة من كيب والمراد ان كيب الانسان طاعة
 الله تعالى او كيبه طاعة العباد له وجميل الاحدونه
 اي الكلام الجميل والاشا والاحدونه اي الكلام الجميل
 والاشا والاحدونه مفرد الاحاديث وامثالهم في القول
 بوجود الامثال جمع مثل القرين وهو في الاصل معنى
 النظير استعمال في القول المايل المثل مضربه بوردته

في الكلام الذي ارشاه وقرابه وهذا هو المراد هناك
 حكمهم ومواعظهم معنوية عند اهلها يعلمون بها و
 يمتدون بمنارها على احوالهم كثيرا فواصبته حجة
 بالصفات على كل من يكون اهلا له وجوابه محذور
 اي ليدان علم على اصبته لقنا بفتح اللام وكر القنا
 اي فاما من الصفات وهي من انهم يستعملون الدين في
 الدنيا اي يجعل العلم الذي هو الاله ووصلة الى العود
 بالعبادات الالهية الى وسيلة الى تحصيل المخلوط
 الغاية الدينية كمالا والجاه وميل الخلاص اليه
 واقبالهم عليه وينتظرهم على كل ما يطلب
 الغلبة عليهم باعرفه الله سبحانه من الحجج لا بصره له في
 احكامه بفتح الهمزة وجعلها حكمة الله ثم نون اي حجة
 اي ليس له غور وتعمق فيه وفي بعض النسخ في اجبا
 بالياء المشددة من تحت اي في رويجه وثقوبه الا لا
 اوله ان اي ليس المتقاد القديم البصيرة اهلا لتعلم
 العلم ولا الفطن الغير الماثون وهذا الكلام معروض
 بين المخلوف والمعطوف عليه وهو ما بالذات
 اي حريصا عليها من كمالها والهم في الاصل هو الذي

في الكلام

في

لا يشبع من العلم سطر القياي هو الانقياد من غير
 او معنى الجمع والاذخار اي عند الضرر على جميع الناس
 وادخار كل واحد منهم به بذلك ويبحثه عليه لينا
 من رعاة الدين في شغل الرعاة بضم الواو جمع راعي
 الوالي اي ليس المنوم والمغري المذكوران من ولا
 الذين في امور الامور اي ليس لهما ثبات فلهذا بوجه
 فيه اخبار بان العالم الحقيقي والحق الذي وقم عليه
 وقد تم على العلم الذين ليس لهم اهلية تحمل العلم الى
 اربعة اقسام اولها جماعة فتنة لم يريدوا بالعلم وجه
 الله سبحانه بل انا ارادوا بالربا والسمعة وجعلوا
 شبكة لاقتناص الدارات الدينية والشهيات الدنية
 وينا قوم من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الحق
 الى اغوار والوقت قوف على السرايا انما يصلون الى
 ظواهر فتندح الشكوك في قلوبهم من اول شبهة تعرض
 لهم وثالثها جماعة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب
 الدينية ولا هم عادمون للبصيرة في اجابته بالكلية
 ولكنهم يسرى في ابدى القوى البهيمية منكمكون في
 الملاذ الواهية الوهمية ورايها طائفة سلوا

تلك الصفات المزمومة وكون الطريقة المستقيمة لكم
 لم يحكموا من صفته خفيه اخرى من جبال المال والذخا
 وجمعه واكثره وبالحكمة فلا مد لاطالب العلم الحقيقي
 من تقديم طهارة النفس عن ذنبايل الاخلاق وذنبا
 الاوصاف اذا العلم عبادة القلب وصلوة وكالاتهم
 الصلوة التي هي طبيعة الجوارح الظاهرة والباطنة
 الظاهر من الاجداث والاختبات كذلك لا تنفع عبادة
 القلب وصلوة الاجد طهارته من جنات الاخلاق
 وانجاس الاوصاف كذا لك يموت العلم يموت جاملة
 اي مثل عدم من يصلح لتحمل العلوم الحقيقية والمعار
 الالهية بعد تلك العلوم والمعارف ايضا وتذكر
 انما يموت العلم العبارفين لانهم لا يجدون من
 يليق لتحملها بعد ذلك ولما كانت سلسلة العلم والعرفان
 لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لا بد من
 امام حافظ للدين في كل زمان على ما يقتضيه حق
 الهداية وهو ان الله عليهم استدرك امير المؤمنين عليه
 السلام هذا يقول اللهم لا تقلوا الارض من زمان الله
 اما ظاهر مشهور كونا امير المؤمنين صلوات الله

في ايام خلافتنا الظاهر المتقنه عليها من الاسلام
 خافنا من راي من غير نظر ظاهر المبعوث الا هو
 كما كان من حاله عليه السلام في ايام خلافة من تقدم عليه
 وكما كان من حال الائمة من ولده عليه السلام وكما هو في
 الزمان من اولياء وامامنا الحجة المظهر محمد بن
 الحسن المهدي سلام الله عليه وعلى ائمة نظام
 بهم بهم العلم على حقايق الامور واشراد روح اليقين
 شرع عليه السلام في وصف حج الله في ارضه والخافطين
 لدينه ما في العلم العلم الذي على حقايق الاشياء
 محسوساتها ومعقولاتها واكتشفت لهم جميعا واستار
 ضرورها بعين اليقين على ما في علمه في غير الامر من
 ومقدريه وشايدة تلك فاحسان لها فلوهم في
 بما ارادهم وهذا هي الحكمة الحقيقية التي هي اوتيا
 فتداوني خير اكبر والروح بالفتح الراحة واستلا
 ما استوعم المترون الوعر من الارض صفا للملح
 التتم من الترفه بالقوم وعلى نعمة اى استهلوا اما استعجبه
 النقول من رخص الشهوات البدنية وقطع التلقات
 الذي يوقر ولازمة الصحة والتميز والجوع والمنا

التتم

والاقران من صرف ساعة من العرفان لا يوجب زيادة القدر
 منه تعالى شاملا لذللك وقدر على هذه الفقر نظرنا
 وصحوا الدنيا بالدين لا رواجها مملوكة بالحق الاكبر
 اى فوضوا عن اذبال قلوبهم غبار القلوب بهذه الحق
 الموحدة الدينية وتوجهت ارواحهم الى شاهد سما
 حطرت البر بوسية فهم مصابجون باشيائهم لا مل من
 القادر وارواحهم للملكة المقربين الاررار وحسن
 اولئك رفيقا اولئك خلفاء الله في ارضه وهم المنيته
 اليه بالاشارة للذلة على ان حقيق بايند اليه جدا
 بسبب انصافه بالاصناف المذكورة فكلها كما قالوا
 في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
 هم المفلحون اه شوقا الى دقيقتهم لا رغبة في شدة خوفه
 عليه السلام اليهم فان المجنسية ملقة الغنم وهو عليه السلام السنا
 الغارفين وقدره الواصلين بعد سيد المرسلين
 صلى الله عليه واله فلا جرم اشتاقت نفسه الشريفة
 الى مشاهدة ابناء جنسه واصحاب طريقته الساكنين
 على آثاره والمقتربين من اثاره سلام الله عليهم
تتم استقامة ما دل عليه هذا الحديث من عدم

الارض من امام موصوف تلك العظمت وكذا ما جئت
 الحديث بالحق عليه من الخاصة والعامة من قوله صلى
 عليه وسلم مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
 ظاهرة على ما ذهب اليه الامامية من ان امام زماننا هذا
 هو مولانا الامام المجتهد محمد بن الحسن المديني عليه السلام و
 مخالفون من اهل السنة يشعرون عليهم باننا اذا لم يكن الحق
 البعد لا اخذ المسائل الدينية عنقنا في غير نزيه على
 مجرد معرفته حتى يكون من ملته وليس عارنا به قد رنا
 ميتة جاهلية والامامية يقولون بامت الثمرة من حق
 مشاهدتنا واخذ المسائل عنه من غير التصديق بوجوده
 عليه السلام وانه خليفة الله في الارض او مطلوب للذات
 ركن من ركن الايمان كصديق من كان في عصر النبي صلى الله
 عليه واله بوجوده وبوثة وقدره عن جابر بن عبد الله
 الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله ذكر المديني فقال
 ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يد منار في الارض
 وغارها يغيب عن اولياء غيبة لا تبث فيها الامن
 استحق الله قلبه للايمان قال يا جابر فقلت يا رسول
 الله هل لشيعته اشغال به في غيبته فقال عليه السلام

اى والذى يمتنى الحق انهم ليستفيقون بقره ويقيمون
 بولايتيه في غيبته كما تنفع الناس بالثمر ان علاما
 المختاب ثم قال الامامية ان تشيعكم علينا معلوم
 عليكم لاكم تذهبون الى ان المراد بالامام الزمان وهذا
 الحديث هنا حجة الشوكه من ملوك الدنيا كايما كان
 عالما او جاهلا هذا او فاسقا او ايا قمره بترتيب على قدر
 الجاهل الخاسر ليكون مرميات ولم يعرفه فقدمت مية
 جاهلة ولا استقر هذا بغير مخالفتهم ذهب الى ان
 المراد بالامام في الحديث الكتاب وقال الامامية ان ايضا
 الامام الى زمان ذلك الشخص ثم تبدل الامم في الامم
 والقران العزيز لا تبدل بحمد الله على من الا زمان و
 فالمراد بمعرفة الكتاب التي لم تكن حاصلة للانسان
 ملت مية جاهلة ان اريد بها معرفة الفاظة او
 الاطلاع على معانيه اشكل الامر على كثير من الناس وان
 اريد مجرد التصديق بوجوده فلا وجه للتشيع علينا
 اذا قلنا بنبوته **في كلام** **اسباب** **المفاسد** **الحول** **الميل**
 ذوا الناقب والمفاخر رضوا الذين ملوا من طائفة قد
 الله روجه في بعض كتبنا حاصلة اننا جتمع بونا

في جنداد مع بعض فضلا فابجز الكلام منها الى ذكر
 الامام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وناقبة الامام
 من جوت في هذه المدة الطويلة فتسمع ذلك الفاصل
 من جت في وجوده ويعتقد طول عمره في زمانه
 واكن ما تكارا لجهنا قال السيد رحمه الله فقلت لانك
 ظلم انه لو حضر اليوم من جلد ادعى انه يمتنى على الماء لا يجمع
 لشاهد تكل اهل البلد فاذا شئ على الماء وعانوه
 ضواتهم منه ثم جاء في اليوم الثاني اخذوا قال اناسي
 علما ايضا شاهدوا شبه عليه لكان فيهم اقل
 من الاقل فانا جاء في اليوم الثالث اخذوا على ان يمتنى
 على الماء ايضا فربما لا يجمع للنظر اليه الا قبل من هذا
 الاولين فاذا شئ على الماء كما شئوا فاجتمع عليه جماعة
 قال ما ايضا شئ على الماء كما شئوا فاجتمع عليه جماعة
 من ثاهلوا الثلثة الاول ثم اخذوا سيجون منه
 تها زيدا على فهمهم من الاول والثاني والثالث
 تعجب العقلاء من نفوس عقولهم وخاطبواهم باكره
 وهذا جينه حال المهدي عليه السلام فانكروا وحيتم ان اذ
 عليه السلام موجود في النام من زمانه الى الان وروا

انما يخفى كذلك في الارض حتى يوجد من منه الى الا
 وروى ان عيسى عليه السلام في وجوده في السماء انه سيق
 الى الارض اذا ظهر المهدي ويقتدى به فذلك ثلث نفر
 من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي عليه السلام
 فكيف لا يتجربون بهم ويتبعون من ان يكون له رجل
 فتنة النبي صلى الله عليه واله اسوة بواحد منهم كرو
 ان يكون من جملتنا يا نبي الله صلى الله عليه واله ان يجر واحد من
 وفديهم زيادة على ما هو الخاف من الامم في هذا الا
 والله الموفق **فاما** انه لا يجهل كلام في هذا المقام
 الشيخ العارف الكامل الشيخ محي الدين بن عربي اورد
 في كتاب الفوتوحات الملكية قال رحمه الله في الباب
 الثمانية والتين من الكتاب المذكور ان الله
 يخرج من عزة رسول الله صلى الله عليه واله من اولاده
 بواحيهم اسم رسول الله صلى الله عليه واله بعد الحسين
 عليهما السلام يبع من الركن والقام يشبه رسول
 الله صلى الله عليه واله في الخلق بجمع الخلق في
 الخلق بجمع الخلق اسعد الناس باهل الكوفة عيسى
 او سبعا او ثعالب من الجزية ويدعو الى الفسطاط

ويرفع المذهب عن الارض حتى لا يدين الخالص
 مقلد العلماء اهل الاجتهاد لا يرون حكم بطلان ما
 ذهب اليه انهم قد خلون كرها تحت حكمه خوفا من
 سيفه يخرج به عامة المسلمين اكثر من خواصهم بالعبادة
 من اهل الحقائق من شهود وكشف خبره في اهل رجال
 الهيون يفتنون دعوتهم وينهرون لولا السيف
 بيد لا تفي الغنى بقتله ولكن الله يظهر بالسيف والكر
 يظفون ويخلفون ويقبلون حكمه من غير ايمان ويغيرون
 خلاصه يعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم
 انه على ضلال في ذلك لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد
 وزمانه قد انقطع وما بقي عبقه في العالم وان الله لا
 يوجد بعد انهم اعدا لدرجة الاجتهاد وامامهم في
 الترخيا لا في الاحكام الشرعية فهو عندهم بمنزلة
 فاسد الخيال لا يثق بكلامه فاسد له جميع البصيرة ويناؤه
 بغير غير خصوصاً قوله ان خليفة وقوله
 الناس واهل الكوفة وقوله اعداؤه مقلد العلماء
 الاجتهاد وزمانه قد انقطع الى اخر كلامه حتى ان تطلع
 على مراده انه التوفيق **الحديث التاسع والثلاثون**

والبند المتصل الى الشيخ المجيد عاهد الاسلام محمد بن
من علي بن ابراهيم من ابيه ابراهيم بن هاشم من القاسم بن
محمد بن القزوين بن عفيف بن عيينة عن الامام ابي
عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله الله
عز وجل ليلوكم ايكم احسن علة قال ليس يوفى اكثركم
علة ولكن اموكم علة وانما الاصابة بحسنة الله النية
الصاعدة ثم قال العمل بالخالص الذي لا يريد ان يعمل
عليه احدا الا الله عز وجل والنية افضل من العمل **باب**
ما يلزم محتاج الى بيان في هذا الحديث
ليلوكم ايكم احسن علة هذه الجملة تعيد الموت
والحياة في قوله سبحانه هو الذي خلق الموت والحياة
والغنى والله اعلم انه سبحانه قد اوتى الموت الذي هو دواعي
الحسن العمل وهو جيل عدم الوتوق بالدينا والذات
القانية واعطى الحياة التي تستدبرها على الاعمال الصالحة
الخالصة ليعاملكم في دار التكليف معاملة الخضر ايكم
احسن علة وقد علم الموت لاننا دعوى الى حسن العمل هذا
ان جعل الموت على الموت الطاري على الحياة وان
عمل على العمل الاصل في انه ليس موتنا ايضا كما قال سبحانه

وكنتم امواتا فاحياكم فالمعنى والله اعلم قدر عدمكم لا
ثم نقدكم منكم والبكم خلقة الحياة ليلوكم وقد علم
لانتم تقدم ليس يعني اسم ليس ضمير عبادي الى الله عز وجل
او ضمير لئلا وجملة يعنى خبرها خشيته الله والنية الصالحة
قد مر في الحديث الثاني والعشرين كلام في الفرق
بين الخشية والخوف فنقلنا من الحق الطوسي نصيب
الملة والدين طاب ثراه والمراد بالنية الصادقة
ابتغاث القلب نحو الطاعة غير مخلوط بغيره شيء سوى
وجه الله سبحانه لاكن يعنى عبدا مثلاً ملاحظاً
مع القرينة الخلاص من مؤمنته او موخلة او بعيد
بمضور الناس لغرض الثواب والثامعاً بمحبته لو كان
منفرداً لم يستحق الثواب على الصلوة وان كان لم
من نفسه انه لو لا الرغبة في الثواب لم يستحق عجزه والى
على الاعطاء ولاكن لم يرد في الصلوة وعادة في
الصدقات وانفق ان حضرته وقته جماعة فنصار
الفضل اخف عليه وحصل له نشاط ما يبشاهتم
وان كان يعلم من نفسه انه لو لم يحضر ايضاً لم يكن له
العمل ويغفر عنه لانه فاما في هذه الامور فمما

بصدق الية وبالجملة تكمل عمل قصدت به القربى
انضاف اليه حفظ من خطوط الدنيا بحيث تركها
عليه من غير ونفس قبيحت فيه غير صادقة سواء كان
المباحث الذي اقوى من المباحث النفس واضعف
واما ويا العمل المخلص الذي لا يرتد ان يمدح عليه
احدا لا الله عز وجل المخلص اللغة كلها صفي وتغير
ولم يتخرج بغيره سواء كان ذلك الغير دون مناولا
فن يصدق لخصر لرا صدقته خالصة لغة كس
يصدق لخصر الثواب وقد خسر العمل المخلص العرف
بما جرد قصد القربى فيه عن جميع الثواب وهذا
الجهاد يسمى اخلاصا وقد مر في اصحاب القلوب
الرفيعين هو تنبيه العمل عن ان يكون لغير الله فيه
وقيل اخراج الخلق عن معاملته الحق وقيل هو من العمل
عن الخلاقين وتصفيه عن العبادين وقيل ان لا يكون
عامله عليه عوضا في الدارين وهذه درجة عليه
عنrique المثال وقد اشار اليها امير المؤمنين وسيد
المؤمنين صلوات الله عليه بقوله ما عبدك خوفا
من ارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدك لما اهلا

للعادة فبذلك **بتصرع** فهو كثر من غيرها
والعام الى بطلان العبادة اذا قصد جعلها مقصدا
الثواب والخلص من العقاب وقالوا ان هذا
المقصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله
وحد وان من قصد ذلك فاما قصد طلب النفع
الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما ان
من عظم شخصاً وانى عليه طمعا في مال او حرم
اهنته لا يمدح لخصا في ذلك التعظيم والثناء ومن اقر
في ذلك السيد المجليل صاحب المقامات والكرامات
رضي الدين علي بن طاهر قدس الله روحه ويتفق
من كلام شيخنا الشهيد في قواعد انه من هذا كثر
رضوان الله عليهم وتغل القهر الرازي في تفسير المكي
التكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب
او الطمع في الثواب لم تصح عبادته ما ورد عند تفسير
ادعوا اليكم تضرعاً وخفية وجزم في ادب اهل تفسير الله
ان لو قال اخلص ثواب الله او الهرب من عقابه فقد
ملوث وقال بان ذلك المقصد غير مقصد العبادة
خروجها عن درجة الاخلاص والاسان

الفوز بواب الله والسلام من خطه ليس امر أعيا
 لارادة وجهه سبحانه وقد قال تعالى في مقام مدح
 اصفيائه كما نوايا رعون في الخبرات ويدعوننا
 رغبا ورهبا الى الرغبة في التوكل والرهبة من
 الغلب وقال سبحانه وادعوه خوفا وطمعا وقال
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
 ربكم واسلو الخير لعلمكم تفعلون اي حال كونكم ناس
 للعلم سواي لكي تفعلوا والصلح هو الفوز بالثواب
 فمن عليه الشيخ ابو علي الطبرسي هذا ما وصل اليه
 كلام هؤلاء والمنافسة فيه بحال اما قولهم ان تلك
 الارادة ليست مخالفة لارادة وجهه سبحانه فكلام
 ظاهر يقرى اذ البون البعيد بين اطاعة الحق
 والانقياد اليه لمخرجيه ومقتضيل رضاه وبين طاعة
 لاخر اخر احوالهم من الشمن في راحة النهار والثبات
 ساطلة بالكلية عن درجة الاعتبار عندا وفي الايام
 واما الاعتقاد بالآيتين الاولىين ففيه ان كثيرا من
 المعصية ذكر وان المعصية الغيبية في الاجابة راجع
 من اردوا الخبيثة واما الآية الثالثة فتعد كذا الشيخ

ابو علي الطبرسي في كتابه مجمع البيان ان من غفل عنكم فقول
 لكي لا تعدوا ولا تريب ان غفيل رضاه سبحانه هو انما
 الغفيل في رضى الله تعالى في قوله تعالى واولئك هم
 المفلحون والفوز وقال الشيخ المجيد شيخ الطائفة
 ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في تفسيره الموسوم بالنبا
 المفلحون هم المحزونون الذين ادركوا ما طلبوا من عند الله
 باعمالهم واما انهم وفي تفسيره في المصنف الفايده
 المطلوب ومثله في الكشاف فم في المصنف الطبرسي
 الصلاح في قوله تعالى قد اقم المومنون بالفوز بالثواب
 لكن بحسبه في هذه الآية بهذا المعنى لا يوجب حمله في
 غيرها على ايضا وعلى تقدير حمله على ذلك المعنى انما
 يتم التقريب لو جعلت حلة الترجي حالية اما لو جعلت
 قلبية كما جعله الطبرسي فلا دلالة فيها على ذلك
 المدر اصله كما لا يخفى هذا والاول ان يستدل على ذلك
 المطلب بما رواه الشيخ المجيد محمد بن يعقوب في الكافي
 بطريق حسن عن هرون بن خارجة عن الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال العباد ملكة قوم
 عبدوا الله عز وجل خوفا فلكل عبادة المعبود

عبدوا الله عز وجل طلبا للثواب فذلك عبادة الآ
 وقوم عبدوا الله حبالة فذلك عبادة الاحرار
 افضل العبادات فان قوله عليه السلام وعلى فضل العبادات
 يعلم ان العبادات على الوجهين السابقين لا يخرج
 فضل ايضا فكون صحيحا وهو المطلوب **تم** ^{الذي}
 في عبادة من قصد تحصيل الثواب او دفع العقاب
 جعلوا هذا القصد مقصدا للعبادة وان انضم اليه
 قصد وجهه سبحانه على ما يفهم من كلامهم اما
 بقية الضاميم اللازمة المحصول مع العبادة فثبت
 اولم تنو كل خلاص من النعمة بعق العبد في الكمال
 والحج والجمعة والصوم والبرم بالوضوء واعلام المعلوم
 المأمور بالدخول في الصلوة بالتكبير واطالة التعزير
 بالتسليم والصلوة وملازمة الطواف والسجود
 حفظ اللسان بالقيام لصلوة الليل وامثال ذلك فانها
 ان قصدوا عندهم مقصد ايضا بالطريق الاول
 اما الذين لا يجعلون قصد الثواب مقصدا فقد
 قصدوا لغيره في الاقدام امثال هذه الضاميم فاكبرهم
 على عدم ربه قطع الشيخ في المبطوط والمحقق في المختار

والعلم في التحريم والمشي لانها تحصل لامر الله بغيرها
 وفيما ان لزوم حصولها لا يستلزم صحة قصد حصولها
 والمتأخرون من محابنا حكموا بعبادة بقصد ما
 هو مذهب العلماء في النهاية القواعد عدد ولان المحققين
 في الشرح وشبهنا الشهيد في بيان لغو لا خلاص وهو
 الاصح داخل في هذا الشهيد في قواعد التفصيل بان
 الصريحتان كانت في المقصود بالذات والضميمة مقصود
 يتعاضدا للعبادة وان اعكس الامر وناو باطلت هذا
 واعلم ان الضميمة كانت راجعة ولا خط القاصد
 رجاءها وجوبا او نداء كالحج في الصوم لو جوب حفظ
 البدن ولا علم بالدخول في الصلوة للعاون على
 فينبغي ان لا يكون مخرج اذ هي موكدة وانما الكلام في
 الضاميم الغير المخطوطة الزحمان ضوم من ضم قصد الحج
 مثلا جميع مستحبا كان الصوم او واجبا معينا كان التوا
 او غير معين ولكن في النفس من صحة غير المعين شيء
 محتمل والله اعلم **تيسرا** عرّفه بغير فحاشا ان الله
 عليهم اليه بانها ارادة ايجاد الفعل على الوجه المأمور
 به شرعا وادار بالارادة الفاعل لا الفعل ما يتم توفيق

وكقصد مقصدا للعبادة
 او مقصدا لغيرها
 هذا هو المقصود

النفس على ان لا يخرجها ارادة الله سبحانه لا فاننا قد
 بينا الصوم والاحرام وامثالها وانما تتعلق بالارادة
 لا بالاجاد فخرج المزمع وهذا التعريف المذكور في قوله
 الاحكام واعترض عليه شيخنا المحقق الشيخ على قدس
 روحه بان المأمور ان اراد بالواجب لان الامر
 في الوجوب مجاز في غير ان نفس التعريف في عكسه فخرج
 بنية المندوب وان اراد بمرطوق المطلوب ضله ولو
 علم وجه الاباحة كالمطلوب في قوله تعالى واذا حلتم فاصلا
 لازم مع ارتكاب المجاز صدقة على ارادة ايجاد المباح
 كالاصل في الاية على الوجه المطلوب فيها في عدم
 ذلك بنية عند الغنى بعد ان يرى في نظر ان المأمور
 بما يرجع ضله غنا فيدخل فيه المندوب ويخرج المباح
 عند غير الكسبي وما يراى من ان دخول في المأمور به
 في ما هو مختار المحققين من ان الامر حقيقة في الوجوب
 مجاز في غير فليس ينبغي لان مرادهم بالامر في قوله لا
 حقيقة في الوجوب هو صيغة اضل وما يبعثها الا
 لفظة امر فانما عند عدم القدر الترتيب بين الوجوب
 التذليل على مطلق الترجيح على ما يقتضيه حكمهم بان الله

ما نوره حقيقة كما حكمه المحقق المصنف في شرح
 وفيه ما يمكن ان يقال ان اعراض شيخنا طلب را
 مبنى على الاعراض عن حكمهم بان المندوب مأمور حقيقة
 وليس غرضه ترقيق التعريف من لصله بل هو محتمل
 مع العلامة قدس الله روحه فانما ان تردد في التمسك
 في ان المندوب مأمور به يمكن جزم في المذهب بانه غير
 مأمور به بالبحث ومعدنا على مذهبه في المذهب
 قد برهنا **هذا** اشتراط الاستدلال بين اصحابنا ورضوا
 الله عليهم على ان لا يبد في العبادات من الية بقوله
 وما امر الا لعبدا الله مخلصين له الدين وفي
 الاية الكريمة على ذلك نظر لان الدين فيها مفعول مخلصين
 وضمير امر واما يهود الى اهل الكتاب اين اي ما امر و
 والقرى الى عبدا والله مخلصين للمصوبة غير
 مشركين به من سوا كعبير وعيسى قال الشيخ الجليل ابو
 الطهر سني تفسير الموصوم بمواسع الجامع وما امر
 في التدين والاعمال بالدين الخفيف ولكنهم حرموا
 وادخلوا ومثله قال في الكشاف وقال في تفسير الموصوم
 وقال في مجمع البيان مخلصين للمدين اي لا يخلطون

عبادة ما سواه وقال ايضا في مخلص له
 الدين اي لا يشركون به وقال الفاضل الشافعي
 استدلالا بالاية من قال الايمان عبارة عن مجموع الاعتقاد
 والعمل لا سيما ذكر العبادة بالاحكام وهو الحق
 ثم عطف عليه قامة الصلوة وايتاء الزكاة ثم اشار الى الجور
 بقوله ذلك دين القيمة ورد بالمنع من ان المشار اليه هو
 المجموع لم لا يجوز ان يكون اشارة الى التوحيد فقط
 الى اخر ما قاله والحاصل ان الاية الكريمة انما دلت على
 امر اهل الكتاب بعبادة الله تعالى حال كونهم من جنس
 غير مشركين ولم تدل على ان البنية لا بد منها في العبادات
 بشئ من الكالات بل عايت ما دلت عليه ان عبادة
 المشرك غير صحيحة وابن هذا عن ذلك فتدبره ثم الاية ان
 كانت حكاية عن تكليف اهل الكتابين فلا يلزم انما
 كلفوا به في كتابهم الا ان قوله سبحانه في اخرها وذلك
 دين القيمة اي دين الملة القيمة فيقر بان الامر المذكور بان
 في ثمرنا ايضا فلذلك استدل بها اصحابنا على ما
بان مراد ودفع مراد لا بد في المنة من قصد
 الى ايقاع الفعل في نفس الفعل من دون قصد الى

هذا هو المراد من العبادة
 وهو ما لا يشركون به
 وهو ما لا يشركون به
 وهو ما لا يشركون به

بقائه فهو غير حقيقة وقد يطلق على هذا القول
 اسم المنة كما قال الفقهاء لو نوى المتوضي وضع حدث
 والواقع غيره فان كان غلطاً صح وان كان غلطاً صح
 مما بطل لا في صورة الغلط فاصداً في رفع حدث
 في الجملة واما في صورة العمل فلم يحصل منه تسدد الى
 رفع شئ وانما تنويعه في غير الواقع فيبطل وضو
 على الاصح لانه غير ناو في الحقيقة بل هو لا عبادة
 العمل في بحث بنية الوضوء من نهاية الاحكام لا يجب
 التفرص لنحو حديث معين فان نواه وكان هو انشا
 صحيحاً عاود لو كان غيره فان كان غلطاً ما لا قرب
 الصحة لعدم اشتراط التفرص لها فلا يضر الغلط فيها
 وان كان عامداً ما لا قرب البطلان للتلبية بالطهارة
 اشئ كل مرتاب رآه ضو له للتلبية بالطهارة اشئ
 الى عدم حصول القصد وقال الرازي في العزيز اذا
 رفع حدثاً نوى ولم يتم وانما بال نظر ان كان غلطاً
 صح وضو وان كان عامداً لم يصح في اصحاب الوكحين
 لا سيما لا عبادة بغيره اشئ كل ما فقد جعل الفقهاء
 الغلطاً ناو او عامداً لا عبادة لان الغلطاً فاصداً

هذا هو المراد من العبادة
 وهو ما لا يشركون به
 وهو ما لا يشركون به
 وهو ما لا يشركون به

ماقت من الحق الذي

وضع الحديث في الجمل والعامد غير فاصد وانما حصل
مصور وحديث نفس فقط ولم يريد ان العامد
الصورة المذكورة فاصد لوضع غير الواضع لبر ما اورد
بعض الاملاء عليهم في الرسالة الموصوفة بالانوار حيث
قال ان النية هي المقصد وقصدنا ان لا نعلم ما يقصد
حصوله من اجل ان فضلنا عن الانسان فلا
يقصود منه وضع غير حدثنا لا غلطا فالتقيدي لا غلطا
غلطا الى الغرض فانه ما علم **بسط مقال توضيح**
حال قد تضمن هذا الحديث تفضيل النية على العمل
وعمل الخاصة والعام من النية على الله عليه السلام
المؤمن خير من عمله وقد قيل فيه وجوب **الاول** ان المراد
بنية المؤمن اعتقاده الحق ولا ريب انه خير من اعماله
ثم ثمة مخلود في الجنة وعدمه وجوب مخلود في النار
بمخلاف العمل وهذا رول الاشكال فيما يروى في ثمة
هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وآله ونية الكافر
شمن **الثاني** ان المراد ان النية بدون العمل خير
من العمل بدون النية وبيان العمل بدون نية لا
خير فيه اصلا وحقيقته التفضل يقتضي المشاركة

و لو في الجملة **الثاني** ان المؤمن يوزن خيرات كثيرة لا

ياعدن الزمان على عملها فكان الثواب الموزن على
بناء اكثر من الثواب المترتب على عمله وهذا الكلام
ينسب الى ابن دريد الملقب بجملة **الرابع** ان طيبة
النية خير من طيبة العمل لانه لا يميز بين عملها
اصل بل ان كانت خيرا اتيسر عليها وان كانت شرا كان
وجودها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فمع ان النية
هذا الاعتبار خير من العمل **الخامس** ان النية من اعمال
القلب وهو افضل من الجوارح فضلا فضل من علمها
ترى الى قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى يجعل سماعة
الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوجود
وايضاف اعمال القلب مستورة عن الخلق لا يقرى اليه
المراد ونوع بخلاف اعمال الجوارح **السادس** ان المراد
بنية بعض الاعمال الشامة كالنجح والمجاهدة خير من بعض
الاعمال الحقيقية كذا وقاية والصدقة بدوهم مثلا
السابع ان لفظة خير ليست اسم تفضيل بل المراد ان
ينفاه المؤمن عمل خيرا من جملة اعماله ومن تبييته ونقل

هذا عن سيدنا المرقوم رضي الله عنه وبه يندفع الشك
 بين هذا الحديث وبين ما يروى عنه صلوات الله
 افضل الاعمال اعمها ويزول الاشتغال المشهور في قوله
 عليه السلام يتقاكم كما فر من علمه فان افضله شرح كلفه
 حينئذ عدم ارادة التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا
 الوجه في الحديث الذي نحن بصدد الكلام فيه **باب**
 ان المراد بالنية نازلة القلب عند العمل واقتياده الى
 الطاعة واقباله على الآخرة وانصرف عن الدنيا والى
 يستند بشغل الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي
 فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة يتأكل بها
 الآخر كما اذا حصل للاعضاء شدة سرى اثرها الى القلب
 فاضطرب واذا انما القلب يخوف مثل سرى اثره الى
 الجوارح فان خربت والقلب هو الاثر المتوحد للجوارح
 كالرعايا والاتباع والعقود من اهلها حصول
 للقلب فلا تظن ان في وضع الوجهة على الارض عن
 من حيث ان جميع بين الوجهة والارض بل من حيث انه
 يحكم العادة بكون صفة التواضع في القلب فان من
 يجهد في نفسه تواضعا فاذا استعان باعضائه في ذلك

بصورة التواضع. كبد بدله تواضعا من بعد غا
 عن التواضع وهو مشغول القلب باعراض الدنيا لا يميل
 من وضع حبه على الارض اثر الى قلبه بل يجوده كعد
 نظرا الى الغرض المطمئنه فكانت النية بوجه العمل في
 والمقصود الاصل من التكليف فكانت افضله هذا
 الوجه تبيين الوجه الخامس **باب** ان النية ليست
 من تلك صفات القوة والصوم والتدبير او من
 اراد من قربة الى الله فلا حظا معاني هذه الالفاظ
 بخاطرات ومقصورا لها بقلبك هيئات اغاها من
 لنا من حديث غفر الله له النية المعبرة ابغاث النطق
 بيلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما اجلا
 اما اجلا وهذا الابطا والميل اذا لم يكن حاصلا
 لا يمكنها اختراع وكتابه مجرد النطق بتلك الالفاظ
 تصور تلك المعاني وماذا لا كقول الشيعان
 الطعام والميل اليه قاصدا حصول الميل والاستمتاع
 كقول الفارسي اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه **باب**
 بل لا طريق الى كتابه من القلب الى الشيء ميل اليه
 واقباله عليه لا يحصل الاسباب الموجهة لذلك الميل

والابغاث واجتناب الامور الناجبة عنه لئلا تضاده
 فان التصل بما تنبأ الى الفصل وتصدق وتتل اية
 تحصيل الغرض الملائم لها بحسب ما يطلب عليها من الصفا
 فاداء على قلب المريد من تلاعب الشهوة واظهار
 الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتكر
 من التدبير فيها اقرب الى الله سبحانه بنشر العلم و
 ارشاد المجاهدين بل لا يكون قد ربح الا انفسه فان
 المقاصد الواهية والافراسد الفاسدة وان كان
 ادريس قربة الى الله واقرب من ذلك بطلبه وابتنى في
 ضمير ومادام لم يتبع تلك الصفات المميزة من قلبه
 لا يعرف بيقين صلاته وكذا اذا كان قلبك عند الخلق
 منهم كما في امور الدنيا فانها تلك عليها والابغاث في
 طلبها فلا يتغير لك توجهه بكتبته الى الصلوة ونحو
 الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون
 فيها دخال منكلف لها بمر بها ويكون قوله في
 قربة الى الله كقولك الشبان اشتهى الطعام وقول
 الفارغ اعشوق فلا تارسله المحاصل ان لا يحصل لك
 لئلا ينفذ الكاملة المعتد بها في العبادات من دون

الميل والاقبال ورفع ما يصاد من المصارف والاشغال
 وهو لا يتغير الا اذا صفت قلبك من الامور الدينية
 وظهرت نفسك من الصفات التي يميزها الربية و
 فطمت نظرك عن خطوطك العاجلة بالكلية ومن
 هنا يظهر ان اللينة اشق من العمل بكثير فكون الفصل
 بشين لئلا تفرغ قلبك الى الله عليه السلام افضل الاعمال مما
 غير منافع لعل الله عليه السلام يميزه المومنين بغير علم
 بل هو كما لو ذكره المقر له والله وفي التوفيق **الحديث**
الرازي في التلخيص والسند المتصل الى الشيخ محمد
 عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
 بن محمد عن ابن فضال عن ذكره عن الامام ابو عبد الله
 بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان
 السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال
 ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بمجمع قبل الله توبته
 ثم قال ان المجمع لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته
 ثم قال ان يوم لكثير من تاب قبل ان يعان قبل الله توبته
 بان ما العلم يحتاج الى البيان في هذا الحديث

ملكنا الموت كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان
 ان يراد بالمعانيه عليه بحلول الموت وقطعه الطمع
 من الجبوت وثيقته ذلك كما روي عنه وان يراد معانيه
 رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين علي عليه السلام فقد
 روي في الكافي وغيرهما انها جفرت عند كل محضر واستبانه
 انه يا يؤول اليه حاله من معادته او شقاوة او معانيه
 منزله في الآخرة كما روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
 ان يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم ان من بعده وخوف
 مقعد من الجنة او النار وفي الكافي عن ابن ابي عمير
 قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا جلي
 بينه وبين الكلام اناه رسول الله صلى الله عليه واله من
 الله فليس رسول الله صلى الله عليه واله عن عبيده والآخر
 عن ثماله فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله اما كنت
 رجوتوني اما امك واما ما كنت تخاف فذا انت
 ثم يعطى له بابا الى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة ما
 شئت بعدنا الى الدنيا والدينا ناهيهم فخصه فيقول
 لا حاجة لي في الدنيا الحديث والمراد من شاء الله فيقول
 عليه السلام اناه رسول الله صلى الله عليه واله ومن شاء الله

المؤمنين عليه السلام كما ورد في الصحيح بذلك في حديث معتبر
 ولعل الامام في هذا الحديث وقع للتعبية **بشيء** لا ريب
 وجوب التوبة على المؤمن فانما الغرض بمنزلة المسمى
 المشرق بالبدن كما يجب على تاربع اسم المبادرة الى الاستغفار
 فلا في البدء المشرف على العمل كذلك يجب على صاحب
 التوبة المبادرة الى تركها والتوبة منها فلا يبالى به
 المشرف على التوبة والاضمحلال من اجل المبادرة الى
 التوبة وقتها من وقت الى وقت فهو من خطيئتين عظيمين
 ان لم من واحد فلهذا لا يسلم من الاخر احدهما الى الجحيم
 فلا تخبته من غفلته الا وقد حفظ الموت وفاتت وقت
 الشراك وانسدت ابوابه للثلاث في وجا الوقت الذي
 اشار اليه سبحانه بقوله وجعل بينهم وبين ما يشتهون
 حارا يطيبا لملأه والآخر يوما او ساعة فيقال له
 لا مهلكك كما قال سبحانه من قبل ان ياتي احدكم الموت
 فيقول رب ابعثني الى اجل قريب قال جعفر الصادق
 في تفسير هذه الآية ان المحتضر يقول عند كنفه انظروا يا
 ملكنا الموت اخرني يوما اعتدد فيه الى ربي وانا توبت اليه
 واترود صالحا فيقول قبيلا لا يا ام فيقول اخرني

استغفار

فيقول فينت الساعات فيخلق عنه ما بالمتوثر وغير
 بروحه الى النار ويخرج عنضة التماس وحسرة الندامة
 على تفجيع العروبة واضطربا صل يانه في صدمات تلك
 الاموال يطوذا به من ذلك وتايها ان تترك ظلمة
 على قلبه الى ان تصير بنا وطبعها فلا يقبل الموهوبان كل
 منصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما
 يحصل من غير الانسان ظلمة في المراء فاذا اتركت ظلمة
 التوب منارت رينا كما يصير بخار النفس عند اكم
 المراء صدا واذا اتركم الرين صار طبعا فطبع على
 كالحجب على وجه المراء اذا اتركم بعضه فوق بعض
 طال مكته وغاص في جرمها واضدها فصار ت لا
 الصقل ابد او قد يعبر عن هذا القلب بالقلب التكو
 والقلب الاسود روي الشيخ الجليل محمد بن جعفر ^{الكلي}
 في كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام انه قال كان في قول ما من شيء اجند
 للقلب من خطبة فان القلب يواقع الخطبة فلا يزال
 حتى قلب عليه فيصير اعلاه اسفله وروي في كتاب
 المذكور ايضا عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر ^{عليه السلام}

ان قال كان في قول ما من شيء اجند للقلب من خطبة
 ان القلب يواقع الخطبة فلا تزال له حتى قلب عليه
 اعلاه اسفله وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الامام
 ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد الا
 وفي قلبه نكتة بيضا فاذا الذب ذبا خرج في النكتة
 نكتة سودا فان تابت في نكتة تلك السواد وان تبادى
 الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فانما هو
 البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابد او هو قول الله
 كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فقول عليه السلام
 لم يرجع صاحبه الى خير ابد ايدل على ان صاحب هذا
 القلب لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابد او قال
 لسانه ثبت الله يكون هذا القول مجرد عن لسان الله
 من دون موافقه القلب فلا اثر له اصلا كما ان قول
 القصار غلبت التوب لا يصير التوب نقياسا لولا
 وربما يول حال صاحب هذا القلب الى عدم المبالاة
 باوامر الشريعة ونواهيها فيبطل اموال الدين في نظره
 ويذول وقع الاحكام الالهية من قلبه وينفر عن طاعتها
 طبعه ويخرج ذلك الى اختلال عقيدته وذهاب ايمان

ضيوت على غير الله وهو العير عنه بغير الخاتمة ضروريا
 من شروا وعضا ومن سلبنا ما كان **العكس** على ذلك
 عدم العود الى الذنب فيما بقي من العمل لا بد منه في التوبة
 وهل امكان صدور منه في حنية الامر شرط حتى
 لو ذنب ثم جيب وعزم على ان لا يعود الى الذنبا على تقدير
 قلده عليه لم يقع توبته ام ليس بشرط فضع الاكثر على
 الثاني بل يقل بعض المتكلمين اجماع السلف عليه
 اولى من هذا بصفة التوبة من تابة مرض مخوف طلب
 على طاعة الموت فيه اما التوبة عند حضور الموت
 وتيقن القوت وهو المعير عنه بالمعينة فقد اخذ
 الاجماع على عدم معها ونطق بذلك القرآن العزيز
 قال سبحانه وليت التوبة للذين يعملون السيات حتى
 لو ذنب ثم جيب وعزم على ان لا يعود الى الذنبا على تقدير
 قلده عليه لم يقع توبته ام ليس بشرط فضع الاكثر على
 الثاني بل يقل بعض المتكلمين اجماع السلف عليه واول
 من هذا بصفة التوبة من تابة مرض مخوف ان حضر
 اعدم الموت قال في تيمنا لان ولا الذين يموتون
 وهم كفار اولئك اعتدا لهم عذابا اليما وفي الحديث

من الغنى على الله تعالى لان الله جعل توبته بعد ما لم
 يضره والغنى تردد لما وفير من الاجسام المعينة
 في الخلق والمراد هنا تردد الموضع وقت التوبه وعلى
 هذا في الامامية فمن اهل البيت عليهم السلام اخذوا
 منكرو في الاقبال لتوبة عند حضور الموت وظهور
 علامات ومناجاة هو الرعدة بما على ملك بان الامامية
 برهان ومناجاة تلك العلامات والاهوال في ذلك
 الوقت تفهم الامور بما في سقط التكليف كان اهل
 الاخر للمناجاة معارفهم ضروريين سقط التكليف
 عنهم قال بعض المفسرين ومن اطع الله بالعباد لن اوقا
 الادواح بالابتداء في نزولها من صابغ الرحمة ثم يصعد
 شيئا نيا الى ان يصل الى القصد ثم ينزل الى الخلق
 يتمكن في هذه الملائكة الاقبال بالقلب على الله تعالى
 والوصية والتوبة ما لم يعاين والاستحالة وذكر الله
 على لسانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيخرج روحه
 حين خاتمته وذكرنا الله بينه وكرمه **متنا** ورد في
 القرآن العزيز الامم بالتوبة القسوح قال سبحانه يا ايها
 الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة صالحة وتذكروا

المذنبون في معنى التوبة النصوح وجوبها منها ان الذنوب
 بقرينة جمع الناس اي تدعوهم الى ان ياتوا بثلثها
 لظهور آثارها الجيدة في مناجتها او تنفع صاحبها
 فيعلم عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدار روى الشيخ
 الجليل محمد بن يعقوب في الكافي عن ابي الصباح
 الكاظمي انه قال يا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الى الله توبة فهو خافض الى الله عليه السلام بقرينة العبد
 عن الذنوب ثم لا يعود فيه ومنها ان النصوح ما كانت
 خالصة لوجه الله سبحانه من قوام عمل نصوح اذا
 كان خالصا من الشح بان يندم على الذنوب لثقلها
 وكونها خلاف رضى الله سبحانه لا مخوف الناس
 مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في البحر
 بان الندم على الذنوب خوفا من النار ليس توبة
 وقد مر في الحديث السابع والثلاثين ما ينفع بها
 هذا المقام ومنها ان النصوح من الضاحية وهي
 الخياطة لانهما تنفع من الدين ما رفته الذنوب
 بجمع بين التائبين اولياء الله واجابه كما يجمع

الخياط بين قطع التوب ومنها ان النصوح هو صرف
 واستاء الى التوبة من قبل اسناد الحازمي اي توبة
 تنصرون بها انفسكم بان ياتوا بها على اكمل ما ينبغي
 ان يكون عليه حق كونه فالعذر لا تارة الذنوب من
 القلوب بالكلية وذلك باخايرة النفس بالمحسرات
 محو ظلمة السيات بنور المحسنات روى الشيخ ابو عبد
 الطهر سمع عند تفسير هذه الآية عن امير المؤمنين عليه السلام
 ان التوبة بحجمها ستة اشياء على المذنب من الذنوب
 الندامة والقرابة والاعادة ورد المطام واستغفارة
 المحصوم وان تقوم على ان لا تعود وان تذيب نفسك
 في طاعة الله كما كانت في المعصية وان تذيبها في
 الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي وروى السيد
 رضى الله عنه في كتاب نهج البلاغة ان قايلا قال
 بحضرة عليه السلام استغفر الله فقال له عليه السلام شكلت
 امك اندري الاستغفار لنا الاستغفار درجة
 العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم
 على ما مضى الثاني التوب على ترك ما هو دايما ابدان الثاني
 ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تكفى الله سبحانه

املر ليس عليك تبعه الرابع ان تعد الى كل فضيلة
 عليك ضيعتها فتدري حقها الخامس ان تعد الى
 الله لذي نبت على التمتع فتدري به الاخر ان حتى
 يصح المجلد بالعظم وينشأ بينهما لم جد بالسادس
 ان تدبر الجسم الم الطاعة كما اذنته حلا والمعية
 وفي كلام بعض الاكابر انه كما لا يكون في حله المراء
 قطع الاغناس والاعجز المسودة لوجهه بل لا
 يدبر تصفيلها وازالها حصل في جرمها المراء
 كذلك لا يكون في حله القلب من ظلمات الغاسق
 كدوراتها مجردة كما وعدم المعود اليها بل يجب
 ان تترك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرفع
 الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك
 اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى هو ظلمة كل
 معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى
 سيائه مفصلة ويطلب كل سية منها حنة تقابلها
 فتاتي بتلك الحنة على قدر ما اتي بتلك السية فكفر
 استماع للملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث و
 الجبايل الدنية وكفر من خط المعصية محذرا

اكرامه وكثرة تقبله ولا تدركه الملك في حجب
 جبايا الاعنكات عنه وكثرة التصدق في ذواياه و
 امثال ذلك واما في حقوق الناس فخرج من هذا لهم
 اول ابردها عليهم والاستقلال بهم فخرجوا ايضا
 لهم بالاحسان اليهم وغصبوا لهم بالتصدق باله
 المحل لا وفيهم بالشا على هذا الدين وانا غدا
 المحبة وعلى هذا القياس مجرأ كل سية من حقوق
 الله او حقوق الناس حنة تقابلها من جنبها كما
 يطلع الطبيب الامراض باضدادها فلهذا سجد
 ان يوفقنا لذلك منه وكره **تفسير** **توبه** اشتر
 بين اصحابنا رضوان الله عليهم استجاب غل النية
 بعد ما سوا كانت من كفر او فسق ومستند الاول
 ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انما غل المحنق
 وقيل زعمهم لما اسلموا بالفسق ومستند الثاني ما رواه
 الشيخ في تهذيب الاخبار عن الامام ابو عبد الله **ع**
 بن محمد الصادق عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال له
 لي حراما واهلهم جوارتيهين ويغفرن بالعود فرتبنا
 دخلنا الخرج فاطيل الجلود استماعا من فقال

لا تقطع فقال والله ما هو على ابنته برجل انما هو على
 اسمعه باذني فقال الصادق عليه السلام تالله انك
 سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
 كان عنه مسئولا فقال الرجل كاني لم اسمع هذه الاية
 من كتاب الله عز وجل من عرف ولا يخفى لا حرم ان يقرأ
 واتى استغفر الله فقال الصادق عليه السلام قم فاغسل
 وجهك ما بدا لك ففعلت كذا معتمدا على ما عظم ما كان
 اسو حالك لو مت على ذلك استغفر الله ووجه التوبة
 من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لا يهلك
 فان لكل اهلا وهذا الخبر واما الشيخ فوسلوا ولم
 اخلص به مستد في شيء من كتاب الحديث التي اطلعته
 عليها سوى الكافي ولكن انما لا غير مضمرة فيها من الغرض
 منه بناء على ما تقدم في الحديث الواحد والثلاثين في
 مجيئه كما تضمن الامور الغسل تضمن الامور الصلوة
 ايضا ولم يتعرض اكثر ففهمنا ان الله عليه السلام
 الا الغسل هذا واعلم ان اكثر علمنا انما اطلق اسما
 الغسل للتوبة سواء كانت من الصغار والكبار في
 كلام المغيد طاب ثراه انه يستحب التوبة عن الكبار

في
 كتاب
 الحديث

واعترضه شيخا الحق الشيخ على كل من الله عز وجل
 الخبر بغيره وتوضيحه ان الخبر صريح في ان توبة ذلك
 كانت من سماع الغنا من تلك الجوارى وليس استماع
 من الكبار ويحظر بالان هذا الكلام غير وارد على
 رحمه الله لان في الخبر دلالة على ان ذلك الرجل كان
 على ذلك الاستماع كما يظهر من قوله رب ادخلني المخرج
 فاطيل الجلول سماه من فان ربنا في الغالب
 المنكر كما صرح به في معنى اللبيب بل ذكر الشيخ ان
 رضى الله عنه ان التكبير لها كالمعنى المحقق والتفصيل
 كالمعنى المجازي المحتاج الى العزيمة وقد صرح شيخنا
 الشهيد طاب ثراه فواعده بان الامور يحصل الاكثار
 من الصغار بل مقربة ولا سيما الامور على الصغير
 كبيرة وقول الصادق عليه السلام لقد كنت معتمدا على
 عظيم ما كان اسو حال لو مت على ذلك ليقربنا
 على ان المنقول من المغيد طاب ثراه القول بان
 كلها كبار لا شتر كما في الخروج عن طاعة الله سبحانه
 كما ورد في الحديث لا تنظر الى ما خلفك وانظر الى ما
 واند يا مطلق للكبر والصغر على الذنب بالاضافة الى

بآفته وما فوقه كقنبلة الاجنبية بالنسبة الى النظر
 الوطني وما وقع في الحداثا الثلثين ولا ريب ان
 ما صدر عن ذلك الرجل كان معصية متضمنة لثمة
 انواع من الغاصب على سماع صوت الاجنبيات وصوت
 العود والغناء في كبرية نظرا الى كل منهما بل استماع
 غنايهن كبرية نظرا الى استماع صوتهن هذا وهذا
 في هذا المقام شديد ايضا ما اودعه طبخنا الشهيد
 الثاني طاب ثراه على من قيدا التوبة المستحق لها الغل
 بما كانت عن كبر او حق من لزوم عدم استماع الغل
 للتوبة من الصغير النادرة قائما لبيت فقال بعد
 اخلاها بالعدالة مع شمول الغل لفضل التوبة منها
خاتمة الذنب ان لم يستمع امر اخر يلزم الايتان به
 شرعا كلبس الحر مثلا كفى المندم عليه والعزم على عدم
 اياه ولا يجب شي اخر سوى ذلك وان استمع امر اخر
 من حقوق الله او من حقوق الناس الى غير ما الى حسب
 مع التوبة الايتان به ورا كان المكلف مجزا من الايتان
 بذلك الامر بين الاكثاف بالتوبة من الذنب المستمع له
 فحق الله المالية كالحق في الكفان مثلا يجب

الايتان هاسع القدر وغيره الايتان كان غير مبدى كقنبلة
 الغوايت وصوم الكفان فكل ذلك وان كان حراما
 فالمكلف مجزا شاء اقربا بالغيب عند الحكم ببقا
 عليه ان شاستر واكتفى بالتوبة منه فلا حد عليه ان
 تائب في قيام البينة به عند الحكم واما حقوق الناس
 المالية فيجب جبرية التوبة منها بقدر الامكان فان كانت
 لصاحب الحق فودته في كل طبعة فاميون مغارة في وجه
 الهم هو اودرته او اجنبي مزيج زنت ذمته وان بقي
 الى يوم القيمة فلففها ناسوا الله عليهم في مسخرة
الاول انه لصاحبها **الثاني** انه لا خلاف ان التوبة
 كلام **الثالث** انه فيقتل الى الله سبحانه والاول الاصح
 وقد ثبت عليه رواية العيص من الصادق عليه السلام
 حقوقهم غير ما يتهمان كان فضلا لا وجبا الاثر
 وان كان فضلا وجبا عدم المستحق له ونكبه من
 استيفائه فيقول لانا الذي قتلناك مثله فان
 شئت فاقبح مني وان شئت فاعف عني ان كان
 حراما في القذف فان كان له المستحق له عالمه يصدر
 ما يوجب وجبا التكمين ايضا وان كان جاهلا به فلا

بمبدأ علمه ووجهان من كونه حقاً ودليلاً قطعاً
 باسقاطه ومن كون الاعلام بمقدور اللادوي تمهيداً
 على ما يوجب البغضاً مثل هذا يجري في الحقيقة ايضاً
 وكلام المحقق الطوسي في هذه العلامة خطاباً عاماً
 يعطى عدم وجوب الاعلام بها واعلم ان الايتان بما
 يستدعيه الذنوب من قضا العوائت واما الحقوق
 والتكليف من العقاص والمحدود بخلاف ذلك ليس شرطاً في
 صحة التوبة بل هذه واجبات برأسها والتوبة صحيحة
 بدونها وبما تنصير كل واحد واما التوبة بالمعصية و
 الموقنة والمجملات فمختلف بها والاصح صحة المعصية
 والالامحة عن الكفر مع الاصرار على صغيرة واما
 الموقنة كان يوجب عن الذنوب ستة فاشترط الموقنة
 على عدم العود اي لا يغتفر بطلانها واما المجملات كما
 يوجب عن الذنوب على الاجال من دون تفصيلها
 هو ذكر التفصيل فقد توقف فيها المحقق الطوسي
 القول ببعضها غير بعيدا دلالة على اشتراط التفصيل
 والله اعلم بالصواب **الحمد لله** **والسلام**
 والبند المتصل الى الشيخ المجيد محمد بن يعقوب عن علي

ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عثمان وعنه من اصحابنا من روى
 بن زياد عن محمد بن محمد بن ابي نصر الحسن بن علي حقيقاً
 عن ابي حمزة الفضل بن صالح عن جابر عن عبد الامير
 علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد
 الامير عن سويد بن علفه قال قال لسيدنا ابي الحسن
 عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخير يوم من ايام الدنيا
 واول يوم من ايام الاخرة مثل ما ولد له وولد له وعمله
 فيلقت الى اليمين فيقول والله اني كنت عليك حريصاً
 فنجها فانا عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلقت
 الى يمينه فيقول والله اني كنت لكم محباً وان كنت عليكم
 محباً فانا في عندكم فيقولون تؤذيكم الى حفركم
 فتوارى بينا قال فيلقت الى يمينه فيقول والله اني
 كنت زاهداً وان كنت على ثقيل فاعندك فيقول
 اتاقرنك في قبرك ويوم تزلزلت حتى عرضنا وانك
 ربك قال فان كان له وليا اياه اطيب الناس ريحاً
 اجهم منظر او احسنهم راي شاعراً البشيم ورجلاً
 وجهه نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول
 انا عملك الصالح ابراهيم بن الدنيا الى الجنة وانزل يعرف

غاسل وياشد عاظم ان يحمله فاذا دخل قبره اناه ملكا
 القبر يركب اسفارهما وتحدثان الارض بقدميهما
 اصواتهما كما لو عد القاصد وابصارهما كما لو برقا
 فيقولان له من ربك وما ذنبك ومن نبيك فيقول
 الله وديني الاسلام ونيبي محمد ص الله عليه السلام فيقول
 نبيك الله فيما تحب وترضو هو قول الله عز وجل ثبت
 الله الدين امنوا بالقول الثابت في الحق الدنيا وفي
 الاخرة ثم يفتحان له في قبره مدبرين ثم يفتحان له بابا
 الى الجنة ثم يقولان له ثم من ربي العيون فوم الثابت التام
 فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
 واحسن قبلا قال واذا كان لوبه عدوا ما نرايته
 اقم من خلق الله زبا وانته رجا فيقول بشرا منكم
 وصليته عجم وان لم يعرف غاسل وياشد حكمة ان
 فاذا دخل القبر اناه ممحنا القبر فالعيا الكفانه ثم
 يقولان له من ربك وما ذنبك ومن نبيك فيقول لا
 ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان باعق
 برزخيهما ضربا شديدا خلق الله عز وجل من دابة لا تدعى
 لها ما خلق الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان

له ثم يفتحان له دليلا على حياته الارض وفقرها
 وهو ما به ينشئ حتى يبعثه الله من قبره **بيان ما نقله**
بحسب الى البيان في هذا الحديث منذ
 له الله وولده وعلمه مثل البناء المفعول ونشد يركب
 المشقة اي صور له كل من المشقة بصورة مثالية بها
 وتماطبه ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه المشقة
 بالبالو خطور صورها في الخيال وحسبكون المحاطة
 بلسان الحال الذي هو اوضح من لسان المقال حريصا
 تخيها الشئ بقليلت اوله الجذع مع المحرر فوديك بانه
 اي توصلنا في كس فيك لراهد الزهد في الشئ ضد
 الرغبة فيه وما فيه مثل العيون واحسنهم رايانا
 بكر الراء المملة وبعدها با مشاة ثمانية وبعده
 الالف شين يجوز اللباس الغلظ البشرب روح وريحان
 وجنة خيم الروح بفتح الواو اوله الراحة وبضم الهمزة
 اوله الحيوة الدائمة وقد قرى الوجهين في قوله تعالى
 فاما ان كان من المقربين فزح وديحان وجنة خيم
 روى في الكتاب قراءة الصم عن رسول الله صلى الله عليه
 واله ورواها في جميع البيان عن الامام محمد بن علي

عليه السلام ايضا وفضل الرحمان في الابرار والذين لطيف
 الشيخ ابو علي الطوسي عن بعضهم انما الرحمان المشهور
 به عند الموت من الجنة فيقول انا املك الصالح
 روى الكافي في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله
 بن محمد الصادق عليه السلام فيقول انا املك الحسن الذي
 كنت عليه املك الصالح الذي كنت عليه وهذا صريح
 في تحميم الاعتقاد ايضا في تلك الفتاة ان يحل بهيضة
 فضلا عما وان يعرف غاسله هنا ضل مقتديك عليه
 السابق والواو والياء والتقدير في محل والحال
 يعرف غاسله ويجعل ان يكون عاطمة على اناه فلا
 تحذر ويؤيد حاسله في الصحاح ثبتت فلانا
 انشد نشدا اذا قلت لم تشد لنا اى سائلك يا
 محمدان الارض والجاء المجرى المضمومة والمعال المملة
 المسكرة اى بيتانها والعد القاصف الشد البص
 ومن قبل في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره
 انه قيل عن امامنا ايضا ولعل مولانا امير المؤمنين عليه
 السلام لم يذكر ذلك كفايا بهرته وعضا لعضه المعقدة
 سلام الله عليه روى صاحبنا ان النبي صلى الله عليه وآله

وقد فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فقها اهلك انك
 محب وقضى على ضيقا لغايبا والفاطمة وهو قول
 الله عز وجل يجوز عود الضمير لقول الملكين فبك الله
 للمع والضاف محذوف والتقدير هو مدلول قول الله
 عز وجل الاول عود ما الى بيت الموتى على ما يحث
 الملكين كما يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم تقاد روحه في صبيحة
 يا نبي الله كان فيملائنا في قبره ويقولان لمن ربك
 وما دينك ومن نبيك فيقول ربنا الله وديننا الاسلام
 ونبي محمد فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى في
 قوله تعالى ثبت الله الذين اسوا بالقول الثابت ما
 روى عنه صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا سئل في القبر
 بهتان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
 تعالى ثبت الله الذين اسوا بالقول الثابت ثم يفتح
 له في قبره مدبره فتح الربيع بالفتح فيما اى وسع له
 الصحة بالضم الصحة والمراد بمداها وغايته
 التي يفتي بها ولا منافاة بين هذا وبين ما روى عن
 صلى الله عليه وآله في قبره سبعون فرقا وماردا

في الكافي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام يفتح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف النسخة
 باختلاف الدرجات فلهذه النسخة الاذرع سبعة اذرع
 والاولى سبعة اذرع والاطول من البصر ثم يفتحان له
 بابا الى الجنة فلا يزال ياتي به من ردها ويطبقها الى
 القيمة كما في احاديث اخر مروي في الكافي وغيره ثم
 يقولان نزلت من قري العيين قرة العيين برودة ثيابها وغطا
 بكاهها ودوتها ما كانت مشتاقة اليه والقرعة ثم
 ضد الحرد العرب ثم ان دمع الباكي من شدة السرور
 ابرود دمع الباكي من الحزن حار فخر العيين كتابه
 على الصرح والمروء والظفر البطي قال البكر الضخم
 والضم نورا الثاب المتاع من النور البكرى ما يتنم به
 من المادحوه او بالفتح وهي نفس التتم ولعل الثاني
 اول ضد فذكر في غيرهم لانهم لم يروا الله عز وجل
 هذا الكلام يحتمل ان يكون من كلام الامام عليه السلام
 ويكون كما لم يبدل ما تضمنه الكلام السابق من النسخة
 ونفع الباب الى الجنة ونوره قري العيين وان يكون
 من موقوفه الملكين اصحاب الجنة يومئذ فيستقروا

واحسن مقبلا المراد اليوم المذكور في قوله سبحانه
 قبل هذه الاية يوم يرون الملكة لابسى يوسف
 اللجرمين ويقولون حجرا مجورا وهذا الحديث يدل
 على ان المراد بذلك اليوم يوم الموت والملكة
 ملكة الموت وهو قول كثير من المفسرين وفرضهم
 ذلك اليوم يوم القيمة والملكة ملكة انذار اولها
 المستقر المكان الذي يستقر فيه والمقتل مكان
 الاستراحة مأخوذة من مكان الصلوة ويحتمل ان يراد
 باحدما الزمان اى ان مكانهم وزمانهم اطبقت تحيط
 من المكان والزمان ويحتمل المصدرية بهما او في
 احدهما واذا كان لثمة هذا الظاهر ان المراد به
 يمثلا الكافر والفاقد التماهى في نفسه وقد روي
 في الكافي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام بطرق عديدة لا يخفى بعضها من اعتبار انه لا يسل
 في القبر الا محض الايمان محضا او محض الكفر محضا فتج
 من خلق الله زيا في الكافي في حديث اخر عن الامام
 ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول انه
 عبد الله من انت قاريت شيئا اتبع منك فيقول اما

عملك الذي كنت عمله ورايتك الخبيث والري
 بكر لثا البهجة وقد بداليا الهية البشر من ميم
 وتصلية تجم البشارة هنا على سبيل التكميم كقولك
 فبشرهم بعد باليم والنزل بضمين ما بعد الضيف
 النازل على الشخص من الطعام والشراب وفيه منكم
 ايضا واليهم لما الشد بد الحرارة يقيمونه اهل الماء
 او يصيب ابدانهم والانسب بالنزل التقوى والتسوية
 على النارا انا ممتضا القبر اضافة اسم الفاعل الى
 معوله حذف مضاف الى ممتضا صاحب القبر او
 غير معوله كصانع معبر وهذا اولى وقد تظافرت
 الاحاديث بتمية هذين الملكين منكر او تكبر
 اهل الاسلام فتميتها هذين الاسمين وقالوا ان المنكر
 هو ما يصدر عن الكافر من التلجج عند سوء الحال والكبر
 هو ما يصدر عنهما من التعرير لرفلين هو من منكر
 لا تكبر عند هؤلاء والاحاديث المتكاثرة صريحة في
 خلافهم فالقبول الكفارة تخصيص القاء الاكفان بعد
 الله ظاهر لما فيه من الشاعة المناسبة بما لا يفضله
 باخوضه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من

الا تدرها ما خلا الثقلين بالهوخ بالياء المتناه من تحت
 وجدا لالف فاه ثم واو واخره غايجه هو الموضع
 الذي يخرج من راس الطفل اذا كان قريب ممهد
 بالولادة وجمعه بافتح كصاحب والمرزبة بالياء الهمة
 والراء المجهز والياء الموحدة عصاة من مدينة وفي
 القصاص الارزية التوكيد بها المدد فان قلنا باليم
 خفقت قتلت المرزبة شوق قال البضاوي في شرح
 المصباح ان الحديث يشددون الياس من المرزبة
 تخفيفه وانما تشدد الياء اذا ابدلت اليم غمرا انتهى
 ولكن كلام صاحب القاموس صريح في عجز التشديد
 في مرزبة ايضا ولم يتعرض فيه لماد كره الجوهري وذكره
 بالزال المجهز والعين المهملة اي تفرغ وانما اسم الامر
 الجح بالثقلين اعظم شأنهما بالنسبة الى ما في الارض
 من الحيوانات والعرب تطلق على ما له نفسانة وشأ
 اسم القتل قال في القاموس ومنه الحديث انك
 فيكم الثقلين كتاب الله وعرفتموه قبل سمي بذلك
 لوزانة اراهما وقيل لانها تقتلون بالثكاليف هذا
 ولعل الحكمة في عدم سماع الثقلين ذلك انهم لو سمعوا

لسان الايمان فلهذا فرغ التكليف وقد ورد
 منكر من طرق الخاصة والعامة ان الحيوانات النعم
 تتم موتها بما لبست في القبر من الالبام ^{التي} ~~التي~~
 محمد بن علي الباقر عليه السلام قال **السم** النبي صلى
 عليه واله ان كنت لا تنظر الى الابل والنعم وانا ارميها
 وليس مني الا وقد دعي النعم فكنت انظر اليها وهي
 غلبة في المكنة ما حولها شي بهما حتى تنفطر
 فاقول يا هذا واغيب حتى حان جرسه عليه السلام فقال
 انك انظر بغير حق ما خلق الله شي الا سمها ودينها
 لها الا لتعلم رزاقها في الكافي ومن زبد بن ثابت قال
 بين رسول الله صلى الله عليه واله في ابيها الى التجار
 على جبلته لم يخرج معه اذ حانت به مكادته فغيبه
 واذا انبرسته او حمة فقال صلى الله عليه واله من
 اصحاب هذه الاقربة رجل انا قال نعم ما نوا قال
 في المراك فقال ان هذه الامة تهت في موارها فلو
 ان لا توافوا الدعوت لكان جمعكم من عذاب
 القبر الذي جمع منه الحديث ويلط الله عليه
 الارض وروى الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر

منلية

محمد الصادق عليه السلام ان الله يسلط نعمة وتعين نعمة
 لو ان هناك واحدا رفع على الارض ما ابتست غرا ابرار في
 الجحيم ايضا هذا المضمون بهذا العدد الخامس من
 صلى الله عليه واله قال جعفر صاحب الحال لا ينبغي ان تنجب
 من التخصيص بهذا العدد فكل عدد هذه الحيات بقدر
 عدد الصفات المدنومة من اكبرها والواحد والمحدد
 وسائر الاخلاق والصفات الربية فانها تنقسم وتنوع
 انواعا كثيرة وهي بعينها تنقلب حياة في تلك النشأة
 كمالها وبعض اصحاب الحديث في كنة التخصيص بهذا
 العدد وجه ظاهر في اقناعي محضه انه قد ورد في
 الحديث ان الله تعالى نعمة وتعين اسماء احصاها
 دخل الجنة ومعنى احصاها الادغان باضافته ^{علا}
 بكل منها وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه واله المائة قال
 ان الله مائة رحمة ازل منها رحمة واحد بين الجود والكرم
 والهايم واخر نعمة وتعين رحمة رحمة بها عيادة
 فتبين من الحديث الا ان الله سبحانه لعباده معام ^{مرا}
 بهذا الاسماء النعمة والتعين ومن الحديث الثاني
 ان الله مائة في النشأة الاخرية نعمة وتعين

وجبت ان الكافر لم يعرف الله سبحانه بشئ من تلك
 الاسماء جلده في مقابل كل اسم ورحمتين بهن في
 قرع هذا اصل كل له وهو كما ترى **تجسم** لعلك
 انما قد بقيت عند القبر بعدة من الميت فلا تقع شيئا
 من ذلك السؤال والجواب والمخاطب والمخاطبة
 ربما كنت من الميت فراه في القبر على حاله الذي تركنا
 عليه ولا ترى معه شيئا من تلك الحيات والعقارب
 فكيف يمكن التصديق بما يخالف المشاهد فاعلم ان
 عدم سماعك ومشاهدتك شيئا من ذلك وغلبة
 الملك لا يمنع من التصديق به فان هذه الامور من
 عالم الملكوت وهذه الاذن والعين لا يصلحان
 لسماع الامور الملكوتية ومشاهدتها بل انما تدرك
 الامور من غير اخر من الحواس انما ترى ان العصاة كانوا
 يؤمنون بنزول جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
 واله ويؤمنون بان النبي صلى الله عليه واله كان نبيا
 وهو يخاطبه وهم لا يشاهدونه ولا يسمعون خطابه
 فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح اصل الايمان بالملكوت
 والوحى اسم واجب عليك من تصحيح الايمان بهذا

القبر

في القبر ان كنت انت بذلك وجوز ان يتأهل
 على الله عليه السلام لا يشاهد الامة ويسمع ما لا
 يسمعون يجوز مثل ذلك فيما نحن فيه ايضا وما يكسر
 استبعادك ان تفكر في حال النائم في قبره فيما
 فانه قد ادى في منامه ان يعقارب وحيات تدعه
 او ان اشخاصا يتبعونه بانواع العقاب ويخرجون
 عليه اصوات هائلة وهو نائم من ذلك غاية النام
 من ذلك غاية النام وتنادي به نائما لا تادى وما
 يصيح في أثناء النوم ويرقد ويعرق من شدة الاحتراق
 مع ان الجماعة الجالسين حول لا يسمعون شيئا من تلك
 الاصوات ولا يرون شيئا من تلك الحيات والعقارب
 والاشخاص التي يسمعون ويتأهلونها في أثناء النام
 فليس على هذا ذلك عذاب القبر وحياته وعقابه
 وغرض من هذا مجرد التشبيه والتمثيل وليس المقصد
 ان حيات القبر وعقارب خيالية ايضا كحيات النام و
 عقارب حياتها فاما اشد وادى من حيات البقطة
 وعقاربها بل نسبتها اليها كنبية حيات البقطة وعقاربها

١٨٠

انما ان هذه الامور الغريبة انما هي
 ليست اسرار الله عز وجل ولا تدرك بالحواس
 جهات فاعلم ان هذه الامور الغريبة
 الشريفة انما هي كالحكمة بل هي كقوة الله عز وجل
 اشكر الله تعالى على ما لا يحصى من نعمه
 التي لا تحصى ولا تعد ولا يحصى ولا تعد
 التي لا تحصى ولا تعد ولا يحصى ولا تعد
 التي لا تحصى ولا تعد ولا يحصى ولا تعد

انبهوا **انذركم** عذاب القبر وهو العذاب الحاصل في
 البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة مما اتفقت عليه
 سلفنا وخلفنا وقالوا اكثر الملل ولم ينكره من المسلمين
 الا شريحة قليلة لا يعرفهم وقد اختلف الاجماع على
 خلافهم ما بينا ولا حفا ولا احاديث الواردة فيه من
 طرق الخاصة والعامة متواترة المضمون وهي اكثر من
 ان يحصى وقد اورد الشيخ المحليل محمد بن يعقوب الكليني
 في كتاب الكافي طرفا منها من طرق اهل البيت عليهم السلام
 وكذا الشيخ الصديق محمد بن بابويه في كتاب الايمان
 وغيره وقد اشتمل كتاب الكافي والمصباح على احاديث
 متكررة في هذا الباب وفي القرن العزيز ايات من
 اليه فيها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
 فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون فقد ذكر
 سبحانه الرجوع اليه وهو البحث في القيامة معلوما
 على حيابين فاحدما في القبر كما ذكر جماعة من المفسرين
 منهم الفخر الرازي في التفسير الكبير ومن قال بالاجابة في
 القبر قال بعد ابراهيم منها قوله سبحانه حكايته عن الابرار
 الناجين من عذاب القبر واعني ما يقوم الساعة

ادخلوا القبرون اشد العذاب وهذا العذاب منتهى
 ان العرض على النار عذابا وعشيا غير العذاب منتهى
 الساعة فيكون في القبر وعن الامام ابو عبد الله جعفر
 محمد الصادق عليه السلام ان هذا في ارب البرزخ قبل القيامة
 اذ لا غد ولا عشية يوم القيامة ثم قال عليه السلام انهم
 قول الله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا القبرون
 اشد العذاب ومنها قوله تعالى ومن اعرج عن ذكر
 فان له معيشة حسنا ونحشر يوم القيامة اعني فقد
 كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضلعة عذاب القبر
 بقرينة ذكر القيامة بعدها ولا يجوز ان يرد بها سوء
 الحال في الدنيا لان كثير من الكفار في الدنيا في معيشة
 طيبة هيئة فيضرب المومنين البغضاء كما ورد في
 الحديث الدنيا سجن المومنين وجنة الكافرين منها قوله
 قوم في حق ابراهيم فاذا دخلوا انارا والنار تحب
 غير مملعة فالمراد ان البرزخ ولو اراد سبحانه اذاعهم
 النار يوم القيامة كان المناسب لا تيان ثم كما لا يخفى
تمت اشتمل الاحتجاج في كتب الكلامية على اثبات
 عذاب القبر وقوله تعالى حكايته عن الكفار ربنا اتقنا

اثنين واجتبتا اثنين فاعترفنا بذنوبنا هذا
 الى خروج من قبل وتقرير الاستدلال ان سجد
 عنهم على وجه يشترط تصديقهم لا غفلت بامانين و
 احياء من فاحدى الاماين في الدنيا والاخرى في
 بعد السؤال واحد الاحياء من قبل السؤال والاخر
 القيمة واما الاحياء في الدنيا فاما سكنوا عنه لان
 الاحياء الذي عرفوا فيه قدر الله سبحانه على البحث
 لهذا فاعترفنا بذنوبنا اي بالذنوب التي حصلت
 بسبب انكار الخلق والاحياء في الدنيا لم تكونوا في
 بذنوبهم قال الحق الشريف في شرح المواقفات
 من الاية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض
 المفسر ثم قال دام حمل الاله ما الاولى على ظنهم
 في احوار النطفة وحمل الاله الثانية على الاله
 الطارية على الحياة وحمل الاحياء على الاحياء في الدنيا
 والخرى فقد رد بان الالهات انما يكون بعد ما بقية
 الحياة ولا حياة في احوار النطفة وبانه قول شاذ
 من المفسرين والمعتد هو قول الاكثرين انما هي كلمة فقد
 حمل الحق التفسير الوجه الاول مستفيضاً وبالوجه

شاذ او بخلافه الى الاله الا ان المفسر قال الشايع المستفيض
 من المفسرين هو ما جعله شاذ او الشاذ النادر هو ما
 جعله مستفيضاً ولم يزل هذا من موقوفه بان النفاذ
 المشهورة التي عليها المدار في هذا الاصل راسي المكنان
 للعلماء من المفسرين ومفاتيح القبول للتمام الرازي ومعلم
 التنزيل للبعوث وجميع البيان وجوامع الجامع لابن
 الاسلام ابي علي الطوسي وقصير النيشابوري وتفسير القضا
 البضاوي لم يميز احد من هؤلاء تفسير الاية بالوجه الاول
 بل اكرهتم انما اختاروا التفسير الثاني واما التفسير الاول
 فبعضه نقله ثم زعمه وبعضهم اقتصر على مجرد نقله من غير
 ترجيح فلو كان هو الشايع المستفيض كان من السبيل المحقق
 لما كان الحال على هذا المتوال ولا بأس في هذا المقام
 بنقل كلام بعض هؤلاء الاعلام قال في الكشاف اراء
 بالامانين ظنهم امواتا اولاً واما انهم عند انقضاء ايامهم
 وبالاحياء بين الاحياء الاولى والاحياء البعث ثم قال
 ذلك فان قلت كيف صح ان يمتحن خلقهم امواتا امانته
 كما صح ان يقول سبحانه من صرحهم بالبعوضة وكبرهم
 وقولك بمخاض يقيق ثم الركبة ووسع اسفلها وليس

فقل من كبر الصغر ولا من صغر الكبر ولا من ضيق الى جهة
 ولا من جهة الى ضيق وانما اردت الانشاء على تلك
 الصفات والتبني صحتها ان الصغر والكبر جازان معا
 على المصنوع الواحد من غير ترجيح لاحد مما ذكره الضيق
 والحة فاذا اخار الصانع احدا المجازين وهو ممكن
 منهما على التوارد عند موفى المصنوع عن المجاز الاخر فجل
 مره عنه كقله منه ومن جعل الامانة في القوم جديوه
 الدنيا والقوم جديوه القوم لزم اثبات ثلث اجزاء
 وهو خلقنا في القرآن لان يخلق فجل احديهما
 مستديها او ينعم ان الله يحيم في القوم ويسترهم تلك
 المحبة فلا يكون بعد ما وهدم في المستبين من
 الصعقة في قول الامر ثا الله فان قلت كيف تبيح هذا
 لقول فاعترفنا بذنوبنا قلت قد انكروا البعث فكفروا
 ونسج ذلك من الذنوب بالاجمعي لان من لم يخلص
 مخروق في الغاصي فلما راوا الامانة والاحياء قد تكررا
 عليهم علموا بان الله قادر على الاعادة قدرته على الا
 فاعترفوا بذنوبهم التي اقترفوها من انكار البعث وما
 من مخاصمهم ثم كلامه وقال الشيخ امين الاسلام في جواب

الجامع اراها بالامانة في خلقهم امواتا اولاد امواتهم عند
 انقضاء اجالهم وبالايمان بين الاحياء الاول والحيات البعث
 وبهذا الامانة ما التي في الدنيا بعد الحياة والتي في
 قبل البعث والاحياء انما هي التي في القبر لا يبعثون في
 البعث شيء كلامه في كلام هذين المفاضلين كفاية الله
 الموفق **تذييل** وعسا قولان تفسير الآية على ما هو
 النابع المستفيض كما ذكرته يقتضي سكوت الكفار على الاحياء
 والامانة الواضحة في القبر في السبب في سكوتهم عنها واما
 لها وكيف لم يقولوا احييتنا ثم انا انا اقول ان
 المحبة في القبر حية برزخية فاصفليس معها من اثار المحبة
 سوى الاحساس بالام والذلة حتى انه قد توقف بعض الآ
 في عود الروح الى الميت فيمضون ذلك لم يعتقدوا بها في
 الحيوات الاخرين قال في شرح المقاصد انفق اهل الحق
 على ان يقام بعد الموت في القبر نوع حية قدر ما يتاخر
 ويثبت لكن توقفوا في انه هل خاد الروح اليه ام لا
 يوم من اشغال المحبة بدون الروح هم وانما ذلك في
 الكمال التي تكون معها القدرة والافعال الاخيارية
 انهم كلامه والحق ان الروح يتعلق به والامانة قدر

اجابة الملكين ولكنه خلق ضعيف كما يشهد ما رواه
 في الكافي عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام في حديث طويل يندخل عليه قبر ملكا القبر شكر
 وكبر فليمان فيه الروح الى حوية الحديث وقد استعد
 خلق الروح من كل السباع والوحوش وتفرقت اجزاء
 بينها وشمالا ولا استعاد فيه نظرا الى قدر الله سبحانه
 على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق واجمعها بعد
 مغلق الروح بها خلقا ما وقد روي عن عيسى عليه السلام
 ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيمة
 روي الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب النوادر من كتاب
 الخيارات من الكافي عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم حق لا يخفى
 لهم ولا عظم الاطينة التي خلق منها فانها لا تبلى
 يبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة
خاتمة ما تضمنه هذا الحديث من مجتمعي العمل في النشأة
 الاخرية وان يكون قرين الانسان في قبره وحشره قد روي
 في احاديث متكررة من طرق مخالفة الموافقة قد روي
 اصحابنا رضوان الله عليهم من قيس بن عاصم قال وقد

مع جماعة من بني نعيم على النوص على الله عليه السلام فقلت
 عليه وعند الصلصال بن الدهم فقلت يا ابا عبد الله
 عظمنا موعدة تخفق بها فانما قوم قيع في البرية نقفا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراعيان مع العز ولا
 وان مع الجحيم موتا وان مع الدنيا وان كل شيء قبا
 وعمل كل شيء حيبا وان كل اجل كتابا وان لا يبرك
 يا قيس من قرين يدفن معك وهو جوف يدفن معه
 ميت فان كان كريما اكرمك وان كان بليما اسلك
 لا يحضر الامعك ولا تحضر لامعه ولا تنال الاعنة فلا
 يهلكه الا صاحبا فانما ان صلح انت بهوان عند
 تستوحش لامته وهو ضلك فقال يا بني الله احب
 يكون هذا الكلام في ابواب من الشعر فخر به على من
 من العرب وندوة فاما النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آثار
 بمسان فاستبان في القول قبل بحسب حسان فقلت يا
 الله قد حضر في ابواب احبها توافق ما تريد فقلت
 تخير خليط من ضالكتا فان قرين الفتي في القبر كان
 ولا بد بعد الموت من هلن تعد يوم ينادي اليه
 يغيب فانك مشغول بشي فلا تكن بغير الذي يدعى

الله تعالى فلن يجعل الانسان من عباده ومن قبله
 الا الذي كان له وقد ذكرنا في جعل الاحاديث الشاهدا
 كذا في تحكيم الاعمال في النشاء الاخرية ويقول
 قال بعض اصحاب الغلوب ان الحيات والعقارب
 والبركان التي تظهر في القوت هي منها الاعمال القوية
 والاملاق الذميمة والعقارب الباطلة التي ظهرت
 في هذه النشاء بهذا الصور وتجلت بهذا الخلق
 كما ان الروح والريحان والخور والشاربي الاعلا
 الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة
 التي برزت في هذا العالم بهذا الرى وتتمت بهذا
 الاسم اذا الحقيقة الواحدة يختلف صورها باختلاف
 المواطن فتخلق في كل موطن بحسبه وتزوي في كل نشأ
 برى على ما سبق الكلام فيه في الحديث التاسع وقالوا
 ان اسم الفاعل في قوله تعالى يستعملونك بالعدا
 وان جهنم محيطه بالكافرين ليس معنى الاستقبال
 يكون المراد انها ستحيط بهم في النشاء الاخرى كما ذكر
 الظاهر من من الغير بل هو على حقيقته من معنى
 الحال فان قبايحهم الخلقية والعلمية والاعتقادية

محيط بهم في هذه النشاء وهي جهنم التي تظهر
 عليهم في النشاء الاخرية بصورت النار وعقاربها
 على ذلك قوله عز وجل الذين ياكلون اموال ايتام
 ظلماتها ياكلون في بطونهم نارا وكذا قوله سبحانه
 يوم يحمد كل نفس ما عملت من خير فحضر اليس المراد بها
 يحمد جزاء بل يحمد بعينه لكن ظاهرا في طلبها
 وقوله تعالى اليوم لا نظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم
 تعملون كالقصر في ذلك وشدة القران العزيز كثير
 وورد في الاحاديث النبوية ما لا يحصى كقوله صلى الله عليه وسلم
 عليه الله الذي يرب في اية الذهب والفضة انما يحجر
 في يومنا رجم وقوله صلى الله عليه وسلم انما يحجر
 القوت وقوله صلى الله عليه وسلم الجنة يقان وان قرأ
 سبحان الله وحمد الله وغير ذلك من الاحاديث المتكررة
 والله الهادي **الحديث الأربعون** وبالسد
 المنسل الى الشيخ المجيد امين الاسلام ابو جعفر محمد بن
 الحسن الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ المجيد محمد
 بن محمد بن النعمان المقيس عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن
 قولويه عن الشيخ المجيد امام الاسلام محمد بن يعقوب

الكلباني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد
 بن عيسى عن حماد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله جعفر
 محمد الصادق عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في
 على صور ابدانهم لورثته لقلت فاذن **بيان ما**
لقد يحتاج الى البيان في هذا الحديث
 عن ارواح المؤمنين اي عما يؤول اليه حالها بعد خروا
 ابدانها وكبر امانا تطلق الروح على الجسم البشري المتكون
 من لطيف الدم المتجر المتجذبا الى الجوفين الايمن
 القلب والمراد هنا هو ما ينزل اليه الانسان بقوله انا
 اعني النفس الناطقة وهو المعنى الروح في القرآن
 والحديث وقد جرحوا اعتقاده في حقيقتها واعترضوا
 منهم بالبحر عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول
 المؤمنين على السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه معنا
 انما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل
 الى معرفته وقوله عز وجل ويصلونك من الروح
 الروح من امر رقيها او تميم من العلم لا تلبس ما يعضد
 ذلك والاقوال في حقيقتها متكررة والمشهور ان بعض
 قولنا ذكرناها في المجلد الرابع من المجموع الموشوم بالكتكول

والذي عليه المحققون انها غير داخل في البدن الجسمانية
 والحلول بل هي رتبة عن صفات الجسمانية درجة من العوارض
 المادية متعلقة به خلق التدبير والقرن فخصا
 عنها رعاظم الحكماء اهل البيت واكابر الصوفية و
 الاشرافيين وعليه استقرار اكثر مشكليات الامامية كالشيخ
 المفيد وغيره فوجب والمحقق نفس الملة والذين اخطوا
 والعلامة جمال الدين الحلواني من الاشعة الراغب الاصفهاني
 وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور
 الذي اشارت اليها كتب الساموية وانطوت عليه
 الابناء النبوية وعصدة الدلائل العقلية وايدى الانبياء
 الحديثية والكاشفات الذوقية فقال في الجملة الظن
 مجازية باعتبار الشيخ الذي خلق الروح به والامر
 غير مكاني على صور ابدانهم خبر ان المبدأ الحديث
 او حال من المكن في الظرف والمراد بها عاكفة ومضنة
 على تلك الصور ويحتمل ان يكون على معنى في كماله
 في قوله تعالى دخل المدينة على حين غفلة وقوله سبحانه
 واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان تسبيها
 ملازمة التعليق بالملامحة الظرفية لورثته لقلت

فلان لما كانت الصورة بمعنى المثال والشيخ مع ارجاع
ضمير المذكر اليها اي لو راي ذلك الشيخ المثالي لقلت
هذاه او لقلت فيه يافه وتقدر المبتدا او حروف
لان المفعول لا يكون محكما بالفعول عندهم **تص** ظاهر
قوله عليه السلام في الجنة يعطى ان الجنة مخلوقة ^{الان} من
قال بخلق الجنة قال بخلق النار وهو قول الأكثرين ^{عليه}
المحقق الطوسي في التبريد ولم يشأ احد من الفرق العنصرية
كقولهم في حق الجنة اعدت للثقلين وفي حق النار
اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه عن اعدادهما ^{للقضا}
الماض وهو يدل على وجودهما والالزام الكذب والتحمل
التعريض للمستقبل لفظا لماضي عدول عن الظاهر ^{هكذا}
استدل الاشاعرة على هذا المطا ولو ادري طائفة
في هذا المقام كلام حاصله ان هذا الاستدلال ^{فما}
الانطوائ على مذهب المعتزلة من حدوث القرآن واما
على مذهب الاشاعرة فشكل مع قولهم بان الكلام ^{الغنى}
مدلول الكلام اللفظي والجنة والنار حادثان فلا
مندوحة لهم من الحمل على التعيين للمستقبل ^{لما} الماضي فلا
يتم استدلالهم ويختلج بالبال في توجيهه ان يحمل الـ

كثير من المعتزلة كعباد واديهائهم والقاضي عبد الجبار
حيث ذهبوا الى انها غير مخلوقة وانما يختلفان ^{الجنة} يوم
هذاه بابتدال بقصة ادم وحواء واسكانهما الجنة
واخراجهما منها بالاكل من الشجرة وهو يضعف بما قاله
بعض المفسرين من انها كانت ههنا من بيان الدنيا
ويؤيد ما رواه الشيخ الجليل هذين يعقوب الكيلاني
عن الحسن بن دبير قال سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام عن جنة ادم فقال جنة من جنان
الدنيا انطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة
ما خرج منها ابداء واما ما في شرح المقاصد الشرح
الحديث بالتحديد من ان الحمل على ههنا من بيان الدنيا
يخرى عن المذهب بالدين والمرافعة لاجماع المسلمين
فليس ينبغي ان لا يخلو صاحب مع نقل عن المفسرين ^{المقتضد}
بالرواية عن الائمة الطاهرين واما الاجماع فغير ثابت
ولادلالة في قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا على انها
تكن في الارض فان الاشتغال من ارض الى اخرى ^{في}
هو طائفة في قوله سبحانه اهبطوا امر هذا ولكن ^{هنا}
قوله قلنا اهبطوا بضمكم بعض مدرككم في

ولا من ستر ومناج المحين وبما جعل ان الحبوط
 كان من غير الارض فليست **مبني** في هذا الحديث
 دلالة على امرين **الاول** بقاء النفوس بعد خراب
 الابدان واليه ذهب كثر العقلاء من الملبين والفقهاء
 ولم ينكروا الفرقه فليست كالعالمين ان النفس لما
 وانما لم من لا يساهم ولا يحكمهم والشواهد العقلية
 والنقلية على ذلك كثيرة وقد تضمن كتاب المطالب
 العالية منها ما لا يوجد في غير وكفى في هذا الباب
 جل وعلا ولا يخفى الذين قتلوا في سبيل الله ما
 بل احيا عند ربهم برزقون فحين مباليتهم الله من فضله
 ويتفقون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون **الثاني** انها تعلق بعد مفارقة
 لابدانها الصغرى باشباح مثالية تشابه تلك الابدان
 وعلى الصوحية وحكا الاثر والذوق والذوق والذوق
 المنقولة عن امة اهل البيت عليهم السلام ان تعلق الابدان
 بين الاشباح يكون في مدة البرزخ فتتسم او تنال بها
 الى ان تقوم الساعة فتقوم عندئذ للناس في ابدانها كما
 كانت عليه وروى الشيخ الجليل عاذا الاسلام محمد بن يعقوب

الكليني في اخر كتاب الجنائز من الكافي عن الاسلام
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الارواح
 الاجساد في شجرة الجنة تقارف وتنازل فاذا قد
 الروح على تلك الارواح بقول دعوها فانها قد
 اقبلت من هول عظيم ثم ينزلونها مناضل فلان في
 من فلان فان قالت لهم تركته حيا او ميتا وان
 لم قد ملك قالوا قد هوى وفي الكافي ايضا عنه
 ان ارواح المؤمنين في جرات في الجنة ياكلون من
 ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة
 وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا يا ولنا وروى
 ارواح الكفار بضد ذلك وروى الشيخ الجليل
 الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في كتاب تهذيبه
 عن الاسلام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 قال يونس بن طيبان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
 فقال يونس يقولون تكون في حواصل طير خضر في
 فتاديل تحت العرش فقال عليه السلام سبحان الله المؤمنين
 على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر
 يا يونس المؤمنين اذا قبضه الله ثم يبرئ روحه في قالب

كفالته في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم
 القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا ولما
 هذا الاحاديث من طرق مختلفة كثيرة وروى عنها
 ايضا ما يقرب منها **وهو** **الشيء** قد يؤمن ان
 يتعلق الارواح بعد مفارقة الابدان العنصرية بشيئا
 اخر كما دلت عليه تلك الاحاديث قول الشافعي وهذا
 قوم يخيفون الشافعي الذي اطلق المسلمون على
 هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام
 في هذا العالم اما عنصرية كما يزعم بعضهم ويقسمون
 الفسخ والفسخ والفسخ والفسخ او فلكية ابتداء او بعد
 وتذهب في الابدان العنصرية على اختلاف رايهم
 الواحدة المفصلة في عملها واما القول بتعلقها في
 عالم اخر ابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم فيها
 الكبرى فتعود الى ابدانها الاولى باذن مبدعها
 بجمع اجزائها المتشتتة او ايجادها من كرم الحديد
 كما انشأها اول مرة فليس من الشافعي في نحو وان تنبه
 تناسخا فلا مشاحة في التسمية اذا اختلف المسمى
 ليس كما زاعا على التناسخية وحكما بتكفيرهم بقرينة قولهم

اشغال الروح من يدك الى الخرفان المعاد للجسماني
 كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل يقولون جدر
 النفوس ترددها في اجسام هذا العالم والآخر
 الجسماني في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي في باب
 العقول ان المسلمين يقولون بعد موت الارواح وعودها
 الى الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون
 بعد ما وودها اليها في هذا العالم ويكررون الاخرة
 والجنة والنار وانما كفروا من اجل هذا الاكثار
 كلامه بخصا فند ظهروا الجسد من القولين في
 الهادي **ختم** ما ورد في بعض احاديثنا
 رضى الله عنهم من ان الاشباح التي يتعلق بها النفوس
 ما دامت في عالم البرزخ ليست باجسام وانهم يحملون
 حلقا حلقا على صور اجسام العنصرية يتحدثون
 ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء
 الارض والسماء يتعارفون في الجحيم ويتلاقون
 ذلك ما يدل على نفى الجسمية واثبات جفروا بها
 على ما هو منقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين
 الاية من اولاده عليهم السلام يعطون تلك الاشباح

في كثافة الماديات ولا في لطافة المجرىات بل في
 جهتين وواسطة بين العالمين وهذا يوردهما له
 طائفة من لساطين الحكماء من ان في وجود عالمنا
 مقدار اربع اقسام هي وواسطة بين عالم المجرىات
 وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة ولا في هذه
 الكثافة في تلك الجسام والاعراض من الحركات و
 التنكات والاصوات والطعوم والروائح وغيرها
 مثلاً في بذواتها معلقة لا في مادة وهو عالم عظيم
 الفسحة وكان على طبقات متفاوتة في اللطافة
 والكثافة وقبح الصورة وحسنها ولا بد انهم المنانية
 جميع الحواس الظاهر والباطنة فيتنعمون وتنامون
 بالذات والالام النفاينة والمجمانية وقد ^{تعالى} العلي
 في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم في
 الاوليا والمناهلين من الحكماء هو ان لم يتم على وجود شيء
 من البراهين العقلية لكنه قد ايد بالظواهر العقلية
 الناهون مجاهداتهم المذقية ومحققهم بمشاهداتهم
 المكفية وانت تعلم ان ارباب الباطن والروحا اهل قدر
 وارفع شأنهم في الارصاد الجمالية كما ان الله قصد

هو لا فيما يقوون اليك من حفايا الالهيات الطائفة
 لمخفين ان تصدقوا وليك ايضا فيما يملكون عليك
 من حفايا العوالم الملكية وهي هنا انقطع الكلام
 شاكر الله على توفيقه ملا تمام للامام ومصلح في
 لشرف الانام والراجلين الى دار السلام انفق القدر
 من شقة منقته ضمن يوم الاثنين ثالث العشرة
 من ثاني شهر السنة الخامسة من الفطر الطائفة من
 المائة العاشرة من هجرة سيد المرسلين عليه السلام
 صلوات المصلين على يد مؤلفه الفقير الى الله العلي
 محمد المشتهر بهاء الدين العاملي وفقه الله له في
 يومه لغد قبل ان يخرج الامن من بحره واصفها
 حرس عن موافق الزمان وطوارق الحذران ^{الحمد}
 لله اولا واخرا واطنا وظاهرا
 قد وقع الفراغ في الحادي
 عشر شهر ربيع الثاني
 سنة اثني وثمانين
 الف
 كتب على بز فلاح الحسيني المحمدي قهاج

٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩١

الحمد لله الذي جعل في خلقه فسوى وهرز من سعة العرش استرى
والتقى الاشياء على الوجه والفضل على من اقبل ادا مره فاما
وحشا بال ربنا بغيره يستغفرنا وان احسن من استغاث
ان بوجه خلقه ازودج لولده وبقية خواججه امين
الحمد لله في مرسل الانوار وصور النور والاسرار
ان لوزة الغوار والقلب والشمس مثل لوزة الشجرة في جميع
فيس من قهر حرب ودهر الدرس والاصناف وجميع
فوقه لمن تروى وبقية في العرش ودر من استند في غوى ربه تبارك
وتعزى كسب ما في بلاد البشر ان لا يفقد من انباء اليه العبد
وسماح بانه اعلان والاسرار ومن كونه في عالم سائر
عجايب اودع في انوارها وبقية من نور الحق في انوارها
وكثرة في الخلق من شرف الناس وجميع خلقه في شرفه
وغيره من امره والاشياء وبقية في العرش والارباب

مكتسب بكتابه في علمه ودينه

۱۹۲

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, arranged in a vertical column. The text is dense and appears to be a list or a series of entries. Some words are underlined or circled, possibly indicating specific items or names. The script is fluid and characteristic of the 18th or 19th century.



Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, located in the lower right corner of the page. The text is written in a more formal or official style than the main body of text, possibly indicating a date, a location, or a specific note.



